AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01087 3788

FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الامريكية بالقاهرة

01-B3022
Rec'd May 30th

هذا ديوان الوزير
أبي الفضل زهير بن محمد بن
علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن
منصور بن عاصم المهلبي
الصالحي - الغاتكي - المصري
الأزدي رحمه الله
آمين

PJ
7755
B3
A6
1861

School of Oriental Studies
of
The American University at Cairo

892.71
B147
(٢) ٨١١, ٤
بهاء الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن ابن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبي الصالحي الفاتكي المصري الازدي الكاتب سقى الله بصيب الرحمة ثراه * اما بعد حمد الله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * فقد سنح لي ان اذكر في هذه الاوراق ما اتفق لي من النظم في زمن الشباب * على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب * والله تعالى المسئول للاسباب * والمأمون للصواب

* حرف الالف *

قال من الطويل قافية المتواتر *

الى عذلكم انهى حديثي وانتهى	اجود وابي اقبال على واصغاء
اعتبتكم عتب المحب حبيبه	رفلت باذيال فقولوا باغضا

21357

لَعَلَّكُمُ قَدْ صَدَّكُمْ عَنْ زِيَارَتِي ... مَخَافَةُ أَنْوَاءٍ لِدَمْعِي وَأَنْوَاءِ
فَلَوْ صَدَقَ الْحُبُّ الَّذِي تَدَّعُونَهُ ... وَأَخْلَصْتُمُ فِيهِ مَشَيْتُمْ عَلَى الْمَاءِ
وَإِنْ يَكُ أَنْفَاسِي خَشِيتُمْ لَهِيبَهَا ... وَهَا أَنْتُمْ بِيرَانَ وَجْدِي بِأَحْشَائِي
فَكُونُوا رِفَاعِيِّينَ فِي الْحُبِّ مَرَّةً ... وَخُوضُوا لَظَى نَارٍ لِشَوْقِي حَرَّاءِ
حُرِمْتُ رِضَاكُمْ إِنْ رَضِيتُ لِغَيْرِكُمْ ... أَوِ اعْتَضْتُ عَنْكُمْ فِي الْجِنَانِ لِحُورَاءِ
جَزَى اللَّهُ عَنِّي الْحُبَّ خَيْرًا فَإِنَّهُ ... بِهِ ازْدَادَ مَجْدِي فِي الْأَنَامِ وَعَلْيَائِي
وَصَيَّرَ لِي ذِكْرًا جَمِيلًا لِأَنَّنِي ... أُحَسِّنُ أَفْعَالِي لِتَسْمَعَ أَسْمَائِي

* وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر *

لَكَ فِي الْأَرْضِ دُعَاءٌ ... سَدَّ آفَاقَ السَّمَاءِ
لَمْ يَكُنْ يُنْسِيكَ اللَّـ ... ـهُ ابْتِهَالَ الْفُقَرَاءِ
يَسَّرَ اللَّهُ لِلْقِيَا ... كَ سُرُورَ الْأَوْلِيَاءِ
وَتَلَقَّى بِقَبُولٍ ... حَسَنٍ فِيكَ دُعَائِي

* وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر *

وَجَاهِلٍ طَالَ بِهِ عَنَائِي ... لَازَمَنِي وَذَاكَ مِنْ شَقَائِي
كَأَنَّهُ الْأَشْهَرُ فِي أَسْمَائِي ... أَخْرَقُ ذُو بَصِيرَةٍ عَمْيَاءِ
لَا يَعْرِفُ الْمَدْحَ مِنَ الْهِجَاءِ ... أَفْعَالُهُ الْكُلُّ بِلَا اسْتِوَاءِ
أَقْبَحُ مِنْ وَعْدٍ بِلَا وَفَاءِ ... وَمِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ الْحَسْنَاءِ
أَبْغَضُ لِلْعَيْنِ مِنَ الْأَقْذَاءِ ... أَثْقَلُ مِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ
فَهُوَ إِذَا رَأَتْهُ عَيْنُ الرَّاءِي ... أَبُو مُعَاذٍ أَوْ أَخُو الْخَنْسَاءِ

* وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر *

أَصْبَابَنَا أَزِفَ الرَّحِيـ ... ـلُ فَزَوِّدُونَا بِالدُّعَاءِ

مؤنث
مذكر

أحبابنا هل بعدهذ ... ذا اليوم يوم للقاء
إني لأعرف منكم ... يا سادتي حسن الوفاء
مذ كنت فيكم لم يخب ... أملي ولم يحظر رجائي
ولقد رحلت وإنني ... بالفضل منشور اللواء
لا تستقل بي المطي ... لما حملن من الثناء
وإذا ذكرتكم غنيـ ... ـت بذاك عن زاد وماء
عندي لكم ذاك الوفـ ... ـاء المستمر على الولاء
فعليكم أبدا سلا ... مي في الصباح وفي المساء

حرف الباء الموحدة

وقال من أول البسيط قافية المتواتر

لا تعتب الدهر في حال الدمالذ ... إن استرد فقد مالا لما وهبا
حاسب زمانك في حالي تصرفه ... يجده أعطاك أضعاف الذي سلبا
والله قد جعل الأيام دائرة ... فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا
وراس مالك وهي الروح قد سلمت ... لا تأسفن لشيء بعدها ذهبا
ما كنت أول ممدوح بحادثة ... كذا مضى الدهر لا بدعا ولا كذبا
وأين مال نماء من بعد مرزئة ... ألا ترى الشمع بعد القط ملتهبا

وكتب الى صديق له في جواب كتاب من عجز والكامل قافية المتواتر

وافى كتابك وهو يا ... لا شوق عني ليعرب
قلبي اليك أظنه ... يملي عليك وتكتب

وكتب الى صديق يسأله السفر فامتنع من عجز والكامل قافية المتدارك

يا عاتبا وجميله ... ما غاب في بعد وقرب

أشكو لك الشوق الذي ... لاقيته والذنب ذنبي
فعسى بفضل منك أن ... ترعى رفيقك وهو قلبي
وأسأله عن أخباره ... واستغن عن مضمون كتبي

وقال ايضا من بحره وقافيته

يا صاحبي فيما ينو ... ب وأين أين هناك صحبي
لو كنت لم أعرف سوا ... ك من الأنام لكان حسبي
لكني ادخرتك للزما ... ن وما عرى من كل خطب
يا نازحا يرضيه مني ... ني الود في بعد وقرب
قلبي لديك فكيف أن ... ت على البعاد وكيف قلبي

وقال من ثاني الطويل قافية تمتواتر

أيا صاحبي مالي أراك مفكرا ... وحتى مر قل لي لا تزال كئيبا
لقد بان لي أشياء منك تريبني ... وهيهات يخفى من يكون مريبا
تعال فحدثني حديثك آمنا ... وجدت مكانا خاليا ورحيبا
تعال أطارحك الأحاديث في الهوى ... فيذكر كل من هواه نصيبا

وقال من مجزوء الرمل قافية تمتواتر

أنا فيما أنا فيه ... وعذولي يتعتب
أنا لا أصغى لما قا ... ل فيرضى أو فيغضب
ولقد أصغى ولكن ... أسمع العذل فاطرب
جهل العاذل أمري ... أنا بالعاذل ألعب
يا حبيبي ونديمي ... والليالي تتقلب
هات فيما نحن فيه ... ودع العاذل يتعب

وقال من بحره وقافيته

قال لي العاذل تسلو ... قلت للعاذل تتعب
أنا بالعاذل اللهو ... أنا بالعاذل العب
أنا بالعاذل لا بل ... أنا بالعالم العب
كلماتي هي سحر ... وهي الباب المجرب
أنكر العاذل مني ... أن قلبي يتقلب
أذكر اليوم سليمى ... وغدا أذكر زينب
لي في ذلك سر ... برقه للناس خلب
أيها السائل عني ... مذهبي في الحب مذهب
ليس في العشاق إلا ... من يغني لي واشرب
فلنفسي أنا أطرى ... ولنفسي أنا أطرب

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

وثقيل كأنما ... ملك الموت قربه
ليس في الناس كلهم ... من تراه يحبه
لو ذكرت اسمه على الـ ... ـماء ما ساغ شربه

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

الى كم مقامي في بلاد معاشر ... تساوى بها اسادها وكلابها
وقلدتها الدر الثمين وانه ... لعمرك شيء انكرته رقابها
وما صاقت الدنيا على ذي مروءة ... ولا هو مسدود عليه رحابها
فقد بشرتني بالسعادة همتي ... وجاء من العلياء نحوي كتابها

وقال من اول الرجز قافية المتدارك

يا حبذا الموز الذى ارسلته	ولقد اتانا طيبا من طيب
فى ريحه او لونه او طعمه	كالمسك او كالتبر او كالضرب
وافت به اطباقه منضدا	كانه مكاحل من ذهب

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

لله بستانى وما	قضيت فيه من المارب
لهنى على زمنى به	والعيش مخضر الجوانب
فيه رقتى والمجوم	ـن ساكن والقطر ساكب
ولقد بكيت له وقد	بكرت له ايدى السحائب
والطل فى اغصانه	يحكى عقودا فى ترائب
وتفتحت ازهاره	فتارجت من كل جانب
وبدا على جناته	ثمر كاذناب الثعالب
وكانما اصاله	ذهب على الاوراق ذائب
فهناك كم ذهبية	لحفى الولوع بها مذاهب

وقال من المجتث قافية المتواتر

نغصتم حين غبتم	على عيشا خصيبا
فلو رايتم سروري	بكم لكان عجيبا

وقال يمدح الامير جلدك شهاب الدين التقوى بدمياط من ثانى الطويل قافية المتدارك

لك الله من وال ولى مقرب	فكم لك من يوم اغر محجل
ملكت من المجد الممنع فى الورى	بارفع بيت فى العلاء مطنب
يقصر عن مثاله كل مقصر	ويعجز عن منواله كل اغلب

فيا طالباً للجود من غير جلدك ... نصحتك لا تتعب ولا تتطلب
جواد متى تحمل بوادر تلقه ... كما قيل في آل الجواد المهلب
احق بما قال ابن قيس لمالك ... واولى بما قال ابن اوس لمصعب
ولو شاهد العجلي جدواه ما انثنى ... لعكرمة الفياض يوماً وحوشب
مقيم على الخلق الجميل وبعضهم ... كثيراً اشتياقاً لاتكرباً تنصب
مقال تفديه اوائل وائل ... وتعبده حسناً اعارب يعرب
هو الزهر الغض الذي في كمامه ... او اللؤلؤ الرطب الذي لم يثقب
خليلي عوجا بي على ندب جلدك ... اقضي لبانات الفؤاد المعذب
فتى ما جد طابت مواهب كفه ... فلا تذكرني بعدها امر جندب

وكتب الى الوزير فخر الدين ابي الفتح عبد الله بن قاضي داريا يشكو اليه سوء بعض غلمانه من ثالث الطويل قافية المتدارك

سواك الذي ودي لديه مضيع ... وغيري من يسعى اليه محبب
ووالله ما آتيك الا محمة ... واني في اهل الفضيلة ارغب
ابث لك الشكر الذي طاب نشره ... واطري بما اثنى عليك واطرب
فما لي التي دون بابك جفوة ... لغيرك تعزى لا اليك وتنسب
اردد برد الباب ان جئت زائرا ... فيا ليت شعري اين اهل ومرحب
ولست باوقات الزيارة جاهلا ... ولا انا ممن قربه يتجنب
وقد ذكروا في خادم المرء انه ... بما كان من اخلاقه يتهذب
فهلا سرت منك اللطافة فيهم ... واعدتهم آدابها فتادبوا
ويصعب عندي حالة ما الفتها ... على ان بعدي عن جنابك اصعب
واميل نفسي عن لقائك كارها ... اغالب فيك الشوق والشوق اغلب

وَاغْضَبْ لِلْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ ... إِلَيْكَ لَا أَنِّي لِنَفْسِي أَغْضَبُ
وَأَنَفْ إِمَّا عِزَّةٌ مِنْكَ نِلْتُهَا ... وَإِمَّا بِإِذْلَالٍ لِإِبْرٍ أَنْعَتَبُ
وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَعْتَدَّ بِهَا لِتَكَ ذِلَّةً ... فَحَسْبِي بِهَا مِنْ نَجْلَةٍ حِينَ أَذْهَبُ

وقال من الوافر قافية المتواتر

أُحَدِّثُهُ إِذَا أَغْفَلَ الرَّقِيبُ ... وَأَسْأَلُهُ الْجَوَابَ فَلَا يُجِيبُ
وَأَطْمَعُ حِينَ أَعْطِفُهُ عَسَاهُ ... يَلِينُ لِأَنَّهُ غُصْنٌ رَطِيبُ
أَذُوبُ إِذَا سَمِعْتُ لَهُ حَدِيثًا ... تَكَادُ حَلَاوَةٌ فِيهِ تَذُوبُ
وَيَخْفِقُ حِينَ يُبْصِرُهُ فُؤَادِي ... وَلَا عَجَبٌ إِذَا رَفَّ الْقُلُوبُ
لَقَدْ أَضْحَى مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبِي ... وَمَا لِي مِنْهُ فِي الدُّنْيَا نَصِيبُ
فَيَا مَوْلَايَ قُلْ لِي أَيَّ ذَنْبٍ ... جَنَيْتُ لَعَلَّنِي مِنْهُ أَتُوبُ
أَرَاكَ عَلَى أَقْسَى النَّاسِ قَلْبًا ... وَلِي حَالٌ تُرِقُّ لَهُ الْقُلُوبُ
حَبِيبِي أَنْتَ قُلْ لِي أَمْ عَدُوِّي ... فَفِعْلُكَ لَيْسَ يَفْعَلُهُ حَبِيبُ
حَبِيبِي فِيكَ أَعْدَائِي ضُرُوبٌ ... حَسُودٌ عَاذِلٌ وَاشٍ رَقِيبُ
وَهَا أَنَا ذَا وَحَقِّكَ فِي جِهَادٍ ... عَسَى مِنْ وَصْلِكَ الْفَتْحُ الْقَرِيبُ
سَأُظْهِرُ فِي هَوَاكَ إِلَيْكَ سِرِّي ... وَمَا أَدْرِي أَأُخْطِئُ أَمْ أُصِيبُ
أَرَى هَذَا الْمَحَالَ دَلِيلَ خَيْرٍ ... يُبَشِّرُنِي بِأَنِّي لَا أَخِيبُ

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

رَسُولَ الرِّضَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا ... حَدِيثُكَ مَا أَحْلَاهُ عِنْدِي وَأَطْيَبَا
وَيَا مَهْدِيًّا مِمَّنْ أُحِبُّ سَلَامُهُ ... عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَيَا مُحْسِنًا قَدْ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُحْسِنٍ ... وَيَا طَيِّبًا أَهْدَى مِنَ الْقَوْلِ طَيِّبَا
لَقَدْ سَرَّنِي مَا قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الرِّضَا ... وَقَدْ هَزَّنِي ذَاكَ الْحَدِيثُ وَأَطْرَبَا

وَبشرت باليوم الذى فيه نلتقى ... ألا انه يوم يكون له نبا
فعرض اذا ما جئت بالبان والمحى ... وما ياك ان تنسى فتذكر زينبا
ستكفيك من ذاك المسمى اشارة ... ودعه مصونا بالجمال محجبا
اشر لى بوصف واحد من صفاته ... تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وزدنى من ذا الحديث لعلنى ... اصدق امرا كنت فيه مكذبا
سأكتب مما قد جرى فى عتابنا ... كتابا يدمى للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعى ... وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
فاوهمنى امرا وقلت لعله ... رأى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن امر مريب وانما ... رأنى قتيلا فى الدجى فتهيبا

وقال من الطويل قافية المتواتر

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها ... اراقب فيها الف عين وحاجب
ممنعة بالخيل والقوم والقنا ... وتضعف كتبى عن زحام الكتائب
ولو حملت عنى الرياح تحيتى ... لما نفذت بين القنا والقواضب
فما لى منها رحمة غير انتى ... اعلل نفسى بالامانى الكواذب
اغار على حرف يكون من اسمها ... اذا ما رأته العين فى خط كاتب

وقال من بحره وقافيته

سمعت حديثا ما سمعت بمثله ... فاكثرت فيه فكرتى وتعجبى
وها انا القيه اليك مفصلا ... ودونك فاسمع ما يسرك واطرب
وقال من الخفيف قافية المتواتر
قد اتانى من الحبيب رسول ... ورسول الحبيب عندى حبيب
جاء فى حاجة رجوتك فيها ... فانا اليوم طالب مطلوب

وقال

وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر

وَغانِيَةٍ لَمّا رَأَتْنِي أَعُولَتْ ... وَقالَتْ عَجِيبٌ يا زُهَيْرُ عَجِيبُ
رَأَتْ شَعَراتٍ لِلْحَنِيكِ بَيْضاءَ بِمَفْرِقِي ... وَغُصْنِي مِنْ ماءِ الشَّبابِ رَطِيبُ
لَقَدْ أَنْكَرَتْ مِنِّي مَشِيباً عَلى صِبًا ... وَقالَتْ مَشِيباً قُلْتُ ذَا لَمَشِيبُ
وَما شِئْتُ إِلّا مِنْ مَواقِعِ نَحْرِها ... عَلى أَنَّ عَهْدِي بِالصِّبا لَقَرِيبُ
عَرَفْتُ الهَوى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْرِفَ الهَوى ... وَما زالَ بِي فِي العَيْنِ مِنْهُ نَصِيبُ
وَلَمْ أَرَ قَلْباً مِثْلَ قَلْبِيَ مُعْنِياً ... لَهُ كُلَّ يَوْمٍ لَوْعَةٌ وَوَجِيبُ
وَكُنْتُ قَدِيماً سَتَّهُونَتْ فِي الحُبِّ نَظْرَةٌ ... وَقَدْ صارَ مِنْها فِي الفُؤادِ لَهِيبُ
تَرَكْتُ عَذُولِي ما أَرادَ بِقَوْلِهِ ... يُسَفِّهُ رَأْيِي يَسْتَخِفُّ يَعِيبُ
فَما وَأْبِهِ الآدِمانَةُ مُنْطَلِقِي ... وَأَنِّي مِزاحُ اللِّسانِ لَعُوبُ
أَرُوحُ وَلِي فِي نَشْوَةِ الحُبِّ هَزَّةٌ ... وَلَسْتُ أُبالِي أَنْ يُقالَ طَرُوبُ
مُحِبٌّ خَلِيعٌ عاشِقٌ مُتَهَتِّكٌ ... يَلِذُّ لِقَلْبِي كُلُّ ذا وَيَطِيبُ
خَلَعْتُ عِذارِي بَلْ لَبِسْتُ خِلاعَتِي ... وَصَرَّحْتُ حَتّى لا يُقالَ مُرِيبُ
وَفالِي مِنْ أَهْوى وَأَنْعَمُ بِالرِّضى ... بِمُوتٍ بِغَيْظِ عاذِلٍ وَرَقِيبُ
فَلا عَيْشَ إِلّا أَنْ تُدارَ مُدامَةٌ ... وَلا أُنْسَ إِلّا أَنْ يَزُورَ حَبِيبُ
وَإِنِّي لَيَدْعُونِي الهَوى فَأُجِيبُهُ ... وَإِنِّي لَيُثْنِينِي التُّقى فَأَنِيبُ
رَجَوْتُ زَمِيماً قَدْ وَثِقْتُ بِصُنْعِهِ ... وَما كانَ مَنْ يَرْجُو الكَرِيمَ يَخِيبُ
فَيا مَنْ يَحِبُّ العَفْوَ إِنِّي مُذْنِبٌ ... وَلا عَفْوَ إِلّا أَنْ تَكُونَ ذُنُوبُ

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

رَحَلَ الشَّبابُ وَلَمْ أَنَلْ ... مِنْ لَذَّةٍ فِيها نَصِيبِي
يا طِيبَهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ ... مَلأَ الصَّحائِفَ بِالذُّنُوبِ

أرسلت دمعي خلفه ... فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما ... هو بالسميع ولا المجيب
فقد انجلى ليل الشبا ... ب وقد بدا صبح المشيب
فقل السلام عليك يا ... وصل الحبيبة والحبيب
ورأيت في أنواره ... ما كان يخفى من عيوب
ومع المشيب فبعده لي ... شمائل المزح الطروب
أهوى الرقيق من المحا ... سن والرقيق من النسيب
ويشوقني زمن الكثيـ ... ـب وقد مضى زمن الكثيب
ويروقني الغصن الرطيـ ... ـب فكيف بالغصن الرطيب
ويهزني كأس المدا ... مة في يد الرشأ الربيب
وأهيم بالدر الذي ... بين الأزرة والجيوب
ولكم كتمت صبابتي ... والله علام الغيوب
ورجوت حسن العفو منـ ... ـه فهو للعبد المنيب

وقال في المشيب من ثاني الطويل قافية المتدارك

سلام على عهد الصبابة والصبا ... وأهلاً وسهلاً بالمشيب ومرحبا
ويا راحلاً مني رحلت مكرماً ... ويا نازلاً عندي نزلت مقربا
أحبابنا إن المشيب لشارع ... لينسخ أحكام الصبابة والصبا
وفي من الشيب الملمّ بقية ... تجدد عندي هزة وتطربا
أحن إليكم كلما لاح بارق ... وأسأل عنكم كلما هبت الصبا
وما زال وجهي أبيضاً في مواكم ... إلى أن يرى ذاك البياض فيشيبا
وليس مشيباً ما ترون بعارضي ... فلا تمنعوني أن أهيم وأطربا

فما

فما هو الا نور ثغر لثمته ... تعلق في اطراف شعري فالهبا
واعجبني التجنيس بيني وبينه ... فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا
وهيفاء بيضاء التراب ابصرت ... مشيبي فابدت لوعة وتعجبا
جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت ... فواحربا ممن جنى وتجنبا
تناسب خدي في البياض وخدها ... ولو دام مسود القد كان انسبا
واني وان عز القوام معاطفي ... لما ازددت الا نحوة وتعربا
آتيه على كل الانام تنزاهة ... واسمح الا للصديق تأدبا
وان قلتم اهوى الرباب وزينبا ... صدقتم سلوا عني الرباب وزينبا
ولكن فتى قد قال فضل بلاغة ... تلعب فيها بالكلام تلعبا

قال من ثاني الطويل قافية المتواتر

يحدثني زيد عن البان والحمى ... احاديث يحلو ذكرها ويطيب
فقلت ازيدا انها البشارة ... واني لنشوان بها وطروب
ويا زيد زدني من كلامك انه ... حديث عجيب كله وغريب
ودعني افز من مقلتيك بنظرة ... فعهدهما ممن احبت قريب

قال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

اتتني من سيدي رقعة ... فقلت الزلال وقلت الضرب
ورمت للثم اسمه لاثما ... كاني لثمت اللما والشنب
فيا حبذا غر انبائها ... وما اودعت من فنون الادب
فاردفتها في صميم الفؤاد ... ولم ارض تسطيرها بالذهب
فيا ايها السيد الفاضل الـ ... شريف العفيف المنيف الحسب
رقيت هضاب العلى مسرعا ... كانك منحدر من صبب

وكل بعيد من المكارمات ... كأنك تأخذه من كثب
أتيتك معترفاً بالقصور ... وأين اللآلي من المنخلب
وإني منك ليفي خجلة ... فإني أقصر عما وجب

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

أي كتاب من فاضل ... قال قولاً فأشهيا
أم أزاهير روضة ... فقتها يد الصبا
قلت لما رأيته ... مرحبا ثم مرحبا
ثم لما قرأته ... هز عطفي تطربا
وتوهمت أنه ... رد لي ريق الصبا

وقال من مجزوء الرمل وقافيته

أيها الزائرون أهلاً ... بلا وسهلاً ومرحبا
لست أنسى جميلكم ... كلما هبت الصبا
وقليل لمثلكم ... بسط خدي تأدبا
إن يوماً أراكم ... ذاك يوم له نبا

وقال من الوافر قافية المتواتر

رأيتك قد عبرت ولم تسلم ... كأنك قد عبرت على خرابه
وكنت كسورة الإخلاص لما ... عبرت وكنت أنت كذي جنابه
فكيف نسيت يا مولاي ودا ... عهدت الناس تحسبه قرابه

وقال من المجتث قافية المتواتر

ياذا الندا والمعالي ... والعشرة المستطابه
ورب راية مجد ... قد كنت فيها عرابه

إنا لنبعدك عنا ... في وحشة وكآبة
وقد شوينا حزونا ... وتحته جوز آبة
والجوع قد نال منا ... فكن سريع الإجابة
وإن تأخرت صارت ... لنا عليك طلابة

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

إن غبت عني أو حضر ... ت فلست عن عيني تغيب
لكن أرى عيني الذي ... ما غبت عني لا يطيب
وعلى كلا الحالين مث ... لك فأنت والله الحبيب
سيان في صدق الهوى ... عندي حضورك والمغيب
وإذا رأيت من البعيـ ... ـد مودة فهو القريب
إني لأعلم أن ظنـ ... ـك فيك ظن لا يخيب

وقال من بحره وقافيته وقد التمس منه بعض أصحابه أن ينظم له ذلك وهو

كم ذا التصابي والتصا ... بي غالطت نفسك في الحساب
لم يبق فيك بقية ... إلا التعلل بالخضاب
لا أقتضيك مودة ... رفع الخراج عن الخراب
ما العيش إلا في الشبا ... ب وفي معاشرة الشباب
ولقد رأيتك في اللقا ... ب وذاك عنوان الكتاب
وسألت عما تحته ... قالوا عظام في جراب
وسمعت عنك فضائحا ... سارت بها أيدي الركاب
هذا وكم من وقفة ... لك في الأزقة للعتاب
واليوم قالوا آخرة ... ست الحرائر في الحجاب

وَأَرَدْتُ أَنْطِقُ بِالْجَوَا ... بِ فَلَمْ يَكُنْ وَقْتُ الْجَوَابِ

يَا هٰذِهِ ذَهَبَ الصِّبَا ... فَإِلَى مَتَى هٰذَا التَّصَابِي

قَدْ عَيَّ مُعَاشِرَةَ الشَّبَا ... بِ فَقَدْ يَئِسْتُ مِنَ الشَّبَابِ

مَا هٰذِهِ شِيَمُ الْحَرَا ... ئِرِ لَا وَلَا شِيَمُ الْقِرَابِ

فَإِذَا عَدَدْتُكِ فِي الْكِلَا ... بِ حَطَطْتُ مِنْ قَدْرِ الْكِلَابِ

مَا أَنْتِ مِمَّنْ يُرْتَجَى ... لَا فِي الْخُطُوبِ وَلَا الْخِطَابِ

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

وَزَائِرَةٍ زَارَتْ وَقَدْ هَجَمَ الدُّجَا ... وَكُنْتُ لِمِيعَادِ لَهَا مُتَرَقِّبَا

فَمَا رَاعَنِي إِلَّا رَخِيمٌ كَلَامُهَا ... تَقُولُ حَبِيبِي قُلْتُ أَهْلًا وَمَرْحَبَا

فَقَبَّلْتُ أَقْدَامًا لِغَيْرِي مَا مَشَتْ ... وَوَجْهًا مَصُونًا عَنْ سِوَايَ تَحَجَّبَا

وَلَمْ تَرْعَيْنِي لَيْلَةً مِثْلَ لَيْلَتِي ... فَيَا سَهَرِي فِيهَا لَقَدْ كُنْتَ طَيِّبَا

جَزَى اللهُ بَعْضَ النَّاسِ مَا هُوَ أَهْلُهُ ... وَحَيَّاهُ عَنِّي كُلَّمَا هَبَّ الصَّبَا

حَبِيبٌ لِأَجْلِي قَدْ تَعَنَّى وَزَارَنِي ... وَمَا قِيمَتِي حَتَّى مَشَى وَتَعَذَّبَا

وَفَى لِي بِوَعْدٍ مِثْلُهُ مَنْ وَفَى بِهِ ... وَمِثْلِي فِيهِ عَاشِقٌ هَامَ أَوْ صَبَا

فَأَنْقَذَ عَيْنًا فِي الدُّمُوعِ غَرِيقَةً ... وَخَلَّصَ قَلْبًا بِالْجَفَاءِ مُعَذَّبَا

سَأَشْكُرُ كُلَّ الشُّكْرِ إِحْسَانَ مُحْسِنٍ ... تَمَهَّلَ حَتَّى زَارَنِي وَتَسَبَّبَا

وَمَا زَارَنِي حَتَّى رَأَى النَّاسَ نُوَّمًا ... وَرَاقَبَ ضَوْءَ الْبَدْرِ حَتَّى تَغَيَّبَا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح ويذكر انه فى مرض فاجابه من الوافر قافية المتدارك

أَيَا مَنْ جَاءَنِي مِنْهُ ... كِتَابٌ يَشْتَكِي الْوَصَبَا

بَعِيدٌ عَنْكَ مَا تَشْكُو ... وَبِالْوَاشِينَ وَالرَّقَبَا

لقد

لَقَدْ ضَاعَفْتَ يَا رُوحِي ... لِرُوحِي الْهَمَّ وَالنَّصَبَا
وَقُلْتُ لَعَلَّهُ أَلَمٌ ... يَكُونُ لَهُ الْهَوَى سَبَبَا
وَرُحْتُ أَظُنُّهُ قَوْلاً ... يُكَاذِبُنِي لَهُ لَعِبَا
فَلَيْتَ اللهَ يَجْعَلُهُ ... وَحَاشَا سَيِّدِي كَذِبَا

واجابه ابن مطروح من بحره وقافيته

أَيَا مَنْ رَاحَ عَنْ حَالِي ... يَسَالُ مُشْفِقاً حَدِبَا
وَمَنْ أَضْحَى أُخَالِيَ فِي الـ ... ـوِدَادِ وَفِي الْحُنُوِّ أَبَا
وَحَقِّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِلَى ... كُنْتَ تُشَاهِدُ الْعَجَبَا
جُفُونٌ تَشْتَكِي غَرَقاً ... وَقَلْبٌ يَشْتَكِي لَهَبَا
وَجِسْمٌ فِي جَالَتِ الْأَسْـ ... ـقَامِ مُرْفِيهِ فَرَاحَ مُنْتَهِبَا
تُسَائِلُ أَعْيُنُ الْوَاشِـ ... ـيْنَ عَنِّي أَعْيُنَ الرُّقَبَا
فَتَذْكُرُ أَنَّهَا لَمَحَتْ ... خَيَالاً فِي خِلَالِ هَبَا
فَيَا لَوُدِّ الَّذِي أَمْسَى ... وَأَضْحَى بَيْنَنَا نَسَبَا
إِذَا مَا مِتُّ فَانْدُبْنِي ... فَرُبَّ أَخٍ أَخَا نَدَبَا
وَقُلْ مَاتَ الْغَرِيبُ فَأَيْـ ... ـنَ مَنْ يَبْكِي عَلَى الْغُرَبَا
قَضَى أَسَفاً كَمَا شَاءَ الْـ ... ـغَرَامُ وَمَا قَضَى أَرَبَا

وقال

نَالَ فَضْلاً عَلَى حَدَاثَةِ سِنٍّ ... فَرَأَيْنَا الْوَلِيدَ مِنْهُ جَلِيبَا
مَا رَأَى النَّاسُ مِثْلَهُ وَهُوَ طِفْلٌ ... فَاضِلاً عَادِلاً ظَرِيفاً أَدِيبَا
وَهِلَالاً كَمَا اسْتَقَلَّ أَمِيراً ... وَقَضِيباً كَمَا اسْتَقَامَ رَطِيبَا
فَسَقَى اللهُ قَبْرَهُ وَثَرَاهُ ... صَيِّباً مِنْ رَضَاهُ يُضْحِي سَكُوبَا

قال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

لا تسلمي في السمر للملا	ح فهم من الدنيا نصيبي
والبيض انفر عنهم	لا اشتهي لون المشيب

قال من مجزو الوافر قافية المتراكب

ارى قوما بليت بهم	نصيبي منهم نصبي
فمنهم من يناقضني	فيحلف لي ويكذب بي
ويلزمني بتصديق الـ	ـذي قد قال من كذب
وذو عجب اذا حدث	ت عنه جئت بالعجب
وما يدري بحمد الله	به ما شعبان من رجب
وما ابصرت احمق من	ـه في عجم ولا عرب
واحمق قد شحنت به	بلا عقل ولا ادب
فلا ينفك يتبعني	وان امعنت في الهرب
كاني قد قتلت له	قتيلا وهو في طلبي
لامر ما صحبتهم	فلا تسال عن السبب
فحسن عقلنا انا	نصيد الباز بالحرب
وكنا قد ظننا الصفـ	ـر عند النقد بالذهب
فلم نظفر بحاجتنا	واشفينا على العطب
رجعنا مثل ما رحنا	ولم نربح سوى التعب

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه معتذرا من مجزو الكامل قافية المتواتر

قالوا النبيه فقلت اهـ	ـلا بالنبيه ومرحبا

قالوا

قالوا صديقك قلت أعرفه الصديق المجتبى
قالوا أتى لك زائرا مستوددا مستحببا
قلت الكريم ومثله مولى يحل له الحبا
فنهضت إكراما له عجبا وقمت تأدبا
قالوا أقام هنيهة ثم انثنى متغضبا
فعجبت مما قد سمعـ ـت وحق لي أن أعجبا
ولعل امرا ساءه من جانبي فتجنبا
أولا فبعض الحاسدين من سعى إليه فألبا
لا امرئ إن كان ما نقل الحسود ولا أبا

حرف التاء

قال من مجزوء الكامل قافية المتدارك

يا من لعين أرقت أوحشها من عشقت
منذ فارقت أحبابها لها جفون ما التقت
وغادية كأنها شمس الضحى تألقت
كم أشرقت هيبتها عيني لما أشرقت
رومية الحاظها مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها صدغ كنون مشقت
أما ترى الغصون من خجلتها قد اطرقت
قد جمعت حسنا به ألبابنا تفرقت
ما تركت لي رمقا مقلتها إذ رمقت
لمهجتي وعبرتي قد قيدت وأطلقت

في فسمها مُدامة صافية تَرَوَّقَت
وا عجبا من فعلها قد اسكرت وما سقت

وقال

قد راح عذولي ومثلما راح أتى بالله متى نقضتم العهد متى
ماذا اظنني بكم وماذا املي قد اودك في سؤاله من شمتا

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ورقيب عدمته من رقيب اسود الوجه والقفا والصفات
هو كالليل في ظلام وعندي هو كالصبح قاطع اللذات

وقال يمدح الامير النصير اللمطي ويهنيه بالقدوم من اول الكامل قافية المتواتر

صيغما الصرف الدهر من هفواته ان كان هذا اليوم من حسناته
يوم يسطر في الكتاب مكانه كمكان بسم الله في خاتمه
معطل الزمان به زمانا آنفا نفسي وعادتها الى عاداته
والغيم لا يسمو البلاد بقطره الا اذا اشتاقت لوسميّاته
يا معجز الايام قرع صفاته ومجمل الدنيا بحسن صفاته
بل احنفا في حلمه وثباته بل حارث الهيجاء في وثباته
بل كعبة المعروف بل كعب الندا والماء يقسم شربه بحصاته
ان كنت غبت عن البلاد فلم تغب من خاطري اذ انت من خطراته
لو كنت فتشت النسيم وجدته ودعاؤنا يأتيك في طيّاته
اخصب بسفرتك التي بقدومها جمعت الينا الجود بعد شتاته
وافادك الامكان زائد رفعة كالسيف يصقل بعد خبث صفاته

وكفى

وكفى اهتماما منهما بك أن غدا ... كل يريدك أن تكون لذاته

والمجد إن أمضى عزيمة ماجد ... راح السكون ينوب عن حركاته

وأتى البشير فما يسوغ لواحد ... منا يقاسمه لذيذ حياته

فاربأ بعزمك لم تدع من منصب ... يقضي إلى رتب العلا لمراته

وتفرعت للمجد منك ثلاثة ... كثلاثة الحوراء في وجناته

من كل نهدي غدا في مهده ... يسمو إلى أسلافه بسماته

أفضى إليه المشتري بسعوده ... وأعاده بهرام من سطواته

شرفت بنصر في البرية معشر ... هم فيهم كالسن فوق لثاته

قوم هم في البيد خير سراتها ... حسنا وهم في الدهر خير سراته

شرف الزمان بكل ندب منهم ... متيقظ وهب العلا عقواته

ألف الندا وراى وجوب صلاته ... كرما ولم يفرض وجوب صلاته

يؤتي المنايا والمنا كالليث في ... غاباته والليث في غاياته

ذي عزمة إن راح في سفراته ... سكبت سبا الهندي من شفراته

يا منسك المعروف أحرم منطقي ... زمنا وقد لبيتك من ميقاته

هذا زهيرك لا زهير فرينة ... وافاك لا هرما على علاته

دعه وخولياته ثم استمع ... لزهير عصرك حسن ليلياته

لو أنشدت في آل جفنة أضربوا ... عن ذكر حسان وعن جفناته

وقال من خامس المتقارب قافية المتدارك

فلانة من تيمها ... تفص بها مقلتي

وقد زعمت أنها ... وليست بتلك التي

فلا وجد إن أقبلت ... ولا رد إن ولت

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

مُقيمٌ على العهدِ من صَبوتي ... وأينَ العواذلُ من سلوتي
يَروم العواذلُ لي سلوةً ... أبيتُ وأُصبحُ في نشوتي
ولي ليلةٌ طرقتْ بالسعودِ ... فحدِّثْ بما شئتَ عن ليلتي
فما كانَ أحسنَ من مجلسي ... وما كانَ أرفعَ من همّتي
بشمسِ الضحى وبدرِ الدجى ... على يُمنتي وعلى يُسرتي
وبتُّ وعن خبري لا تسلْ ... بذاكَ الذي وبتلكَ التي
فقضّيتُها في الهوى ليلةً ... أخالُ الخليفةَ في خدمتي
سأشكرُها أبدًا ما بقيتُ ... وإن عظّمتْ بعدها حسرتي
فما كانَ أسهلَ إذ أقبلتْ ... وما كانَ أصعبَ إذ ولّتِ

وقال من اول البسيط قافية المتراكب

جاءتْ تودّعُني والدمعُ يغلبُها ... يومَ الرحيلِ وحادي البينِ منصلتُ
وأقبلتْ وهي من خوفٍ ومن دهشٍ ... مثلُ الغزالِ من الأشراكِ تنفلتُ
فلم تطقْ خيفةَ الواشي تودّعني ... وبحَ الوشاةِ لقد قالوا وقد شمتوا
ووقفتُ أبكي وراحتْ وهي باكيةٌ ... تسيرُ عنّي قليلًا ثمّ تلتفتُ
فيا فؤادي كم وجدٍ وكم حرقٍ ... ويا زماني ذا جورٍ وذا عنتُ

وقال من اول الخفيف قافية المتراكب

أنا في الحبِّ صاحبُ المعجزاتِ ... جئتُ للعاشقينَ بالآياتِ
كانَ أهلُ الغرامِ قبلي أُميّين ... حتى تلقّنوا كلماتي
فأنا اليومَ صاحبُ الوقتِ حقًا ... والمجنونُ شيعتي ورُعاتي
ضُربتْ فيهمُ طبولي وصارتْ ... خافقاتٍ عليهمُ رايباتي

خطب السامعين سحر كلامي ... وسرت في عقولهم نغماتي
أين أهل الغرام أتلو عليهم ... باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثي بمسك ... رب خير يجئ في الخاتمات
فعلى العاشقين مني سلام ... جاء مثل السلام في الصلوات
مذهبي في الغرام مذهب حق ... ولقد قمت فيه بالبينات
فلكم في من مكارم خلق ... ولكم في من حميد صفات
لست أرضى سوى الوفا لذوي الود ... د ولو كان في وفاي وفاتي
طاهر اللفظ والشمائل والأخ ... لاق عف الضمير واللحظات
ومع الصمت والوقار فإني ... دمث الخلق طيب الخلوات
يعشق الغصن والرشاقة قلبي ... ويحب الغزال ذا اللفتات
وحبيبي هو الذي لا أسمي ... ه على ما استقر من عاداتي
ويقولون عاشق وهو وصف ... من صفاتي المقومات لذاتي
إن في نيتي وقد علم الله ... به بها وهو عالم النيات
يا حبيبي وأنت أي حبيب ... لا قضى الله بيننا بشتات
إن يوما تراك عيني فيه ... ذاك يوم مضاعف البركات
أنت روحي وقد تملكت روحي ... وحياتي وقد سلبت حياتي
مت شوقا فما حييني بوصال ... أخبر الناس كيف طعم الممات
وكما قد علمت كل سرور ... ليس يبقى فوات قبل الفوات
فوعى الله عهد مصر وحيي ... ما مضى لي بمصر من أوقات
حبذا النيل والمراكب فيه ... مضعدات بنا ومنحدرات
هاج من لحديث عمن أتى ... لي ودغني من دجلة وفرات

وليالٍ بها الجزيرة والجيـ ... ـزة فيما اشتهيت من لذاتي
بين روضٍ حكى ظهور الطواوي ... س وجوٍّ حكى بطون البراتي
حيث مجرى الخليج كالحية الرقـ ... ـطاء بين الرياض والجنات
ونديمٍ كما نخبت ظريفٌ ... وعلى كل ما نخبت موافق
كل شيء اردته فهو فيه ... حسن الذات كامل الادوات
يا زماني الذي مضى يا زماني ... انك مني تواتر الزفرات

وقال ملغزا في مدينة يافا

بعيشك خبرني عن اسم مدينة ... يكون رباعيًّا اذا ما ذكرته
على انه حرفان حين تقوله ... ومعناه حرف واحد ان قلبته

وقال من الوافر قافية المتواتر

بروحي من اسميها بسبتي ... فتنظرني التحاة بعين مقت
يرون بانني قد قلت لحنا ... وكيف وانني لزهير وقتي
ولكن عادة ملكت فؤادي ... فلا لحن اذا ما قلت سبتي

وقال من مخزو الرجز قافية المتواتر

وجاهلٍ لازمني ... لقيت منه عنتا
كانما حتم عليـ ... ـه الدهر ان لا يسكتا
انسى به اذا اناى ... ووحشتي اذا اتى
طالت به بليتي ... يا رب ما ادري متى

وقال من مخزو الرمل قافية المتواتر

هو حظي قد عرفته ... لم يحل عن ما عهدته
فاذا اقصر من اهـ ... ـواه في الود عذرته

غير

غير انّ لي في الحب ... بٍ طريقٌ قد سلكته
لو اراد البعد عني ... نور عيني ما تبعته
انّ قلبي وهو قلبي ... لو تجنّى ما صحبته
كلّ شيء من حبيبي ... ما لخلّا الغدر احتملته
انا في الحبّ غيورٌ ... ذاك خلقي لا عدمته
ابصر الموت اذا ابـ ... ـصر غيري من عشقته
لست سمحًا بودادي ... كلّ من نادى اجبته
طالما تهت على خا ... طب ودّي وردّدته
قد شكرت الله فيما ... كان لي منكم طلبته
حين خلصت فؤادي ... من يديكم وملكته
كان قلبي مستريحًا ... من هواكم ما ارحته
فلو انّ القرب يحيي ... منكم لي ما طلبته

وقال من السريع قافية المتدارك

قد نبّت من ارسل تفاحه ... اذ سالها دلّ على فطنته
وقصده انّي اذا ذقتها ... تشتدّ اشواقي الى رؤيته
فاللون من خدّيه والطعم من ... ريقته والطيب من نكهته

وقال من المنسرح قافية المتدارك

لا تطرح حامل الرجال فقد ... تضطرّ يومًا الى ارادته
فاللين في البرد وهو محتقر ... خيرٌ من اليبس عند حاجته

حرف الثاء

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

يُعاهِدُنِي لا أخانِي ثُمَّ يَنكُثُ ... وَأحلِفُ لا أكلمتُهُ ثُمَّ أحنثُ
وَذلِكَ دأبي لا يزالُ وَدأبُهُ ... فيا مَعشَرَ النّاسِ اسمعوا وتحدثوا
أقولُ لَهُ صِلنِي يقولُ نعم غدًا ... وَيكسِرُ جفنًا هازِئًا بِي ويعبثُ
وَما ضَرَّ بعضَ النّاسِ لو كانَ زارَنا ... وَكُنّا خَلَونا ساعةً نتحدثُ
أمولايَ إنِّي فِي هَواكَ مُعذَّبٌ ... وَحَتّى مَتى أبقى فِي العذابِ وَأمكثُ
فَخُذ مُرَّةً رُوحِي تَرِح نِي وَلَم أكُن ... أموتُ مِرارًا فِي النَّهارِ وَأبعثُ
وَإنِّي لِهذا الضَّيمِ مِنكَ لَحامِلٌ ... وَمُنتَظِرٌ لُطفًا مِنَ اللهِ يَحدُثُ
أعيذُكَ مِن هذا الجَفاءِ الَّذِي بَدا ... خَلائِقَكَ الحُسنى أرَقَّ وَأدمَثُ
تَرَدَّدَ ظَنُّ النّاسِ فِينا وَأكثَروا ... أقاوِيلَ مِنها ما يَطِيبُ وَيَخبُثُ
وَقَد كُرِمتُ فِي الحَيِّ نِي شَمائِلِي ... وَيَسأَلُ عَنِّي مَن أرادَ وَيَبحَثُ

وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر

عَتَبَ الحَبِيبُ فَلَم أجِدْ ... سَبَبًا لِذاكَ العَتبِ حادِثْ
وَاليَومُ لِي يَومانِ لَم ... أرَهُ وَهذا اليَومُ ثالِثْ
فَعَجِبتُ كَيفَ تَغَيَّرَتْ ... مِنهُ خَلائِقُهُ الدَّمائِثْ
ما كُنتُ أحسِبُ أنَّهُ ... مِمَّن تُغَيِّرُهُ الحَوادِثْ
وَيَلُذُّ لِي العَتبُ الَّذِي ... صِدقُ الوِدادِ عَلَيهِ باعِثْ
عَتبُ الحَبِيبِ الَّذ مِنْ ... نَغَمِ المَثانِي وَالمَثالِثْ
مَولايَ مِن سُكرِ الدَّلا ... لِ عَبِثتَ وَالسُّكرانُ عابِثْ
وَنَكَثتَ عَهدًا فِي الهَوى ... ما خِلتُ أنَّكَ فِيهِ ناكِثْ
لَكَ لا أشُكُّ قَضِيَّةً ... أنا سائِلٌ عَنها وَباحِثْ

وقال من الوافر قافية المتواتر

صَدِيقٌ لِي سَأَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ ... وَأَعْرِفُ كُنْهَ بَاطِنِهِ الْخَفِيَّا
وَحَاشَا السَّامِعِينَ تَسَاءُلَ عَنْهُ ... وَبِاللهِ اكْتُمُوا ذَاكَ الْحَدِيثَا

حرف الجيم

قال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يَا رَبِّ مَا أَقْرَبَ مِنْكَ الْفَرَجَا ... أَنْتَ الرَّجَا وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَا
يَا رَبِّ أَشْكُو لَكَ أَمْرًا مُزْعِجَا ... أَبْهَمَ لَيْلَ الْخَطْبِ فِيهِ وَدَجَا
يَا رَبِّ فَاجْعَلْ لِي مِنْهُ مَخْرَجَا

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

أَلَا إِنَّ عِنْدِي عَاشِقَ السِّرِّ غَالِطَا ... وَإِنَّ الْمَلَاحَ الْبِيضَ أَنْهَى وَأَبْهَجُ
وَإِنِّي لَأَهْوَى كُلَّ بَيْضَاءَ غَادَةٍ ... يُضِيءُ لَهَا وَجْهٌ وَثَغْرٌ مُفَلَّجُ
وَحَسْبِيَ أَنِّي أَتْبَعُ الْحَقَّ فِي الْهَوَى ... وَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَقَّ أَبْيَضُ أَبْلَجُ

حرف الحاء

قال من المجتث قافية المتواتر

هَبَّ النَّسِيمُ عَلِيلًا ... وَهُوَ النَّسِيمُ الصَّحِيحُ
وَطَابَ وَقْتُكَ فَانْهَضْ ... فَالْآنَ طَابَ الصَّبُوحُ
وَخُذْ عَنِ الْكَأْسِ نُورًا ... يُضِيءُ مِنْهُ النَّسِيحُ
مِنْ قَهْوَةٍ طَابَ مِنْهَا ... طَعْمٌ وَلَوْنٌ وَرِيحُ
فِي دَنِّهَا هِيَ رَاحٌ ... وَفِي الْحَشَا هِيَ رُوحُ
يَا ابْنَ الْكِرَامِ إِلَى كَمْ ... عَلَيَّ أَنْتَ شَحِيحُ
أَنْتَ الْمُعَذِّبُ قَلْبِي ... وَقَلْبُكَ الْمُسْتَرِيحُ

وقال ايضا يمدح الامير المكرم مجد الدين اسمعيل بن المسطى

من مجزوء الكامل قافية المتواتر

أضنى الفؤاد فمن يريحه ... وحمى الرقاد فمن يبيحه

ونضا من الأجفان سيـ ... ـفاً قل ما يبقى جريحه

نشوان من خمر الدلا ... ل غبوقه وبها صبوحه

متمايل الأعطاف كا ... لغصن الذى هزته ريحه

أمعذبى بالهجر هل ... لى فيك يوم أستريحه

سادد نصح عواذلى ... فالحب مردود نصيحه

أهوى الحمى وأحن منـ ... ـه لصوت قمرى يلوحه

ويشوقنى الوادى إذا ... ناجى النسيم الرطب شيحه

ويهزنى الغزل الرقيـ ... ـق إذا بتحنبه قبيحه

ولربما صيرته ... غزلاً يكفره مديحه

ومنحت مجد الدين ما ... أنا من علاه مستميحه

مولى كأن بنانه ... خلقت لمعروف تبيحه

وكأنه من فطنة ... حاشاه شق أو سطيحه

وكأن حاسد مجده ... يحويه من غمر ضريحه

ومبارك الغدوات لا ... يبدو له إلا سنيحه

وفسيح باع الجود منـ ... ـه طلق اللسان به فصيحه

يلقى الوفود وهمذره ... رحب إذا سألوا وسوحه

وتهزه العلياء وال ... هندى مهزوز صفيحه

والمنتمى للمجد فى ال ... قوم الذين لهم ضريحه

يرقى المدا أبداً فلا ... يروى لهم إلا صحيحه

يا سيّدًا إحسانُهُ ... ما غابَ عمّن يستبيحُهُ
كم غدوةٍ لكَ في النّدا ... ورواحِ مكرمةٍ تروحُهُ
وقديمِ مجدٍ صُنتَهُ ... بحديثِ مجدٍ تستبيحُهُ
مُلكتَهُ دونَ الورى ... والحقُّ لا يخفى وضوحُهُ
لا يدّعيهِ مُدّعٍ ... لو عاشَ ما قد عاشَ نوحُهُ
فاسلمْ فأنتَ موفّقُ الـ ... ـعمرِ مُسدّدُهُ نجيحُهُ
للرّدى يخافُ نزيلُهُ ... وظلومُ مظلمةٍ تريحُهُ

وقال من بحره وقافيته

أنا لا أُبالي بالرقيـ ... ـبِ ولا بمنظرهِ القبيحِ
غمزُ الحواجبِ بيننا ... أحلى من القولِ الصريحِ

وقال من المجتث قافية المتواتر

وعائدٍ هو سقمٌ ... لكلِّ جسمٍ صحيحِ
لا بالإشارةِ يدرى ... ولا الكلامِ الصريحِ
وليسَ يخرجُ حتّى ... تكادَ تخرجُ روحي

وقال من الهزج قافية المتواتر

أراني كلّما استخبـ ... ـرتُ عن حالكَ لا تفصحْ
وفي غالبِ ظنّي أنـ ... ـ ذا هذا الوجهَ لا يفلحْ
لقد أصبحتَ تستحـ ... ـسنُ ما غيرُكَ يستقبحْ
وقد أخّرتَ ما كنـ ... ـتَ به من قبلُ تستفتحْ
إذا لم تحفظِ الحمـ ... ـدَ فلمْ تسألْ عن النجحْ
إلى كم أنتَ في غيـ ... ـكَ تُنسى مثلَ ما تُنصحْ

وَكَمْ تَصَبَّ مِنْ يُفْـ ... ـسِدُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحْ
وَكَمْ يَنْهَاكَ مَخْلُوقٌ ... وَإِنْ كَانَ فَلَا يُنْجِحْ
فَبِاللهِ مَتَى يُفْـ ... ـلِحُ مَنْ لَيْسَ يُرَى يُفْـلِحْ

وقال من المجزوء الكامل قافية المتواتر

يَا مُعْرِضًا مُتَجَنِّبًا ... حَاشَاكَ يَا عَيْنِي وَرُوحِي
لَمْ تَدْرِ مَا فَعَلَ الْبُكَا ... ءُ عَلَيْكَ بِالْجَفْنِ الْقَرِيحِ
وَجَرَحْتَ قَلْبِي بِالْجَفَا ... ءِ فَآهُ لِلْقَلْبِ الْجَرِيحِ
قَبَّحْتَ فِي بِمَا فَعَلْـ ... ـتُ وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيحِ
إِنْ كُنْتَ مِنِّي مُسْتَرِيـ ... ـبًا لَسْتُ مِنْكَ بِمُسْتَرِيحِ
فَمُنَى أَفُوزُ بِنَظْرَةٍ ... مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ الْمَلِيحِ
لَكَ فِي ضَمِيرِي مَا عَلِمْـ ... ـتَ بِهِ مِنَ الْوُدِّ الصَّرِيحِ
وَكَذَاكَ أَنْتَ فَسَلْ ضَمِيـ ... ـرَكَ فَهْوَ يَشْهَدُ بِالصَّحِيحِ

وقال من الرجز قافية المتدارك

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الصَّالِحَهْ ... بَاتَتْ بِهَا الْهُمُومُ عَنِّي نَازِحَهْ
وَغَادَةٍ بِوَصْلِهَا مُسَامِحَهْ ... تَحْفَظُ وُدِّي مِثْلَ حِفْظِ الْفَاتِحَهْ
كَأَنَّهَا بَعْضُ الظِّبَاءِ السَّانِحَهْ ... بَاتَتْ بِهَا صَفْقَةُ وُدِّي رَابِحَهْ
مَا سَكَنَتْ لِلشَّوْقِ مِنِّي جَارِحَهْ ... فَالنَّفْسُ بِمَا تَحِنُّ بَائِحَهْ
وَأَعْيُنٌ عِنْدَ التَّشَاكِي طَافِحَهْ ... إِذَا اخْتَصَرْنَا فَالدُّمُوعُ شَارِحَهْ
وَفَتْ بِوَعْدٍ ثُمَّ قَامَتْ رَائِحَهْ ... وَأَوْدَعَتْ قَلْبِي نَارًا لَافِحَهْ
وَاللهِ مَا اللَّيْلُ مِثْلُ الْبَارِحَهْ ... فَيَا صَحَابِي فِي الْخُطُوبِ الْفَادِحَهْ
هَبْكُمْ رَحِمْتُمْ لِي نَفْسًا طَائِحَهْ ... هَبْكُمْ أَعَنْتُمْ بِدُمُوعٍ سَافِحَهْ

ما ينفع التكلي بنوح المنائحه

وقال وقد سأله بعض المؤذنين عمل أبيات ينشدها في الأسحار

من الهزج قافية المتواتر

ألا يا أيها النائ ... م ان الليل قد أصبح	
وهذا الشرق قد أعلـ ... ـن بالنور وقد صرح	
ألم يوقظك من ذكـ ... ـر بالله ومن سبح	
فما بال دواعيك ... إلى الخيرات لا تنجح	
إذا حركك الذكر ... تشاغلت ولم تبرح	
أضعت العمر خسرانا ... فبالله متى تربح	
لقد أفلح من فيه ... يقول الله قد أفلح	
إذا أصبحت في عسر ... فلا تحزن له واقرح	
فبعد العسر يسر عا ... جل واقرأ ألم نشرح	

وقال من أول البسيط قافية المتراكب فيما

قالوا تعشقتها عميا فقلت لهم ... ما شأنها ذاك في عيني ولا قدحا	
بل زاد وجدي فيها أنها أبدا ... لا تبصر الشيب في خدي إذا وضحا	
إن يخرج السيف مسلولا فلا عجب ... ولا نما أعجب لسيف مغمد جرحا	
كأنما هي بستان خلوت به ... ونام ناظره سكران قد طفحا	
تفتح الورد فيه من كمائمه ... والنرجس الغض فيه بعد ما افتضحا	

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك دمشق سنة ٦٤٨ وكان متغير المزاج ثم عوفي

من

من ثانى الطويل قافية المتدارك

لكم منى الود الذى ليس يبرح ... ولى فيكم الشوق الشديد المبرح
وكم لى من كتب ورسل اليكم ... ولكنها عن نوعتى ليس تفصح
وفى النفس ما لا استطيع ابثه ... ولست به للكتب والرسل اسمح
زعمتم بانى قد نقضت عهودكم ... لقد كذب الواشى الذى ليس ينصح
والا فما ادرى عسى كنت ناسيا ... عسى كنت سكرانا عسى كنت امزح
خلقت وفيا لا ارى الغدر فى الهوى ... وذلك خلق عنه لا اتزحزح
سلوا الناس غيرى عن وفائى بعهدكم ... فانى ارى شكرى بنفسى يقبح
احبابنا حتى متى والى متى ... اعرض بالشكوى لكم واصرح
حياتى وصبرى منذ هجرتم كلاهما ... غريب ودمعى للغريبين يسرح
رعى الله طرفا منكم بات مؤنسى ... وما ضره اذ بات لو كان يضبح
ولكن اتى ليلا وعاد بسحرة ... ولم ار شاما فيه قدح لقادح
يدرى ان ضوء الصبح ادلاح يفضح ... سوى انه من خده النار تقدح
قتلت به حلوا مليحا وانه ... لاعجب شئ كيف يملو ويملح
لاعجب شئ كيف يملو ويملح ... على خده من سيف جفنيه يسفح
تبرا من قتلى وعينى ترى دمى ... ولكن اراه باللواحظ يجرح
وحسبى ذاك الخال لى منه شاهد ... حباب على صهباء بالمسك تنفح
ويبسم عن ثغر يقولون انه ... ولم ار عدلا وهو سكران يطفح
وقد شهد المسواك عندى بطيبه ... ولكن سكوتى عن جوابك اصلح
ويا عاذلى فيه جوابك حاضر ... فان بقائى ساكتا لى ارزح
اذا كنت مالى فى كلامك راحم ... ورشيق واما وجهه فهو اصبح
واسمر ما قده فهو اهيف

كان

كَأَنَّ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ وَالضِّيَا ... يُدَاخِلُهُ زَهْوٌ بِهِ فَهُوَ تَمْرَحُ
كَأَنَّ نَسِيمَ الرَّوْضِ هَزَّ قَوَامَهُ ... لِيَخْجَلَ غُصْنَ الْبَانَةِ الْمُتَمَلِّحُ
كَأَنَّ الْمُدَامَ الصِّرْفَ مَالَتْ بِعِطْفِهِ ... كَمَا مَالَ فِي الْأَرْجُوحَةِ الْمُتَرَنِّحُ
كَأَنِّي قَدْ أَنْشَدْتُهُ مَدْحَ يُوسُفٍ ... فَأَطْرَبَهُ حَتَّى أَسْتَنِي يَتَرَنَّحُ
وَإِنَّ مَدِيحَ النَّاصِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ... لَيَصْبُو إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَيَنْجَحُ
مَدِيحٌ يُنِيلُ الْمَادِحِينَ جَلَالَةً ... وَمَدْحًا بِمَدْحٍ ثُمَّ يُرْبُو وَيَمْنَحُ
وَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى مَدْحِ مَادِحٍ ... مَكَارِمُهُ تُثْنِي عَلَيْهِ وَتَمْدَحُ
وَكُلُّ فَصِيحِ الْكَفِّ فِي مَدِيحِهِ ... لِأَنَّ لِسَانَ الْجُودِ بِالْمَدْحِ أَفْصَحُ
وَقَدْ قَاسَ قَوْمٌ جُودَ يُمْنَاهُ بِالْحَيَا ... وَقَدْ غَلِطُوا يُمْنَاهُ أَسْخَى وَأَسْمَحُ
وَغَيْثٌ سَمِعْتَ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَهُ ... فَأَيْنَ يَرَى غَيْثًا زَمِنْتَهُ وَصَدَّحُ
لَئِنْ كَانَ يَخْتَارُ انْتِجَاعَ بِلَادِهِ ... فَإِنَّ بِلَادًا عَيْنُهُ تَتَرَشَّحُ
دَعُوا ذِكْرَ كَعْبٍ فِي السَّمَاحِ وَحَاتِمٍ ... فَلَيْسَ يُعَدُّ الْيَوْمَ ذَاكَ التَّسَمُّحُ
وَلَيْسَ مَعَالِيكَ الْعَزِيزَ كَيُوسُفٍ ... تَعَالَوْا بِأَنْبَاهِ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَوْضَحُ
فَمَا يُوسُفٌ تُعْزَى بِبَابِ مَبِيتَةٍ ... وَلَا الْعُرْفُ مَقْصُودٌ وَلَا الشَّاءُ تُذْبَحُ
وَلَكِنَّ سُلْطَانِي أَقَلُّ عَبِيدِهِ ... يَبِيتُ عَلَى كِسْرَى الْمُلُوكِ وَيَسْنَحُ
وَبَعْضُ عَطَايَاهُ الْمَدَائِنُ وَالْقُرَى ... فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ يَسْبَحُ
فَلَوْ سَلَّ الدُّنْيَا وَأَهْوَنُ حَقِيرَةٍ ... وَجَادَ بِهَا يُسْرًا وَلَا يَتَجَمَّحُ
وَإِنْ خَلِيجًا مِنْ أَيَادِيهِ لِلرَّدَى ... يَرَى كُلَّ بَحْرٍ دُونَهُ يَتَضَحْضَحُ
فَضْلٌ لِمُلْكِ الْأَرْضِ مَا تَلْحَقُونَهُ ... لَقَدْ أَتْعَبَ الْفَازِي الَّذِي يَتَرَوَّحُ
كَثِيرُ حَيَاءِ الْوَجْهِ يَقْطُرُ مَاؤُهُ ... عَلَى أَنَّهُ مِنْ يَأْسِهِ النَّارُ تَلْفَحُ
كَذَا اللَّيْثُ قَدْ مَالُوا الْحَنَّ وَأَنَّهُ ... لِإِجْرَاءِ مَنْ يَلْقَى جِنَانًا وَأَرْوَحُ

مَنَاقِبُ قَدْ أَضْحَى بِهَا الدَّهْرُ حَالِيًا ... فَهَا عِطْفُهُ مِنْهَا مُوَشًّى مُوَشَّحُ

مِنَ النَّفَرِ الغُرِّ الَّذِينَ وُجُوهُهُمْ ... مَصَابِيحُ فِي الظَّلْمَاءِ بَلْ هِيَ أَصْبَحُ

بِهِمْ لَيْلُ أَمْلَاكٍ كَأَنَّ أَكُفَّهُمْ ... بِهَا لِلْوَرَى الْأَرْزَاقُ لِلنَّاسِ تَسْبَحُ

فَكَمْ أَشْرَقَتْ فِيهِمْ شُمُوسُ طَوَالِعٍ ... وَكَمْ هَطَلَتْ مِنْهُمْ سَحَائِبُ وُضَّحُ

كَذَاكَ بَنُوا أَيُّوبَ مَا زَالَ مِنْهُمُ ... عَظِيمٌ مُرَجًّى أَوْ كَرِيمٌ مُمَرَّحُ

أُنَاسٌ هُمُ أَحْيَوُا الطَّرِيقَ إِلَى الْعُلَا ... وَهُمْ أَعْرَبُوا عَنْهَا وَقَالُوا فَأَفْصَحُوا

وَلَمْ يَتْعَبُوا مَنْ جَاءَ فِي النَّاسِ بَعْدَهُمْ ... لَقَدْ بَيَّنُوا لِلنَّاسِ لِكَيْنَ وَأَوْضَحُوا

لِيَهْنِ دِمَشْقَ الْيَوْمَ صُحْبَتُكَ الَّتِي ... بِهَا فَرِحَتْ وَالْمُدْنُ كَالنَّاسِ تَفْرَحُ

فَلَا زَهَرُ الْآصَالِ صَاحِكُ مُتْعَطِفٌ ... وَلَا دَوْحُ الْآمَالِ يَئِسٌ مُتَرَنِّحُ

وَلَا غُصْنٌ إِلَّا وَهُوَ رَيَّانُ رَافِلٌ ... وَلَا طَيْرٌ إِلَّا وَهُوَ فَرْحَانُ يَصْدَحُ

وَقَدْ أَشْرَقَتْ أَقْطَارُهَا فَاغْتَدَى لَهَا ... شُعَاعٌ لَهُ فَوْقَ الْمَجَرَّةِ مَطْرَحُ

وَشُرِّفَتْ مَغْنَاهَا فَلَوْ أَمْكَنَ الْوَرَى ... لَطَافُوا بِأَرْكَانٍ لَهَا وَتَمَسَّحُوا

وَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ دِمَشْقُ مَلِيحَةً ... وَلَكِنَّهَا عِنْدِي بِكَ الْيَوْمَ أَمْلَحُ

عَرَضْتُ عَلَى خَيْرِ الْمُلُوكِ بِضَاعَتِي ... فَأَلْفَيْتُ سُوقًا صَفْقَتِي فِيهِ تَرْبَحُ

وَقَدْ وَثِقَتْ نَفْسِي بِأَنِّي عِنْدَهُ ... مَا زَادَ عِزًّا مَا بَقِيتَ وَأَفْلَحُ

فَإِنْ خَطَرَتْ أَشْتِيكُهَا سَتَجْتَلِي ... وَإِنْ أُمُورًا أَبْتَغِيهَا سَتَنْجَحُ

فَإِنَّكَ صَلَّاحُ الدِّينِ ذَا الْمَجْدِ وَالْعُلَا ... لِمَا أَفْسَدَتْ مِنِّي الْحَوَادِثُ تَصْلُحُ

يُشَرِّفُ غَيْرِي أَوْ يُقَرِّبُ إِنَّنِي ... لَدَيْكَ يُوسُفِيٌّ فِي الْعَصْرِ لَيْسَ يُبْرَحُ

أَمَوْلَايَ سَامِحْنِي فَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ ... تُسَامِحُ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَتَسْمَحُ

أَكَ الْعُذْرُ مَا لِلْمَقْوَلِ نَحْوَكَ مَرْتَقًى ... مَقَامُكَ أَعْلَا مِنْ مَقَامِي وَأَرْجَحُ

أتتك وان كانت كثيرا تأخرت ... فانك تعفو عن كثير وتصفح
وهب لي أنيسا منك يذهب وحشتي ... ويبسط قلبا اذا انقبض ويشرح
وجد لي بالقرب الذي قد عهدته ... وارض ببعض منه ان كنت أصلح
واني لديك اليوم في الف نعمة ... ولكن عسى ذكرى ببالك يسنح
لعمرك كل الناس لاشك ناطق ... ولكن ذا يلغو وهذا يسبح
وقد يحسنوا الناس الكلام وانما ... كلامي هو الدر المنقى المنقح
كلام يسر السامعين كأنما ... لسامعه فيه الشراب المفرح
نسيب كما رق النسيم من الصبا ... وغازله روض الربا المتفتح
ومدح يكون الدهر بعض صفاته ... فيمسي ويضحى وهو يشرى ويسرح

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لئن بحت بالشكوى اليك محبة ... فلست لمخلوق سواك أبوح
وان شكوتي ان عرتني ضرورة ... وكتمانها ممن أحب قبيح
ومالي أخفي عن حبيبي ضرورتي ... ومالي فيها مشفق ونصيح
برؤيتي من أشكو اليه وأنثني ... وقد صار لي من لطفه لي روح
ولو لم يكن الا الحديث فانه ... يخفف أشجان الفتى ويريح
وكم خفت اني لا أقول فخفت أن ... يقول لسان الحال وهو فصيح
وكنت بكتماني أصير مفرطا ... فأبكي على ما فاتني وأنوح
وأندم بعد الفوت أو في ندامة ... وأغدو كما لا أشتهي وأروح
تكهنت في الأمر الذي قد لقيته ... ولي خطرات كلهن فتوح
فراسة عبد مؤمن لا كهانة ... ومن هو شوق عندها وسطيح
فما حرفت من ذاك حرفا كهانتي ... فلله ظني انه لصحيح

حرف الخاء

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

كِتَابٌ أَتَانِى مِنْ حَبِيبٍ وَبَيْنَنَا ... لِطُولِ النَّأْىِ بَرْزَخٌ أَىْ بَرْزَخ

تَقَدَّمَ لِى عَنْهُ مِنَ الْبُعْدِ أَنَّهُ ... وَفَاحَ إِلَىَّ الطِّيبُ مِنْ رَأْسِ فَرْسَخ

كَأَنَّ نَسِيمَ الرَّوْضِ عِنْدَ قُدُومِهِ ... سَرَى بِقَمِيصٍ بِالْعَبِيرِ الْمُضَمَّخ

لَقَدْ بَانَ مِنْ تَارِيخِهِ فِى هَزَّةٍ ... فَقُلْ فِى كِتَابٍ بِالسُّرُورِ مُوَرِّخ

وقال من الخفيف قافية المتواتر

أَيُّهَا الْغَافِلُ الَّذِى لَيْسَ يُجْدِى ... كَثْرَةُ اللَّوْمِ فِيهِ وَالتَّوْبِيخ

إِنَّهَا غَفْلَةٌ تَكَادُ الْوَيْلُ مِنْهَا ... مَا رَآهَا الرُّوَاةُ فِى تَارِيخ

وَكَمَا قِيلَ هَبْ بِأَنَّكَ أَعْمَى ... كَيْفَ تُخْفِى رَوَائِحَ الْبِطِّيخ

حرف الدال

قال من الكامل قافية المتدارك

وَمُهَفْهَفٍ كَالْغُصْنِ فِى حَرَكَاتِهِ ... حُلْوِ الْقَوَامِ رَشِيقِهِ مِيَادِهِ

صَمَّمْتُ لِلْعُمْرِ مَا بَرَاهُ اللهُ فِى ... ذَا الْحُسْنِ الْأَفِنَّةَ لِعِبَادِهِ

وَمِنَ الْعَجَائِبِ فِعْلُهُ بِمُحِبِّهِ ... يُصْلِيهِ نَارًا وَهُوَ مِنْ عُبَّادِهِ

وَيُبِيحُ لِى التَّعْذِيبَ فِى سَقَرِ الدَّجَى ... طَرْفُ الْمُحِبِّ وَذَاكَ مِنْ أَجْنَادِهِ

يَا عَاذِلِى مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَاشِقٍ ... فَتَكَ الْغَرَامُ بِلُبِّهِ وَفُؤَادِهِ

فَالْقَلْبُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِى غَيِّهِ ... لَكِنْ تَغَطَّتْ عَنْهُ سُبْلُ رَشَادِهِ

أَلَا تُطَالِبُنَّ فِيهِ مَا مِنْهُ صَلَاحٌ ... إِنْ كَانَ رَبُّكَ قَدْ قَضَى بِفَسَادِهِ

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

مَالَهُ قَدْ خَانَ عَهْدَهْ ... نَاسِيًا تِلْكَ الْمَوَدَّهْ

أنعم الدهر به في ... جلسة ثم استرده
هو كالزهرة والمز ... ر يحي في لين ورشده
ووجهه البستان نادٍ ... أمه أو فاجن وزده
ليس عندي غير شعري ... ليته ينفق عنده
يا كليل الطرف ألا ... في فؤادي ما أحده
هزم الهجر اصطباري ... فعسى للوصل ردده
ليته يرثي لما عن ... دي أو يرحم عبده

وقال من الهزج قافية المتواتر

حبيبي تايه جدا ... أطال العتب والصدا
حماني الشهد من فيه ... وحلى عندي الشهدا
وقد أبدا إلى البستا ... ن من خديه ما أبدا
فيا لله ما أحلا ... وما أشهى وما أندا
وذاك السقم من جفنيـ ... ـه ما أسرع ما أعدا
وفي الدين لنا راح ... لها تسعون أو احدا
وما الغنى بها إلا ... لمن قد عرف الرشدا
وهيفا كما تهوى ... تريك القد والخدا
وتشجيك بألحان ... تذيب الجلمد الصلدا
ولفظ يوجب الغسل ... على السامع والحدا
جزى الرحمن شعبانا ... تقضى الشكر والحمدا
وإن عشنا لشوال ... أعدنا ذلك العهدا

وقال قد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من ثالث الطويل قافية المتواتر

أيا معشر الأصحاب مالي أراكم ... على مذهب والله غير حميد
فهل أنتم من قوم لوط بقية ... فما منكم من فعله برشيد
فإن لم تكونوا قوم لوط بعينهم ... فما قوم لوط منكم ببعيد

وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر

إن كان قد صار عنك شخصي ... فإن قلبي أقام عندك
وحيث ما كنت كنت مولى ... وأينما كنت كنت عبدك

وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطي ويهنيه بشهر الصوم لسنة من الكامل قافية المتواتر

جعل الرقاد لكي يواصل موعدا ... من أين لي في حبه أن أرقدا
وهو الحبيب فكيف أصبح قالي ... والله لو كان العدو لما عدا
كم راح نحوي لائم وغدا وما ... راح الملام بمسمعي ولا غدا
في كل معتدل القوام مهفهف ... حلو التثني والثنايا أغيدا
يحكي الغزالة بهجة وتباعدا ... ويقول قوم مقلة ومقلدا
وكذاك قالوا الغصن يشبهه قد ... ياقده كل الغصون لك الفدا
يا رامياً قلبي بأسهم لحظه ... أحسبت قلبي مثل قلبك جلمدا
وهواك لولا جور أحكام الهوى ... ما بات طرفي في هواك مسهدا
وإليك عاذل عن ملامة مغرم ... ما أتهم العذال إلا أنجدا
أو ما ترى ثغر الأزاهر باسما ... فرحا وعن باذ الغصون قد ارتدا
ووقف النسيم على الرياض مقيدا ... ومشى النسيم على الرياض مقيدا
ويشوقني وجه النهار مبسما ... ويروقني خد الأصيل المورد
وكأن انفاس النسيم إذا سرت ... شكرت لمجد الدين مولانا يدا

مولى

مَوْلًى لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ مُرْسَلٌ ... قَدْ أَوْرَدَتْهُ السُّحْبُ عَنْهُ مُسْنَدَا

أَلِفَ النَّدَا وَالسَّيْفُ رَاحَةَ كَفِّهِ ... فِيهِمَا هُنَالِكَ مُقْرَبًا وَمُهَنَّدَا

وَإِذَا اسْتَقَلَّ عَلَى الْجَوَادِ كَأَنَّهُ ... ظَامٍ وَقَدْ ظَنَّ الْمَجَرَّةَ مَوْرِدَا

مَوْلًى بَدَا مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ بِمَا ... حَازَ النَّدَا كَرَمًا وَعَادَ كَمَا بَدَا

وَأَنَالَ جُودًا لَا السَّحَابُ يَنِيلُهُ ... يَوْمًا وَإِنْ كَانَ السَّحَابَ الْأَجْوَدَا

يُعْزَى لِقَوْمٍ سَادَةٍ يَمَنِيَّةٍ ... أَعْلَا الْوَرَى قَدْرًا وَأَزْكَى مَحْتِدَا

الْخَالِبِينَ الْبُدْنَ مِنْ أَوْدَاجِهَا ... وَالْمُرْفِدِينَ لَهَا الْقَنَا تَقَصُّدَا

وَالْغَالِبِينَ عَلَى الْقُلُوبِ مَهَابَةً ... وَالْوَاصِلِينَ إِلَى الْقُلُوبِ تَوَدُّدَا

وَإِذَا الصَّرِيخُ دَعَاهُمُ لِمُلِمَّةٍ ... جَعَلُوا صَهِيلَ الْمُرْهَفَاتِ لَهُ صَدَى

يَا سَيِّدًا لِلْمَكْرُمَاتِ مُشَيِّدًا ... لَا أَفَلَّ عَزْمُكَ سَيِّدًا وَمُشَيِّدَا

لَكَ فِي الْمَعَالِي حُجَّةٌ لَا تُدَّعَى ... لِلْمُعَانِدِ وَمَحَجَّةٌ لَا تُهْتَدَا

وَأَفَالَكَ شَهْرُ الصَّوْمِ يَا مَنْ قَدْرُهُ ... فِينَا كَلَيْلَةِ قَدْرِهِ لَنْ يُجْحَدَا

وَبَقِيتَ حَيًّا أَلْفَ عَامٍ مِثْلَهُ ... مُتَصَفِّحًا عِفَالَكَ أَجْوَهُ مُتَعَدِّدَا

وَالدَّهْرُ عِنْدَكَ كُلُّهُ رَمَضَانُ يَا ... مَنْ لَيْسَ يَبْرَحُ صَائِمًا مُتَهَجِّدَا

جَعَلَ الْعِنَانُ لَهُ هُنَالِكَ سُبْحَةً ... وَغَدَا لَهُ سَرْجُ الْمُطَهَّمِ مَسْجِدَا

وقال من أول الطويل قافية تمتواتر

تَرَى هَلْ عَلِمْتُمْ مَا لَقِيتُ مِنَ الْوَجْدِ ... لَقَدْ جَلَّ مَا أَخْفِيهِ مِنْكُمْ وَمَا أُبْدِي

فِرَاقٌ وَوَجْدٌ وَاشْتِيَاقٌ وَلَوْعَةٌ ... تَعَدَّدْنَ الْبَلْوَى عَلَى وَاحِدٍ فَرْدِ

رَعَى اللهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ بِقُرْبِكُمْ ... كَأَنِّي بِهَا قَدْ كُنْتُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

هَبُونِي أَمْرًا قَدْ كُنْتُ بِالْبَيْنِ جَاهِلًا ... أَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ هَدَانِي إِلَى الرُّشْدِ

وَكُنْتُ لَكُمْ عَبْدًا وَلِلْعَبْدِ حُرْمَةٌ ... فَمَا بَالُكُمْ ضَيَّعْتُمُ حُرْمَةَ الْعَبْدِ

وَمَا بَالُ كُتْبِي لَا يَرُدُّ جَوَابَهَا ... فَهَلْ أَكْرَمَتْ أَنْ لَا تُقَابِلَ بِالرَّدِّ
فَأَيْنَ حَلَاوَاتُ الرَّسَائِلِ بَيْنَنَا ... وَأَيْنَ أَمَارَاتُ الْمَحَبَّةِ وَالْوُدِّ
وَمَالِي ذَنْبٌ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةً ... وَيَا لَيْتَهَا كَانَتْ بِشَيْءٍ سِوَى الصَّدِّ
وَيَا لَيْتَ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ رَسُولُكُمْ ... فَأُسْكِنُهُ عَيْنِي وَأَفْرِشُهُ خَدِّي
وَإِنِّي لَأَرْعَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... وَحَقِّكُمُ أَنْتُمْ أَعَزُّ الْوَرَى عِنْدِي
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللهِ وَالْبُعْدُ بَيْنَنَا ... وَبِالرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أُسَلِّمَ مِنْ بُعْدِ

وقال من السريع قافية المتواتر

مَوْلَايَ وَافَانِي الْكِتَابُ الَّذِي ... ذَكَرْتَ فِيهِ أَلَمَ الْبُعْدِ
فَكُلَّمَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ ... فَإِنَّهَا بَعْضُ الَّذِي عِنْدِي
مَا حُلْتَ عَنْ عَهْدٍ وَلَا خُنْتَ فِي ... وُدِّي وَلَا قَصَّرْتَ مِنْ جُهْدِي

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

يُبَشِّرُنِي مِنْكَ الرَّسُولُ بِزَوْرَةٍ ... وَإِنْ صَحَّ هَذَا إِنَّنِي لَسَعِيدُ
وَلَسْتُ أُحَالُ الدَّهْرَ يَسْخُو بِهَذِهِ ... أَلَا إِنَّهَا مِنْ فِعْلِهِ لَبَعِيدُ
فَيَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ ... لَقَدْ زَادَنِي شَوْقٌ إِلَيْكَ شَدِيدُ
مَتَى تَتَمَلَّى مِنْكَ عَيْنِي بِنَظْرَةٍ ... وَحَقِّكَ ذَا الْيَوْمُ عِنْدِي عِيدُ

وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر

يَا غَائِبِينَ عَنِ الْعِيَا ... نِ لَقَدْ حَضَرْتُمْ فِي الْفُؤَادِ
وَحَيَاتِكُمْ مَا حُلْتُ عَنْ ... مَا تَعْهَدُونَ مِنَ الْوِدَادِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْغَرَا ... مُ وَقَدْ تَزَايَدَ بِالْبِعَادِ
فَمَتَى يُبَلِّغُنِي الزَّمَا ... نُ بِقُرْبِكُمْ يَوْمًا مُرَادِي

وقال من الهزج قافية المتواتر

بحق الله متعنى	من وجهك بالبعد
فما اشوقنى منك	الى الهجران والصد
فما تصلح للهجر	ولا تصلح للجد
وماذا فيك من ثقل	وماذا فيك من برد
فلا صبحت بالخير	ولا امسيت بالسعد

وقال من الرجز قافية المتواتر

وليله ما مثلها قط عهد	مثل حشا العاشق باتت تقد
طلبت فيها مؤنسا فلم اجد	بت اقاسيها وحيدا منفرد
طالت فاما صبحها فقد فقد	فحبل المراة فيها وتلد

وقال من مشطور الرمل قافية المتواتر

حدثوا عن طول ليل بته	هل رايتم هل سمعتم هل عهد
للارعاه الله ما اطوله	تحبل المراة فيه وتلد
ليس ما اشكوه منه واحدا	كل شيء مر بي فيه نكد

وقال من المنسرح قافية المتراكب

يا فاعل الفعلة التي اشتهرت	لم تجر حبها في خاطري ولا خلدي
فعلتها بعد عفة وتقى	فيالها سبة الى الابد
هذا وانت الذي يشار له	لاعتب من بعدها على احد

وقال بديها وكتب الى نجم الدين عبد الرحمن الوصي من اول الخفيف قافية المتواتر

قربت دارنا فلم يفد القرب	ب اجتماعا فلا تلوم البعادا
كان ذاك البعاد اروح للقلـ	ـب لان الغرام بالقرب زاد

فاجابه من بحره وقافيته

لا أحسن الآلام في الترب والبعد ... بد ولم يبق لي الغرام فؤادا
كل جسم لاقيته يستقبل الـ ... نار مني متى عهدت الجمادا

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

ليت شعري هل زماني ... بعد ذا البعد يعود
ما أرى الشدة إلا ... كلما مرت تزيد
ينقضي يوم فيوم ... في حديث لا يفيد
فمتى اليوم الذي أبـ ... ـلغ فيه ما أريد

وقال من بحره وقافيته

كلما قلت استرحنا ... جاء نا شغل جديد
وخطوب ينقص الـ ... ـصبر عليها وتزيد
تعب لا حمد فيه ... لا ولا عيش حميد
إن هذا علم اللـ ... ـه هو الفن الشديد
وأرى الشكوى لغير الـ ... ـله شيء لا يفيد

وقال في صدر كتاب وهو بامد الى اصحابه بمصر من بحر الرجز قافية المتدارك

كتبتها من آمد ... عن فرط شوق زائد
والله منذ فارقتكم ... لم تصف لي موارد
فهل زماني بعدها ... يقربكم مساعدي
فكم نذور أصبحت ... على للمساجد
وهبت باقي عمري ... لكم بيوم واحد

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

وجاهل يدعي في العلم فلسفة ... قد راح يكفر بالرحمن بقليد

وقال

وقال اعرف معقولاً فقلت له ... عنيت نفسك معقولاً ومعقودا
من اين انت وهذا الشئ تذكره ... اراك تقرع باباً عنك مسدودا
فقال ان كلامي لست تفهمه ... فقلت لست سليمان بن داودا

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

تساويتم لا اكثر الله منكم ... فما فيكم والحمد لله محمود
رأيتكم لا يصح القصد عندكم ... ولا العرف معروف ولا الجود موجود
وددت باني ما رأيت وجوهكم ... وان طريقاً حثكم عنه مسدود
متى تبعدني عن حدود بلادكم ... مطهمة جرد ومهرية قود
واصبح لا يجري ببالي ذكركم ... ويقطع ما بيني وبينكم البيد

وقال من اول الخفيف قافية المتواتر

ما انتفاعي بالقرب منكم اذا لم ... يكن القرب منكم للمودادِ
كنت اشكو البعاد حتى التقينا ... فانا اليوم شاكر للبعادِ
فعل القرب فوق ما فعل البعـ ... ـد بقلبي من شدة الانكادِ
ولعمري لقد تزايد ما بي ... من ولوع وحرقة وسهادِ
لو فعلتم بمهجتي ما فعلتم ... لم يحل فيكم صحيح اعتقادي
واذا كنتم من الله في خيـ ... ـر وفي نعمة فذاك مرادي

وقال يصف امراة طويلة سمرا من ثاني الطويل قافية المتواتر

وسمراء تحكي الرمح لوناً وقامةً ... لها مهجتي مبذولة وفيادي
وقد عابها الواشي فقال طويلة ... فقال حسود مظهر لعنادِ
فقلت له بشرت بالخير انها ... حياتي فان طالت فذاك مرادي
نعم انا اشكو طولها فيحق لي ... لقد طال فيها لوعتي وسهادي

وَمَا عابَها أَلَّا قَدُّ الطَّويلُ وَأَنَّهُ	لَأَوَّلُ حُسْنٍ لِلْمَليحَةِ بادِي
رَأَيْتُ الحُصُونَ الشُّمَّ تَحْرُسُ أَهْلَها	فَأَعْدَدْتُ حِصْنًا حافِظًا لِوِدادي

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

قَدْ طالَ فِي الوَعْدِ الأَمَدْ	وَالحُرُّ يُنْجِزُ ما وَعَدْ
وَوَعَدْتَنِي يَوْمَ الخَمِيـ	ـسِ فَلَا الخَمِيسُ وَلَا الأَحَدْ
وَإِذَا اقْتَضَيْتُكَ لَمْ تَزِدْ	عَنْ قَوْلِ إِي وَاللهِ غَدْ
فَأَعُدُّ أَيَّامًا تَمُرْ	رُ وَقَدْ ضَجِرْتُ مِنَ العَدَدْ
وَتَقُولُ أَوْصَيْتُ الخَطِيـ	ـبَ فَهَلْ نَفَوْهُ مِنَ البَلَدْ
وَإِذَا اتَّكَلْتُ عَلَى الخَطِيـ	ـبِ فَمَا اتَّكَلْتُ عَلَى أَحَدْ

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

دُمْتَ فِي أَرْغَدِ عَيْشٍ	كُلَّ يَوْمٍ فِي مَزِيدِ
قَدْ أَتَانَا الطَّبَقُ المَلْـ	ـآنُ بِالوَرْدِ النَّضِيدِ
غَيْرَ أَنِّي لَا أُحِبُّ الـ	وَرْدَ إِلَّا فِي الخُدُودِ
وَأَتَانِي مِنْكَ شِعْرٌ	كُلُّ بَيْتٍ فِي قَصِيدِ
كَامِلُ الحُسْنِ فَمَا أَغْـ	ـنَاهُ عَنْ حُسْنِ النَّشِيدِ
فَلَكَ الحَمْدُ إِذَا مَا	قُلْتَ يَا عَبْدَ الحَمِيدِ
إِنَّ حَالًا أَنْتَ مِنْهَا	فِي قِيَامٍ وَقُعُودِ
قَرَّبَ اللهُ لَمُوـ	ـلَايَ بِهَا كُلَّ السُّعُودِ
وَتَمَلَّيْتَ مِنَ الصِّحْـ	ـبَةِ بِالثَّوْبِ الجَدِيدِ

وقال في جارية اسمها ملوك من ثاني السريع قافية المتدارك

فَدَيْتُ مَنْ أَنْجَزَتْ وَعْدَهَا	وَجَدَّدَتْ فِي الحُبِّ لِي عَهْدَهَا

وقد نسي

وقلدتني في الهوى منة ... ياشكرها مني وياحمدها
زائرة لم ادر اذ اقبلت ... اثغرها قبلت ام عقدها
تمنعني تقبيل اقدامها ... لكنها تبذل لي خدها
حسناء في الحسن لها منتهى ... لا قبلها فيه ولا بعدها
تقصر الالسن عن وصفها ... لو بالغت واستغرقت جهدها
ان ملوكا ملكت مهجتي ... لا تدعني الا بيا عبدها

وقال يهجو صديقا له من ثاني السريع قافية المتواتر

لنا صديق سيئ فعله ... ليس له في الناس من حامد
لو كان في الدنيا له قيمة ... بعناه بالناقص والزائد
اخلاقه تحكي طريق الى ... من السويدا الى آمد

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

يا اعز الناس عندي ... كيف خنت اليوم عهدي
سوف اشكوك بعدي ... فعسى شكواي تجدي
اين مولاي يراني ... ودموعي فوق خدي
اقطع الليل اقاسي ... ما اقاسي فيه وحدي
ليتني عندك يا مو ... لاي او ليتك عندي
ارض عني ليس الا ... ذاك مطلوبي وقصدي
اين من يلفى له في ال ... ناس ود مثل ودي
انا افسدتك عن كل ... محب لك بعدي
ولقد اصبحت عبدا ... لك لكن اي عبد
تلفني فيك حيا ... وضلالي فيك رشدي

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

بروحى من قد زارنى وهو خائف ... كما اهتز غصن فى الاراكة مائد
وما زار الا طارقا بعد هجعة ... وقد نام واش يتقيه وحاسد
فلم ار بدرا قبله بات خائفا ... فهل كان يخشى ان تغار الفراقد
وكنت اظن الحسن قد خص وجهه ... وما هو الا قائم فيه قاعد
فديت حبيبا زارنى متفضلا ... وليس على ذاك التفضل زائد
وما كثرت منى اليه رسائل ... ولا مطلت بالوصل منه مواعد
رآنى عليلا فى هواه فعاد لى ... حبيب له بالمكرمات عوائد
فمت كمدا يا حاسدى فانا الذى ... له صلة ممن يحب وعائد
ولى واحد مالى من الناس غيره ... ارى انه الدنيا وان قلت واحد
فيا مؤنسى لا فرق الدهر بيننا ... ولا اقفرت للانس منا معاهد
ويا زائرا قد زار من غير موعد ... وحقك انى شاكر لك حامد

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

يا غادرين الم يكن ... بينى وبينكم عهود
ظهرت وبانت لى قضيـ ... ـتكم فما هذا الجحود
وحلفتم ما خنتم ... وعلى خيانتكم شهود
يا من تبدل فى الهوى ... يهنيك صاحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدو ... د كذاك اعجبنى الصدود
واعلم بانى لا اريد ... اذا رأيتك لا تريد
وانا القريب فان تغيـ ... ـر صاحبى فانا البعيد
يوما اخلص فيه قلـ ... ـبى منك ذاك اليوم عيد

وعساك تطلب أن أعو	د إلى هواك فما أعود
ولقد علمت بأنني	لي في الهوى خلق سديد

وقال من ثانية الطويل قافية المتدارك

إليكم أدارى الألف واليأس حاسم	فمن مرشدي من منجدي من مساعدي
ولو كان بعض الناس لي منه جانب	وعيشك لم أحفل بكل معاند
إذا كنت يا روحي بعهدي لا تفي	فمن ذا الذي يرجو وفاء معاهدي
أظن فؤادي شوقه غير زائد	وأحسب جفني نومه غير عائد
أبى الله إلا أن أهيم صبابة	بحفظ عهود أو بذكر معاهد
وكم مورد لي في الهوى قد وردته	وضيعت عمري في ازدحام الموارد
وما لي من أشتاقه غير واحد	فلا كانت الدنيا إذا غاب واحدي
أأحبابنا أين الذي كان بيننا	وأين الذي أسلفتم من مواعد
جعلتكم حظي من الناس كلهم	وأعرضت عن زيد وعمرو وخالد
فلا ترخصوا دمعا عليكم عرضته	فيا رب معروض وليس بكاسد
وحقكم عندي له ألف طالب	وألف زبون يشتريه بزائد
يقولون أنت الذي سار ذكره	فمن صادر يثني عليه وواردي
هبوني كما قد تزعمون أنا الذي	فأين صلاتي منكم وعوائدي
وقد كنتم عوني على كل حادث	وذخري الذي أعددته للشدائد
رجوتكم أن تنصروا فخذلتم	على أنكم سيفي وكهفي وساعدي
علمتم وقلتم واستطلتم وجرتم	ولست عليكم في الجميع بواجد
فجازيتم تلك المودة بالقلا	وذاك التداني منكم بالتباعد
إذا كان هذا في الأقارب فعلكم	فما ذا الذي أبقيتم للأباعد

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

تَوَقَّ الأَذَى مِن كُلِّ نَدْلٍ وَسَاقِطٍ	فَكَمْ قَدْ تَأَذَّى بِالأَرَاذِلِ سَيِّدُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْثَ تُؤْذِيهِ بَقَّةٌ	وَيَأْخُذُ مِنْ حَدِّ المُهَنَّدِ مِبْرَدُ

وقال من مجزوء الكامل وقافيته

عَفَى اللهُ عَنْكُمْ أَيْنَ ذَاكَ التَّوَدُّدُ	وَأَيْنَ جَمِيلٌ مِنْكُمُ كُنْتُ أَعْهَدُ
بِمَا بَيْنَنَا لَا تَنْقُضُوا العَهْدَ بَيْنَنَا	فَيَسْمَعُ وَاشٍ أَوْ يَقُولُ مُفَنِّدُ
وَيَا أَيُّهَا الأَحْبَابُ مَالِي أَرَاكُمُ	وَأَنِّي بِحَمْدِ اللهِ أُهْدَى وَأَرْشَدُ
تَعَالَوْا نُحَلِّي العَتْبَ عَنَّا وَنَصْطَلِحْ	وَعُودُوا بِنَا لِلْوَصْلِ وَالعَوْدُ أَحْمَدُ
وَلَا تَحْدِثُوا بِالعَتْبِ وَجْهَ مَحَبَّةٍ	لَهُ بَهْجَةٌ أَنْوَارُهَا تَتَوَقَّدُ
وَلَا تَحْتَمِلْ مِنَّةَ الرُّسْلِ بَيْنَنَا	وَلَا غَرْرَ الكُتْبِ الَّتِي تَتَرَدَّدُ
إِذَا مَا تَعَاتَبْنَا وَعُدْنَا إِلَى الرِّضَا	فَذَلِكَ وُدٌّ بَيْنَنَا يَتَجَدَّدُ
عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا وَاعْتَذَرْنَا إِلَيْكُمُ	وَقُلْتُمْ وَقُلْنَا وَالهَوَى يَتَأَكَّدُ
عَتَبْتُمْ فَلَمْ نَعْلَمْ لِطِيبِ حَدِيثِكُمْ	أَذَلِكَ عَتْبٌ أَمْ رِضًى وَتَوَدُّدُ
وَقَدْ كَانَ ذَاكَ العَتْبُ عَنْ فَرْطِ غَيْرَةٍ	وَيَا طِيبَ عَتْبٍ بِالمَحَبَّةِ يَشْهَدُ
وَبِتْنَا كَمَا نَهْوَى حَبِيبَيْنِ بَيْنَنَا	عِتَابٌ كَمَا انْحَلَّ الجُمَانُ المُنَضَّدُ
وَأَضْحَى نَسِيمُ الرَّوْضِ يَرْوِي حَدِيثَنَا	فَيَا رُبَّ لَا تَسْمَعْ وَشَاةٌ وَحُسَّدُ

وقال من مجزوء الرمل قافيته المتواتر

سَيِّدِي قَلْبِي عِنْدَكْ	سَيِّدِي أَوْحَشْتَ عَبْدَكْ
سَيِّدِي قُلْ لِي وَحَدِّثْ	بِمَنَى مَتَى تُنْجِزُ وَعْدَكْ
أَتُرَى تَذْكُرُ عَهْدِي	مِثْلَمَا أَذْكُرُ عَهْدَكْ
أَمْ تُرَى تَحْفَظُ وُدِّي	مِثْلَمَا أَحْفَظُ وُدَّكْ

تحمل

قُمْ بِنَا إِنْ شِئْتَ عِنْدِي	وَأَنَا إِنْ شِئْتَ عِنْدَكْ
أَنَا فِي دَارِي وَحْدِي	فَتَفَضَّلْ أَنْتَ وَحْدَكْ

وقال من المجتث قافية المتواتر

مَوْلَايَ كُنْ لِي وَحْدِي	فَإِنَّنِي لَكَ وَحْدَكْ
وَكُنْ بِقَلْبِكَ عِنْدِي	فَإِنَّ قَلْبِي عِنْدَكْ
إِلَيْكَ قَصْدُ جَمِيلٍ	لَا خَيَّبَ اللهُ قَصْدَكْ
حَاشَاكَ تُؤْثِرُ بَعْدِي	وَلَسْتُ أُوثِرُ بَعْدَكْ
إِنْ تَنْسَ عَهْدِي فَإِنِّي	وَاللهِ لَمْ أَنْسَ عَهْدَكْ
أَضَعْتَ وُدَّ مُحِبٍّ	مَا زَالَ يَحْفَظُ وُدَّكْ
مَوْلَايَ إِنْ غِبْتَ عَنِّي	وَاسُوءَ حَالِي بَعْدَكْ

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

وَجَلِيسٍ حَدِيثُهُ	لِلْمَسَرَّاتِ طَارِدُ
مِثْلُ لَيْلِ الشِّتَا فَهُوَ	وَطَوِيلٌ وَبَارِدُ

وقال من المجتث قافية المتواتر

أَمْسَيْتُ فِي قَعْرِ لَحْدٍ	وَرُحْتَ مِنْكَ بِوَجْدِي
وَعِشْتُ بَعْدَكَ يَا مَنْ	وَدِدْتُ لَوْ عِشْتُ بَعْدِي

وقال من رابع الكامل قافية المتراكب

يَا سَائِلِي عَمَّا تَجَدَّدَ لِي	الْحَالُ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدِ
وَكَمَا عَلِمْتَ فَإِنَّنِي رَجُلٌ	أَفْتَى وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدِ

وقال من المجتث قافيه المتواتر

اَلْيَوْمَ أَنْتَ بِخَيْرٍ	وَالْخَيْرُ عِنْدَكَ عَادَهْ

وَمَا اَتَيْنَاكَ اِلَّا زِيَارَةً لِاَعْيَادَهْ
فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ هٰذَا لَكَ الْيَوْمُ يَوْمُ السَّعَادَهْ
وَكُلُّ اَمْرٍ تَرْتَجِيهِ تَنَالُهُ وَزِيَادَهْ

وقال من مجزو الكامل مرفلا قافية المتواتر

اَللّٰهُ اَكْبَرُ يَا مُحَمَّدُ نَبَتِ الْعِذَارُ وَتَمَّ اَسْوَدُ
ذَهَبَتْ مَحَاسِنُكَ الَّتِي كَانَتْ يُقَامُ لَهَا وَيُقْعَدْ
فَلَكَ الْعِزَّا فِيمَا مَضَى وَلَكَ الْهَنَا فِيمَا تَجَدَّدْ

وقال من المجتث قافية المتواتر

شَوْقِي اِلَيْكَ شَدِيدٌ كَمَا عَلِمْتَ وَاَزْيَدْ
وَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بِهِ ضَمِيرُكَ يَشْهَدْ

* وقال يهجو من مجزو الخفيف قافية المتدارك

لَعَنَ اللّٰهُ صَاعِدًا وَاَبَاهُ فَصَاعِدًا
وَبَنِيهِ فَنَازِلًا وَاحِدًا ثُمَّ وَاحِدًا

* (حرف الذال) *

وقال يهجو من اول المتقارب قافية المتواتر

اَيَا مَنْ اِذَا مَا رَاَاهُ الْعِدَا لِمَا عَرَفُوا مِنْهُ قَالُوا مَعَاذَا
اَرَاكَ تَلُوذُ عَلَى فَائِتٍ وَلَسْتُ اَرَى لَكَ فِيهِ مَلَاذَا
طَلَبْتَ الْجَمِيعَ فَغَابَ الْجَمِيعُ فَسَمِّ مِنْ سُوءِ رَاْيِكَ لَا اَوْ لَاذَا

حرف الراء

قال من اول البسيط قافية المتواتر

لَمْ يَقْضِ زَيْدُكُمُ مِنْ وَصْلِكُمْ وَطَرَهْ وَلَا قَضَى لَيْلَهُ مِنْ قُرْبِكُمْ سَحَرَهْ

يا صاحِ في القلبِ الأعزِّ مَحَبَّتِهِمْ ... وسالبي الطرفِ الأعنكم نظرهْ
جعلتكم خبري في الحبِّ مبتدئاً ... وكلُّ معرفةٍ لي في الهوى نكرهْ
وبتُّم الليلَ في أمنٍ وفي دعةٍ ... وليس عندكمُ علمٌ بمن سهرهْ
فكم غرستُ وفائي في محبتكم ... فما جنيتُ لغرسٍ فيكمُ ثمرهْ
ولم أنلْ منكمُ شيئاً سوى تهمٍ ... تقالُ مسرورةً فينا ومختصرهْ
لله ليلةُ بتنا الرقيبُ بها ... ناءٍ فلا عينُه تخشى ولا أثرهْ
غرّاءُ يسودُّ فيها إن جعلتَ لها ... عيناً سوى مقلةٍ كحلاً أو شعرهْ
بتنا بها حيثُ لا روعٌ يخامرنا ... ونفحةُ الراحِ والريحانِ مجمرهْ
لم يكسرِ النومُ عن عينيّ محاسنها ... حتى أتيتُ وعينُ النجمِ منكسرهْ
مازلتُ أسقيها شمساً مشعشعةً ... في الكأسِ حتى بدتْ كالشمسِ منتشرهْ
مدامةٌ تقرئُ الأعشى إذا برزتْ ... نقشَ الخواتمِ والظلماءُ معتكرهْ
عذراءُ ما راحَ ذو همٍّ لخطبتها ... إلا أتته صروفُ الدهرِ معتذرهْ
باتتْ تناولُنيها كفُّ غانيةٍ ... تخالُ من لحظها والخدِّ معتصرهْ
قويةُ العزمِ في إتلافِ عاشقها ... ضعيفةُ الخصرِ والألحاظِ والنشرهْ
تجلو الكؤوسَ على لألاءِ غرتها ... وتنشرُ الراحُ منها نكهةً عطرهْ
وبتنا من أحاديثٍ مزخرفةٍ ... ما يخجلُ الروضةَ الغنّاءَ والجمرهْ

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

يا روضةَ الحسنِ صِلي	فما عليكِ ضيرُ
فهل رأيتِ روضةً	ليس بها زهيرُ

وقال من الرجز قافية المتواتر

وصاحبٍ جعلتُه أميري	أسكنتُه في داخلِ الضميرِ

أُودِعُهُ الْخَفِيَّ مِنْ أُمُورِي ... فَكَانَ مِثْلَ النَّارِ فِي الْبُحُورِ
صَحِبْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ نَظِيرِي ... قَدَّمْتُهُ وَهْوَ يَرَى تَأَخُّرِي
يَغْضَبُ إِذْ جَعَلْتُهُ نَكِيرِي ... كَمَا تُزَادُ الْيَاءُ فِي التَّصْغِيرِ

وقال من ثانى الطويل قافية المتواتر

وَعَاذِلَةٍ بَاتَتْ تَلُومُ عَلَى الْهَوَى ... وَبِالنُّسْكِ مِنْ شَرْحِ الشَّبَابِ تُشِيرُ
لَقَدْ أَنْكَرَتْ مِنِّي مَشِيبًا عَلَى صِبًا ... وَرَقَّتْ لِقَلْبِي وَهْوَ فِيهِ أَسِيرُ
أَتَتْنِي وَقَالَتْ يَا زُهَيْرُ أَصَبْوَةٌ ... وَأَنْتَ حَقِيقٌ بِالْعَفَافِ جَدِيرُ
فَقُلْتُ دَعِينِي أَغْتَنِمْهَا مَسَرَّةً ... فَمَا كُلُّ وَقْتٍ يَسْتَقِيمُ سُرُورُ
دَعِينِي وَاللَّذَاتِ فِي زَمَنِ الصِّبَا ... فَإِذْ لَا مَنِي الْأَقْوَامُ قِيلَ صَغِيرُ
وَعَيْشِكِ هَذَا وَقْتُ لَهْوِي وَصَبْوَتِي ... وَغُضِّي كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ نَضِيرُ
يُوَلِّهُ عَقْلِي قَامَةٌ وَرَشَاقَةٌ ... وَيَخْلُبُ قَلْبِي أَعْيُنٌ وَثُغُورُ
فَإِنْ مُتُّ فِي ذَا الْحُبِّ لَسْتُ بِأَوَّلٍ ... فَقَبْلِي كَانَ الْعَاشِقُونَ كَثِيرُ
وَإِنِّي عَلَى مَا فِيَّ مِنْ وَلَعِ الصِّبَا ... جَدِيرٌ بِأَسْبَابِ التُّقَى وَخَبِيرُ
وَإِنْ عَرَضَتْ لِي فِي الْمَحَبَّةِ نَكْثَةٌ ... وَحَقِّكِ إِنِّي ثَابِتٌ وَوَقُورُ
وَإِنْ رَقَّ مِنِّي مَنْطِقٌ وَشَمَائِلٌ ... فَمَا هَمَّ مِنِّي بِالْقَبِيحِ ضَمِيرُ
وَمَا ضَرَّنِي أَنِّي صَغِيرٌ حَدَاثَةً ... وَأَنِّي بِفَضْلِي فِي الْأَنَامِ كَبِيرُ

وقال يهنى الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح ابن اللمطى بقدومه من عيذاب لما اوقع بالجهر من مقدم الحاف فانهزم وترك ماله من مال وابل واهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة

قوص من ثانى الطويل قافية المتدارك

لَهَا خَفَرٌ يَوْمَ اللِّقَاءِ خَفِيرُهَا ... فَمَا بَالُهَا ضَنَّتْ بِمَا لَا يَضِيرُهَا

اعادتها

أعادتها أن لا يُعاد مريضها ... وسيرتها أن لا يُفكّ أسيرها
رعيت نجوم الليل من أجل أنها ... على جيدها منها عقود تُدرّها
وقد قيل إنّ الطيف بالليل زائر ... فأين لطرفي نومة يستعيرها
وها أنا ذا كالطيف فيها صبابة ... لعلّي إذا نامت بليل أزورها
أغار على الغصن الرطيب من الصبا ... وذاك لأن الغصن قيل نظيرها
ومن دونها أن لا تُلمّ بخاطر ... قصور الورى عن وصلها وقصورها
من الغيد لم توقد من الليل نارها ... ولكنها بين الضلوع تثيرها
ولم تحك من أهل الفلاة شمائلاً ... سوى أنّ يحكي الغزال الغرورها
أروح فلا يقوى على كلالها ... وأغدو فلا يرعوهنك بعيرها
ولو ظفرت ليلى بتُرب ديارها ... لأصبح منها درّها وعبيرها
تقاضى غريم الشوق مني صبابة ... مروّعة لم يبق إلا يسيرها
وإنّ الذي أبقته مني يد النوى ... فداء أسير يوم راقا نصيرها
أمير إذا أبصرت إشراق وجهه ... فقل لليالي تستقل بدورها
وإن فزت بالتقبيل يوماً لكفّه ... رأيت بحار الجود يجري نهورها
وكم يدّعي العلياء قوم وإنه ... له سرّها من دونهم وسريرها
قدمت وافتك البلاد كأنما ... بنا خيك منها بالسرور ضميرها
ولافتك لما جئت يسحب روضها ... مطارفه وافتر منها غديرها
تبسّم منها حين أقبلت نورها ... وأشرق منها يوم وافيت نورها
وحتى مواليك السحائب أقبلت ... فوافاك منها بالهناء مطيرها
وربّ رعاء بات يطوي الفلا ... إذا خالط الظلماء يوماً منيرها
وطئت بلاداً لم يطأها بحافر ... سواك ولم تسلك بخيل وعورها

قالوا

يُكِلُّ عُقَابُ الْجَوِّ مِنْهَا عُقَابُهَا ... وَلَا يَهْتَدِي فِيهَا الْقَطَا لِوَتِيرِهَا
وَرَدْتَ بِلَادَ الْأَعْجَمِينَ بِضَمِّرٍ ... غِرَابٍ عَلَى الْعُقْبَانِ مِنْهَا صُقُورُهَا
فَصَبَّحْتَ فِيهَا سُودَهَا بِأَسُودِهَا ... يُبِيدُ الْعِدَا قَبْلَ النِّفَارِ زَفِيرُهَا
لَئِنْ مَاتَ فِيهَا مِنْ سَطَاكَ أَنِيسُهَا ... لَقَدْ عَاشَ فِيهَا وَحْشُهَا وَنُسُورُهَا
غَدَتْ وَقْعَةٌ قَدْ سَارَ فِي النَّاسِ ذِكْرُهَا ... بِمَا فَعَلَتْهُ بِالْعُدُوِّ ذُكُورُهَا
فَأَضْحَى بِهَا مَنْ خَالَفَ الدِّينَ خَائِفًا ... وَضَاقَ عَلَى الْكُفَّارِ مِنْهَا كُفُورُهَا
وَأَعْطَى قِفَاهُ الْجَدُّ رَبِّ مُوَلِّيًا ... بِنَفْسٍ لِمَا تَخْشَاهُ مِنْكَ مَصِيرُهَا
مَضَى قَاطِعًا عَرْضَ الْفَلَا مُتَلَفِّتًا ... تُرَوِّعُهُ أَعْلَامُهَا وَطُيُورُهَا
وَأَنْتَ بِمَا تَهْوَاهُ حَتْمٌ حَرِيمُهُ ... وَتِلْكَ الَّتِي لَا يَرْتَضِيهَا غَيُورُهَا
فَإِنْ رَاحَ مِنْهَا نَاجِيًا بِحَشَاشَةٍ ... سَتَلْقَاهُ أُخْرَى تَحْتَوِي بِسَعِيرِهَا
وَلَيْسَ عَدُوًّا كُنْتَ تَسْعَى لِأَجْلِهِ ... وَلَكِنَّهَا سُبْلُ الْجَحِيمِ تُجِيرُهَا
وَمِنْ خَلْفِهِ مَاضِي الْعَزَائِمِ مَاجِدٌ ... يُبِيدُ الْعِدَا مِنْ سَطْوَةٍ وَيُسِيرُهَا
إِذَا رَامَ مَجْدُ الدِّينِ حَالًا فَإِنَّمَا ... عَسِيرُ الَّذِي يَرْجُوهُ مِنْهَا يَسِيرُهَا
أَخُو يَقَظَاتٍ لَا يُلِمُّ بِطَرْفِهِ ... غِرَارٌ وَلَا يُوهِي قُوَاهُ غَرِيرُهَا
لَقَدْ أَمِنَتْ بِالدَّعْبِ مِنْهُ بِلَادُهُ ... فَصُدَّتْ أَعَادِيهَا وَسُدَّتْ ثُغُورُهَا
وَأَضْحَى لَهُ يُولِي الثَّنَاءَ غَنِيُّهَا ... وَأَمْسَى لَهُ يُهْدِي الدُّعَاءَ فَقِيرُهَا
بِكَ اهْتَزَّ لِي غُصْنُ الْأَمَانِي مُثْمِرًا ... وَرَاقَتْ لِيَ الدُّنْيَا وَرَاقَ نَضِيرُهَا
وَمَا نَالَنِي مِنْ أَنْعُمِ اللهِ نِعْمَةٌ ... وَإِنْ عَظُمَتْ إِلَّا وَأَنْتَ سَفِيرُهَا
وَمَنْ نَدَبَ النُّعْمَا وَجَادَ تَكَرُّمًا ... بِأَوَّلِهَا يُرْجَى لَدَيْهِ أَخِيرُهَا
وَإِنِّي وَإِنْ كَانَتْ أَيَادِيكَ جَمَّةً ... لَدَيَّ فَإِنِّي عَبْدُهَا وَشَكُورُهَا
أَمَوْلَايَ وَافَتْكَ الْقَوَافِي بِوَاسِمًا ... وَقَدْ طَالَ مِنْهَا حِينَ غِبْتَ كُسُورُهَا

وكان

وَكانَتْ لِنَايٍ عَنْكَ مِنّي تَرَفُّعٌ ... وَقَدْ رابَنِي مِنْها الغَداةَ سُفُورُها
إِلَى اليَوْمِ لَمْ تَكْشِفْ لِغَيْرِكَ صَفْحَةً ... فَهاهِيَ مَسْدُولٌ عَلَيْها سُتُورُها
إِذا ذُكِرَتْ فِي الحَيِّ أَصْبَحَ آنِسًا ... تَرَدُّدُ هامِنْ وَصْلِها وَجَدِيرُها
فَخُذْها كَما تَهْوَى المَعالِي خَرِيدَةً ... يُزَفُّ عَلَيْها دُرُّها وَحَرِيرُها
تَكادُ إِذا حَقَّقْتَ مِنْها صَحِيفَةً ... لِذِكْراكَ أَنْ يَبْيَضَّ مِنْها سُطُورُها
وَلِلنّاسِ أَشْعارٌ تُقالُ كَثِيرَةٌ ... وَلَكِنَّ شِعْرِي فِي الأَمِيرِ أَمِيرُها

وقال يمدح الامير مجد الدين محمد بن اسمعيل من اول الكامل

قافية المتدارك

أَعَلِمْتُمُ أَنَّ النَّسِيمَ إِذا سَرى ... نَقَلَ الحَدِيثَ إِلَى الرَّقِيبِ كَما جَرى
وَأَذاعَ سِرًّا ما بَرِحْتُ أَصُونُهُ ... وَهَوًى أُنَزِّهُ قَدْرَهُ أَنْ يُذْكَرا
ظَهَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِتابِي نَفْحَةٌ ... رَقَّتْ حَواشِيهِ بِها وَتَعَطَّرا
وَأَتَى العَذُولُ وَقَدْ سَدَدْتُ مَسامِعِي ... بِهَوًى يَرُدُّ مِنَ العَواذِلِ عَسْكَرا
جَهِلَ العَذُولُ بِأَنَّنِي فِي حُبِّكُمْ ... سَهَرُ الدُّجَى عِنْدِي الَّذِ مِنَ الكَرى
وَيَلُومُنِي فِيكُمْ وَلَسْتُ أَلُومُهُ ... هَيْهاتَ ما ذاقَ الغَرامَ وَلا دَرى
وَبِمُهْجَتِي وَسِنانَ لا أَسْأَمُ الكَرى ... أَوْ ما رَأَيْتَ الظَّبْيَ أَحْوَى أَحْوَرا
بَهَرَتْ مَحاسِنُهُ العُقُولَ فَما بَدا ... إِلّا وَسَبَّحَ مَنْ رَآهُ وَكَبَّرا
عانَقْتُ غُصْنَ البانِ مِنْهُ مُثْمِرًا ... وَلَثَمْتُ بَدْرَ التَّمِّ مِنْهُ مُسْفِرا
وَتَمَلَّكَتْنِي مِنْ هَواهُ هَزَّةٌ ... كادَتْ تُذِيعُ مِنَ الغَرامِ المُضْمَرا
وَكَتَمْتُ فِيهِ مَحَبَّتِي فَأَذاعَها ... غَزَلٌ يَفُوحُ المِسْكُ مِنْهُ أَذْفَرا
غَزَلٌ أَرَقَّ مِنَ الصَّبابَةِ وَالصِّبا ... وَجَعَلْتُ مَدْحِي فِي الأَمِيرِ مُكَفِّرا
وَغَفَرْتُ ذَنْبَ الدَّهْرِ يَوْمَ لِقائِهِ ... وَشُكُرْتُهُ وَبِحَقِّهِ أَنْ أَشْكُرا

مولًى ترى بين الأنام وبينه ... في القدر ما بين الثريا والثرا
بهر الملائك في السماء ديانة ... الله اكبر ما ابر واطهرا
ذو همة كيوان دون مقامها ... لو رامها النجم المنير تحيرا
واهتز منه الأريحية ماجدًا ... كالرمح لدنًا والحسام مجوهرا
فاذا سألت سألت عنه خاتمًا ... واذا التقيت لقيت منه عنترا
يهتز في يده المهند عزة ... ويميس فيها السمهري تبختر
واذا امرؤ نادى ندًاه فانما ... نادى فلباه السحاب الممطرا
بين التكرم والمكارم نسبة ... فلذاك لا تهوى سواه من الورى
من معشر نزلوا من العلياء في ... مستوطن رحب الفراسا الذرا
جبلوا على الاسلام الا انهم ... فسنوا بنار الحرب او نار القرا
ركبوا الجياد الى الجلاد كانما ... يحملن تحت الغاب آساد الشرا
من كل حوراء العنان مطهم ... يجلو بغرته الظلام اذا سرى
وسروا الى نيل العلى بعزائم ... اين النجوم الزهر من ذاك السرا
فافخر بما اعطاك ربك انه ... فخر سيبقى في الزمان مسطرا
لا ينكر الاسلام ما اوليته ... بك لم يزل مستنجدًا مستنصرا
وليهنئ مقدمك الصعيد ومن به ... ومن البشير بمكة ام القرا
واذا رايت رايت منه جنة ... لم ترض الا جود كفك كوثرا
ولطالما اشتاقت لقربك انفس ... كادت من الاشواق ان تتفطرا
ونذرت اني ان لقيتك سالمًا ... قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا
وملئت من طيب الثناء مجامرًا ... يذكين بين يديك هذا العنبرا
فقر لكل الناس فقر عندها ... ابدًا تباع بها العقول وتشترا

تَشْنِي لِرَاوِيهَا الْوَسَائِدَ عِزَّةً ... وَيَظَلُّ فِي النَّادِي بِهَا مُتَصَدِّرَا
مَوْلَايَ مَجْدَ الدِّينِ عَطْفًا اِنَّ لِي ... لَمَحَبَّةً فِي مِثْلِهَا لَا يُمْتَرَا
يَا مَنْ عَرَفْتُ النَّاسَ حِينَ خَبَرْتُهُمْ ... وَجَهِلْتُهُمْ لَمَّا بَنَا وَتَنَكَّرَا
خُلُقٌ كَمَاءِ الْمُزْنِ مِنْكَ عَهِدْتُهُ ... وَيَعِزُّ عِنْدِي اَنْ يُقَالَ تَغَيَّرَا
مَوْلَايَ لَمْ اَهْجُرْ جَنَابَكَ عَنْ قِلًا ... حَاشَايَ مِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ الْمُفْتَرَا
وَكَفَرْتُ بِالرَّحْمٰنِ اِنْ كُنْتُ امْرَأً ... اَرْضَى لِمَا اَوْلَيْتَهُ اَنْ يَكْفُرَا

وقال يمدح الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك العادل ابن ايوب ويذكر اراعة تغرد ميا طمن اول الطويل قافية المتواتر

بِكَ اهْتَزَّ عِطْفُ الدِّينِ فِي حُلَلِ النَّصْرِ ... وَرُدَّتْ عَلَى اَعْقَابِهَا مِلَّةُ الْكُفْرِ
فَقَدْ اَصْبَحَتْ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ نِعْمَةً ... يُقَصِّرُ عَنْهَا قُدْرَةُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
يَقِلُّ بِهَا بَذْلُ النُّفُوسِ بِشَارَةً ... وَيَصْغُرُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّذْرِ
اَلَا فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ مَنْ هُوَ قَائِلٌ ... وَدُونَكَ هٰذَا مَوْضِعٌ لِلنَّظْمِ وَالنَّثْرِ
وَجَدْتَ مَحَلًّا لِلْمَقَالَةِ قَابِلًا ... فَمَالَكَ اِنْ قَصَّرْتَ فِي ذَاكَ مِنْ عُذْرِ
لَكَ اللّٰهُ مِنْ مَوْلًى اِذَا اجْتَادَ اَوْسَطًا ... فَنَاهِيكَ مِنْ عُرْفٍ وَنَاهِيكَ مِنْ نُكْرِ
تَمِيسُ بِهِ الْاَيَّامُ فِي حُلَلِ الصِّبَا ... وَتَرْفُلُ مِنْهُ فِي مَطَارِفِ خُضْرِ
اَيَادِيهِ بِيضٌ فِي الْوَرَى مُوسَوِيَّةٌ ... وَلٰكِنَّهَا تَسْعَى عَلَى قَدَمِ الْخَضِرِ
وَمِنْ اَجْلِهِ اَضْحَى الْمُطَهَّمُ شَامِخًا ... يُنَافِسُ حَتَّى طُورَ سِينَاءَ فِي الْقَدْرِ
تَدِينُ لَهُ الْاَمْلَاكُ بِالْكُرْهِ وَالرِّضَا ... وَتَخْدُمُهُ الْاَفْلَاكُ فِي النَّهْيِ وَالْاَمْرِ
فَيَا مَلِكًا سَامَى الْمَلَائِكَ رِفْعَةً ... مِنَ الْمَلَاِ الْاَعْلَى لَهُ اَطْيَبُ الذِّكْرِ
يُهَنِّيكَ مَا اَعْطَاكَ رَبُّكَ اِنَّهَا ... مَوَاقِفُ هُزَّ الْغَرِّ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ
وَمَا فَرِحَتْ مِصْرٌ بِذَاكَ وَحْدَهَا ... لَقَدْ فَرِحَتْ بَغْدَادُ اَكْثَرَ مِنْ مِصْرِ

فلو لم يقم بالله حق قيامه ... لما سلمت دار السلام من الذعر
وأقسم لولا همة كاملية ... لخافت رجال بالمقام وبالحجر
فمن مبلغ هذا الهناء لملكة ... ويثرب تهنية الى صاحب القبر
فقل لرسول الله ان سمية ... حمى بيضة الاسلام من نوب الدهر
هو الملك المولى الذي ان ذكرته ... فيا طرب الدنيا ويا فوح الدهر
به ارتجفت دمياط قهرا من العدا ... وطهرها بالسيف والملة الطهر
وردّ على المحراب منها صلاته ... وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر
واقسم ان ذاقت بنو الاصفر الكرا ... فلا حملت الا بأعلامه الصفر
عجيب لبحر جاء فيه سفينهم ... اتسنا نراهم عندنا ملك العمر
الا انها من فعله لكبيرة ... سيطلب منها عفو حلمك واليسر
ثلاثة اعوام اقمت واشهرا ... تجاهد فيهم لا بزيد ولا عمرو
صبرت الى ان انزل الله نصره ... لذلك قد احمدت عاقبة الصبر
وليلة غزو للعدو كأنها ... بكثرة من اردته ليلة النحر
فيا ليلة قد شرف الله قدرها ... ولا غرو اذ سميتها ليلة القدر
سددت سبيل البر والبحر عنهم ... بسابحة دهم وسابحة غمر
اساطين ليست في اساطين من مضى ... بكل عراب راح افقك مفقر
وجيشا كمثل الليل هولا وهيبة ... واذ زأنه ما فيك من انجم زهر
وكل جواد لم يكن قط مثله ... لآل زهير لا ولا لبني بدر
وباتت جنود الله فوق ضوامر ... بأوضاحها تغني السراة عن الفجر
فلا زلت حتى ايد الله حزبه ... واشرق وجه الارض جزلا بالنصر
فرويت منهم ظامئ البيض والقنا ... واشبعت منهم طاوي الذئب والنسر

وجات

وجاءت ملوك الأرض نحوك خضعا ... تجر ذيال المهانة والصغر
أتوا ملكا فوق السماء محله ... فمن جوده ذاك السحاب الذي يسر
فمن عليهم بالأمان تكرما ... على الرغم من بيض الصوارم والسمر
كفى الله دمياط المكارة أنها ... لمن قبلة الإسلام في موضع النحر
وما طاب ماء النيل إلا لأنه ... يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخولها ... وقد طارت الأعلام منها على وكر
لقد فاق أيام الزمان بأسرها ... وأنسى حديثا عن حنين وعن بدر
ويا سعد قوم أدركوا فيه حظهم ... لقد جمعوا بين الغنيمة والأجر
وإني لمرتاح إلى كل قادم ... إذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
فيطربني ذاك الحديث وطيبه ... ويفعل بي ما ليس في قدرة الخمر
وأصغي إليه مستعيدا حديثه ... كأني ذو وقر ولست بذي وقر
يقوم مقام البارد العذب في الظما ... ويغني عن الأنواء في البلد القفر
فكم مر لي يوم إذا ما سمعته ... أقربه سمعي وأذكره فكري
وها أنا حتى ذلك اليوم ربما ... أكذب عنه بالصحيح من الأمر
لك الله من أثنى عليك فإنما ... من القتل قد أنجيته أو من الأسر
يقصر فيك المدح من كل مادح ... ولو جاء بالشمس المنيرة والبدر

وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين يوسف بعد رجوعه من اليمن وارسله اياه من قوص الى مصر سنة ٦٢١

من أول الطويل قافية المتواتر

إليك ولم يبعد على عاشق مصر ... وفاك مشتاقا لك المدح والنصر
إلى الملك البر الرحيم فحدثوا ... بأعجب شيء إنه البر والبحر

إلى الملك المسعود ذي البأس والندى
وأسيافه حمر وساحاته خضر

يرق ويقسو للعفاة وللعدا
فلله منه ذلك العرف والنكر

يراعي حمى الإسلام لا من رجائه
ويحلوله ثغر المخافة لا الثغر

إذا ما اقتضانا في أفانين ذكره
يقول جهول القوم قد ذهب الحصر

تكنفه من آل أيوب معشر
بهم نهض الإسلام واندفع الكفر

بها ليل أملاك على كل منبر
وفي كل دينار يصير لهم ذكر

ويكفيك أن الكامل الندب منهم
ويكفيكهم هذا هو المجد والفخر

فيا ملكا عم البسيطة ذكره
يرجى ويخشى عنده النفع والضر

لك الفضل قد أذرى بفضل وجوهر
وأصبح في خسر لديه فما خسر

وكم لك من فعل جميل فعلته
فأصبح معتدا به البيت والحجر

وأنسيت أملاك الزمان الذي خلا
فلا قدرة منهم تعد ولا قدر

ومن يغرس المعروف يجن ثماره
فعاجله ذكر وآجله أجر

وطوبى لمصر ما تحوم منك من علا
ومن مبلغ بغداد ما قد حوت مصر

بك اهتز ذاك القطر لما حللته
وأصبح جزلا ثابقربك يفتر

رأى رأى عز لم يكن لمعزة
وبعد ضياء الشمس لا يذكر الفجر

لئن أدركت مصر بقربك نيلها
فيا رب مصر شقها بعدك البحر

تزين به لولا وجودك والحيا
ويجلوبه الظلماء وجهك لا الندى

بلاد بها طاب النسيم لأنه
يزورك من أرض هي الهند والشحر

وكم معقل فيها منيع ملكته
ولم يحمه جيرانه الأنجم الزهر

أناف إلى أن سارت السحب تحته
فلولا ندا كالجم غرقه القطر

ولو علمت صنعاء أنك قادم
لحلت بها البشرى ودام بها البشر

ألا إن قوماً غبت عنهم لضيّع
وإن مكاناً لست فيه هو القفر

فيا صاحبي هب لي بحقك وقفة
يكون بها عندي لك الحمد والأجر

تحمّل سلاماً وهو في الحسن روضة
يزف بها زهر الكواكب لا الزهر

تخصّ بمصر وا كناف قصرها
فيا حبذا مصر ويا حبذا القصر

بعيشك قبّل ساحة القصر ساجداً
وقم خادماً عني هناك ولا تضجر

لدى ملك رحب الخليقة قاهر
فمجلسه الدنيا وخادمه الدهر

سأذكي له بين الملوك مجامراً
فمن ذكره ند ومن فكرتي الخمر

بقيت صلاح الدين للدين مصلحاً
تصاحبك التقوى ويحفك النصر

وخذ جملاً هذا الثناء لأنني
لأعجز عن تفصيله ولك العذر

على أنني في عصري القائل الذي
إذا قال بذّ القائلين ولا فخر

لعمري لقد أنطقت من كان معجماً
تلك الحمد يا رب الندا ولك الشكر

وكتب الى الوزير الفاضل فخر الدين ابي الفتح عبد الله بن قاضي داريا المعروف اسداه اليه من ثاني الطويل قافية المتدارك

لأي جميل من جميلك أشكر
وأي أياديك الجليلة أذكر

سأشكو ندا عن شكره رحت عاجزاً
ومن أعجب الأشيا أشكو وأشكر

يجر الحيا منه رداء حيائه
ويحصر عن تعداده حين يحصر

تركت جنابي بالندا وهو ممرع
وغصن رجائي وهو ريان مثمر

وأولتني من بر فضلك أنعماً
غداكا هلي عن حملها وهو موقر

سأشكرها ما دمت حياً وإن أمت
سأنشرها في موقفي حين أنشر

وإني وإن أعطيت في القول بسطة
وطاوعني هذا الكلام المحبر

لأعلم أني في الثناء مقصر
وأن الذي أوليت أوفى وأوفر

على أن شكرى فيك حين أبثه ... يروقك منه الروض يزهو ويزهر
يظل فتيق المسك وهو معطل ... به ونسيم البرد وهو معطر
فخذها على حيكة ابنة ساعة ... أتتك على استحيائها تتعثر

وقال من بحره وقافيته

تعالوا بنا نطوى الحديث الذى جرى ... ولا تسمع الواشى بذاك ولا درى
تعالوا بنا حتى نعود إلى الرضى ... وحتى كأن العهد لن يتغيرا
ولا تذكروا ذاك الذى كان بيننا ... على أنه ما كان ذنبى فيغفرا
نسبتم لنا الغدر الذى كان منكم ... فلا أخذ الرحمن من كان أغدرا
لقد طال شرح القال والقيل بيننا ... وما طال ذاك الشرح إلا لنقصر
متى يجمع الرحمن شملى بقربكم ... ويصفو لنا من عيشنا ما تكدرا
سأذكر إحسانا تقدم منكم ... وأترك إكراما له ما تأخرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننا ... من الأنس ما ينسى به طيب الكرا
فكم ليلة بتنا وكم بات بيننا ... من الأنس ما ينسى به طيب الكرا
أحاديث أحلى فى النفوس من المنا ... وألطف من مر النسيم اذا سرى

وقال من مخزو الرجز قافية المتدارك

بالله قل لى خبرك ... فلى ثلاث لم أرك
يا أقرب الناس إلى ... مودتى ما أخرك
يا ناسيا عهدى ما ... كان بعدى أذكرك
يا أيها المعرض عن ... أجابه ما أصبرك
بين جفونى والكرا ... مذ غبت عنى معترك
ونزهتى أنت فلم ... حرمت عينى نظرك

أخذت قلباً ظالماً ... على ظلماً نصرك
كيف تغيرت وسن ... هذا الذى قد غيرك
وكيف يا معذبى ... قطعت عنى خبرك
وعن غرامى كلما ... لأمك قلبى عذرك
فاعجب لصبٍ فيك ما ... شكاك إلا شكرك
والله ما خنت الهوى ... لك الضمان والدرك
يا آخذاً قلبى أما ... قضيت منه وطرك
قد كان لى فيه بطيب ... لك الله فيه عمرك
وحق عينيك لقد ... نصبت عينيك شرك
وحاسدٍ قال فما ... أبقى لنا ولا ترك
ما زال يسعى جهده ... يا ظبى حتى نفسرك

وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر

هذا كتابى وهو يط ... لعكم على حالى وصبرى
فتأملوا فيه تروا ... أثر الدموع بكل سطر
ماء تدفق من جفو ... نى فانطفى فى نار صدرى
فالعود يوقد بعضه ... والبعض منه الماء يجرى

وقال من بحر وقافيته

جاء الرسول مبشرى ... منها بميعاد الزيارة
أهدى إلى سلامها ... وأتى بخاتمها أماره
وأشار عن بعض الحديـ ... ـث وجئت تلك الإشاره
إن صح ما قال الرسو ... ل وهبته روحى بشاره

وقال من خامس الكامل قافية المتواتر

إني لأشكر للوشاة يدًا ... عندي يقل بمثلها الشكر
قالوا فاغرونا بقولهم ... حتى تأكد بيننا الأمر

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

يا زيد كيف نسيت عمرك ... واطلت بعد الوصل هجرك
مهلًا فما غادرت لي ... جلدًا أيقاسي فيه غدرك
قد سرني هذا الذي ... بدي من ضنى إن كان سرك
إن كان ذلك عن رضا ... ك وقد علمت به فأمرك
أو كان قصدك في الهوى ... قتلي يطيل الله عمرك
مولاي ما أحلاك في ... قتل المحب وما أمرك
تيه كيف شئت من ... ل فلست أجهل فيه قدرك

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

سيدي لبيك عشرًا ... لست أعصاك أمرًا
كيف أعصاك ووُدِّي ... لك دون الناس طرًا

وقال من بحره وقافيته

لي حبيب لا يسمى ... وحديث لا يفسر
تعب العاذل في قصـ ... ـتي وجدي وتحير
آه لو أمكنني القو ... ل لعلي كنت أعذر
لست أرضى لحبيبي ... أنه للناس يذكر
وهو معروف ولكن ... هو معروف منكر
هو ظبي فإذا ما ... سمته الوصل تنمر

فترى دمعي يجري ... ولساني يتعثر
سيدي لا تطع الوا ... شي وان قال فاكثر
فحديثي غير ما قد ... ظنه الواشي وقدر
اذ ذنب الغدر في الحـ ... ـب ذنب لا يكفر
طالت الشكوى ودمعي ... ان سمع مما يتكرر
وانقضى العمر وحالي ... هو حالي ما تغير

وقال من بحره وقافيته

ايها الغائب عني ... قرب الله قرارك
قد سكنت القلب حتى ... صار ما والاك وطارك
فعسى تحفظ سرا ... فيه قد اصبح جارك

وقال من السريع قافية المتواتر

اصبحت لا شغلا ولا مزدرع ... مزيدنا في صفقة خاسر
وجملة الامر وتفصيله ... اذ صرت لا دنيا ولا آخره

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

اذا ما ذكرتك من اذكرو ... سواك ببالي لا يخطر
ويوم سروري يوم لقاك ... لا بي بوجهك استبشر
وان غاب انسك عن مجلسي ... فمالي انس بمن يحضر
على الناس حتى اراك السلام ... فما ثم بعدك من يبصر
وكم لك عندي من منة ... لساني عن شكرها يقصر

وقال من الهزج قافية المتواتر

على حسن النواعير ... واصوات الشحاريز

وقد طاب لنا الوقت ... صفا من غير تكدير
فقم يا ألف مولاي ... أدرها غير مأمور
وخذها كالدنانير ... على رغم الدنانير
أدرها من سنا الصبح ... تزد نورا على نور
عقارا أصبحت مثل ... هباء غير منثور
بدت أحسن من نار ... رأتها عين مقرور
نزلنا شاطئ النيل ... على بسط الأزاهير
وقد أضحى لنا باب ... لج وجه ذو أسارير
تسابقنا إلى اللهو ... ووافينا بتبكير
وفينا رب محراب ... وفينا رب ماخور
ومن قوم مساتير ... ومن قوم مساخير
ومن جد ومن هزل ... ومن حق ومن زور
فطورا في المقاصير ... وطورا في الدكاسير
ورهبان كما تدري ... من القبط النحارير
وفيهم كل ذي حسن ... من الأحسان موقور
وقال للمزامير ... بصوت كالمزامير
وفي تلك البرانيس ... بدور في دياجير
وجوه كالتصاوير ... تصلى للتصاوير
ومن تحت الزنانير ... خصور كالزنابير
أتيناهم فما أبقوا ... ولا ضنوا بمدخور
لقد مرلنا يوم ... من الغر المشاهير

عَلَى مَا خِلْتُهُ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ وَتَقْدِيرِ
فَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَوْلٍ وَقَدِّرْ كُلَّ تَقْدِيرِ

وقال من ثالث الرمل قافية المتدارك

أَنَا مَنْ يُسْمَعُ عَنْهُ وَيُرَى لَا تُكَذِّبْ عَنْ غَرَامِي خَبَرَا
لِحَبِيبٍ كَمُلَتْ أَوْصَافُهُ حَقَّ لِي فِي حُبِّهِ أَنْ أَعْذَرَا
حِينَ أَضْحَى حُبُّهُ مُشْتَهَرًا رُحْتُ بِالْوَجْدِ بِهِ مُشْتَهِرَا
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَبِيبِي حَسَنٌ لَا أَرَى مِثْلَ حَبِيبِي فِي الْوَرَى
أَحْوَرٌ أَصْبَحْتُ فِيهِ حَائِرًا أَسْمَرٌ أَمْسَيْتُ فِيهِ أَسْمَرَا
وَتَرَانِي بَاكِيًا مُكْتَئِبًا وَتَرَاهُ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرَا
بَعْضُ مَا أَلْقَاهُ فِيهِ أَنَّهُ لَا يَزَالُ بِي الدَّهْرُ مُسْتَهْتِرَا
إِنَّ لَيْلًا قَدْ دَجَى مِنْ شَعْرِهِ فِيهِ مَا أَحْلَى الضَّنَا وَالسَّهَرَا
وَصَبَاحًا قَدْ بَدَا مِنْ وَجْهِهِ حَيَّرَ الْأَلْبَابَ لَمَّا أَسْفَرَا
وَافْتِضَاحِي فِيهِ مَا أَخْفَيْتُهُ كَانَ مَا كَانَ وَيَدْرِي مَنْ دَرَى
أَيُّهَا الْوَاشُونَ مَا أَغْفَلَكُمْ لَوْ عَلِمْتُمْ مَا جَرَى لِي وَجَرَى
وَادَّعَتْمُ عَنْ فُؤَادِي سَلْوَةً إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مُفْتَرَى
بَيْنَ قَلْبِي وَسُلُوِّي فِي الْهَوَى مِثْلُ مَا بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالثَّرَا

وقال من ثانى البسيط قافية المتواتر

سَكَنْتَ قَلْبِي وَفِيهِ مِنْكَ أَسْرَارُ فَلْتُهْنِكَ الدَّارُ وَفَّقَ اللَّهُ الْجَارُ
مَا فِيهِ غَيْرُكَ أَوْ سِرٌّ عَلِمْتَ بِهِ وَانْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ فِي الدَّارِ دَيَّارُ
إِنِّي لَأَرْضَى الَّذِي تَرْضَاهُ مِنْ قِلًى يَا قَاتِلِي وَلِمَا تَخْتَارُ اخْتَارُ
وَيَا نَفِيسَ الْغَدْرِ قَلْبِي وَهُوَ مُحْتَرِقٌ النَّارُ وَاللَّهِ فِي هَذَا وَلَا الْعَارُ

أفدي حبيبا هو البدر المنير وقد ... تحيرت فيه الباب وأبصار
ما ماء ونار ولا ماء ولا نار ... في وجنتيه وحدث عنهما عجب
كأنما زفراتي فيه أسمار ... ما أطيب الليل فيه حين أسهره
فموهني أملي فيه وتذكار ... وليلة الهجر إن طالت وإن قصرت
فطالما لعبت بالعقل أوتار ... لا يخدعنك منه طيب منطقه
فقد يقال بأن النجم غرار ... ولا يغرك فيه حسن منظره

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

غبت عني فما الخبر ... ما كذا بيننا اشتهر
أنا مالي على الجفا ... لا ولا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا ... رام صبرا فما قدر
أنكرت مقلتي الكرا ... حين عرفتها السهر
فعسى منك نظرة ... ربما أقنع النظر
غنيت عين من ترا ... ك عن الشمس والقمر
أيها المعرض الذي ... لا رسول ولا خبر
وجرى منه ما جرى ... ليته جاء واعتذر
كل ذنب كرامة ... لمحياك مغتفر
أنا في مجلس يرو ... قك مرأى ومختبر
بين شاد وشادن ... نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم ... تفخر الكتب والسير
وإذا ما التقوا وضوا ... فيهم الزهر والزهر
تتفضل فيومنا ... بك إن زرتنا أغر

فسرور بقيت عنه ... وان جل محتقر
لا أبالي اذا حضر ... ت بمن غاب او حضر

وقال من الهزج قافية المتواتر

أيا من زاد في تيه ... وفي طيش وفي كبر
ومن اصبح لا يلوي ... على زيد ولا عمرو
أرى عنوان اشياء ... وما بعد ان تجري
متى تصحو وتذكرني ... فانت اليوم في سكر
فواضيعة نصحي ... لك في سر وفي جهر
وكم قلت ولكن اذ ... ن من يسمع او يدري

وقال من بحره وقافيته

أرحني منك حتى لا ... أرى منظرك الوعرا
فقد صار لي بعد ... لعيني الراحة الكبرى
فما تنفع في الدنيا ... ولا تشفع في الاخرى
لقد خاب الذي كنت ... له في شدة ذخرا

وقال من ثالث السريع قافية المتدارك

يا أيها الغائب عن ناظري ... غيرك في بالي لا يخطر
أعرف ما عندك من وحشة ... ومثلها عندي او اكثر
ولي فؤاد عنك لا يرعوي ... ولي لسان عنك لا يفتر
مثلك في الناس الحبيب الذي ... يذكر او يشكر او يبصر
وكلما هبت شمالية ... اسالها عنك واستخبر
يا طيبها ريحا اذا ما سرت ... وطيب ما تروي وما تذكر

أفهم من طيب أنفاسها ... عبارة عنك هي العنبر

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

أجذاذ دور على النيـ ... ـل وكاسات تدور
ومسرات تموج الأر ... ض منها وتمور
وقصور ما لعيش ... نلته فيها قصور
كم بها قد مر لي أسـ ... ـتغفر الله سرور
كل عيش غير ذاك الـ ... ـعيش في العالم زور
منزل ليس على الأر ... ض له عندي نظير

وقال من بحره وقافيته

أنا في أوسع عذري ... وكفى أنك تدري
لم أغب عنك اختيارا ... إنما ذاك لأمر
أنا في أسر ثقيل ... أي أسر أي أسر
كلما أبعدت عنه ... بالتلقي يزداد ظهري
وكم أهرب منه ... ولكم خلفي يجري
ما له شغل ولا يعـ ... ـرف الا شغل سري
فمتى أخلص منه ... ومتى يا ليت شعري

وقال من ثاني الطويل قافيه المتدارك

لأجلك سعيي واجتهادي وخدمتي ... وياليت هذا كله فيك يثمر
تبعت الذي يرضيك في كل حالة ... فإن كنت لم تبصره فالله يبصر
ووالله ما مثلي محب ومشفق ... وسوف إذا جربت غيري تذكر
فما شئت من أمر فسمعا وطاعة ... فما ثم الا ما تحب وتؤثر

على

عَلَيَّ بِأَنِّي لَا أُخِلُّ بِخِدْمَةٍ ... وَأَبْذُلُ مَجْهُودِي وَأَنْتَ مُخَيَّرُ

وقال من ثالث السريع قافية المتدارك

أَوْحَشْتَنِي وَاللهِ يَا مَالِكِي ... قَطَعْتَ يَوْمِي كُلَّهُ لَمْ أَرَكْ
هَذَا جَفَاءٌ مِنْكَ مَا عَوَّدَتْ ... لَيْسَتْنِي أَعْرِفُ مِنْ غَيْرِكْ

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

مَا أَحْيَا لِي فِي كِتَابِ ... صَاقَ عَمَّا فِي ضَمِيرِي
حِرْتُ لَا أَعْرِفُ مَا أَشْـ ... ـرَحُ فِيهِ مِنْ أُمُورِي
كَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ الْقِرْ ... طَاسُ مِنْ نَارِ زَفِيرِي
لَيْسَ يَشْفِي مَا بِقَلْبِي ... مِنْكُمُ غَيْرُ حُضُورِ
إِنَّ خَطْبَ الْبُعْدِ عَنْكُمْ ... لَيْسَ بِالْخَطْبِ الْيَسِيرِ

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

سَقَاكِ صَوْبُ الْحَيَا يَا دَارِ يَا دَارُ ... فَكَمْ تَقَصَّتِ لِقَلْبِي فِيكِ أَوْتَارُ
وَجَدْتُ فِيكِ آثَارًا أُشَاهِدُهَا ... مِنَ الْحَبِيبِ لَهَا فِي الْقَلْبِ آثَارُ
عَهِدْتُ رَبْعَكِ مَأْنُوسًا يَغَازِلُنِي ... فِيهِ شُمُوسٌ مُنِيرَاتٌ وَأَقْمَارُ
مَتَى تَعُودُ لَيَالٍ فِيكِ لِي سَلَفَتْ ... فَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الدَّهْرَ دَوَّارُ

وقال يصف امراة معتدلة القامة لا طويلة ولا قصيرة من مجزوء الوافر قافية المتواتر

كَلِفْتُ بِهَا وَقَدْ تَمَّتْ ... حُلَاهَا وَالْوَقَارُ
فَمَا طَالَتْ وَلَا قَصُرَتْ ... وَلَكِنْ مُكْمَلَةٌ يَضِيقُ بِهَا الْإِزَارُ
قَوَامٌ بَيْنَ ذَاكَ بِاعْتِدَالٍ ... فَلَا طُولٌ يُعَابُ وَلَا اخْتِصَارُ
وَشَعْرٌ وَاصِلُ الْخَلْخَالِ مِنْهَا ... فَأَضْحَى قُرْطُهَا قِلْقًا يُغَارُ

حكت فضل الربيع بحسن قد	تساوى الليل فيها والنهار

وقال من مخزوالكامل قافية المتواتر

قد صح عندى ما جرا	فدع اللجاجة والمرا
كم قد كتمت فلم يفد	حتى درى بك من درى
يا غافلا عن نفسه	اخذته السنة الورى
السهل اهون مسلكا	فدع الطريق الاوعرا
واعلم بانك ما تقل	فى الناس قالوا اكثرا
فاحفظ لسانك تشرح	فلقد كفى ما قد جرا

وقال من مخزوالرمل قافية المتواتر

ليت شعرى ليت شعرى	اى ارض هى قبرى
ضاع عمرى فى اغتراب	ورحيل مستمر
ومتى يوم وفاتى	ليتنى لو كنت ادرى
ليس لى فى كل ارض	جثتها من مستقر
بعد هذ اليتنى اعـ	ـرف ما آخر عمرى
ومتى اخلص مما	انا فيه ليت شعرى
ولقد آذن باذ اصـ	ـحو افالى طال سكرى
اترى يستدرك الفا	رط من تضييع عمرى

وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر

مولاى ما قصرت شهور زمانا	لكنها حبتا اليك تسير
تتسابق الايام نحوك شرعا	وتكاد من شوق اليك تطير

وقال من ثانى السريع قافية المتدارك

فيه خ

يا ايها

يا أيها الناكث في عهده ... قد علم الله من الخاسر
فوا أسفي على صحبة ... يتعب فيها القلب والخاطر
والله ما فيك ولا خصلة ... محمودة يذكرها الذاكر
يا أيها المسرف في تيهه ... وحق عينيك لذا آخر
ظلمتني إذ لم أجد ناصرا ... واحسرتي من اين لي ناصر
ما تظهر القدرة من قادر ... إلا إذا قابله قادر
غدرت بي بعد عهود جرت ... يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن ... مالك فيه أحد شاكر

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

ان شكى القلب هجركم ... مهد الحب عذركم
لو علمتم محلكم ... بفؤادي لسركم
لو أمرتم بما عسى ... ما تعديت أمركم
قصروا عمر ذا الجفا ... طول الله عمركم
شرفوني بزوره ... شرف الله قدركم
كنت أرجو بأنكم ... شهركم لي ودهركم
ونسيتم وانما ... أنا لم أنس ذكركم
وصبرتم فليتني ... كنت أعطيت صبركم
ورأيتم تجلدي ... في هواكم فغركم
لو وصلتم محبكم ... ما الذي كان ضركم
مات في الحب صنوه ... عظم الله أجركم

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

ضمنتها حمدا وشكرا ... وأتتك تطلب منك عذرا
لم أدر كيف أجيب ما ... خبرتنى نظما ونثرا
أرسلته شعرا الى ... ولو علمت لقلت سحرا
فنثرتها خبرا على ... نشرت لى فى الناس ذكرا
أبصرت وجهك ثم قل ... ت لمقلتى أبصرت مصرا
أذكرتنى زمنا مضى ... عنى وعيشا كان نضرا
والشعر ما قد كنت مغ ... را فيه لما كنت مغرا
فخلعت اثواب الغرا ... م فلا الجديد ولا المطرا

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

لعن الله من ذكر ... ت وحاشاك تذكره
ان من فاه باسمه ... دجلة لا تطهره
وأرى ألف ركعة ... بعده لا تكفره

وقال يرثى بعض من يعز عليه من ثالث السريع قافية المتواتر

يا واحدا ما كان لى غيره ... بعدك واقلة أنصارى
يا منتهى سؤلى ويا مشتكى ... حزنى ويا حافظ أسرارى
المدار من بعدك قد أصبحت ... فى وحشة يا مؤنس الدار
ان كنت قد أصبحت فى جنة ... ابنى من فقدك فى نار
جارك قلبى وقد أحرقته ... والله أوصى الجار بالجار

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يا ليلة كأنها يوم أغر ... ظلامها أشرق من ضوء القمر
كأنها فى مقلة الدهر حور ... ما قصرت أو سلمت من القصر

حين اتت لنا كلم بالبصر ... ليس لها بين النهار من اثر
تقابل العشاء منها بالسحر ... الذ من طيب الكرا فيها السهر
قطعتها ولا تسل عن الخبر ... بصاحب حلو الحديث والسمر
تحضر كل راحة اذا حضر ... في الجد والهزل جميعا قد مهر
نعم الرفيق في المقام والسفر ... وشادن فيه من التيه خفر
حلو الثنايا والتثني ان خطر ... وفيه اشيا واشيا اخر
من اطرب الناس غنا ووتر ... وقهوة تسد ابواب الفكر
اشرف شيء عنصرا ومعتصر ... يضعف عن ادراكه قوى البشر
رقت فما يشبهها حسن النظر ... فلم تزل حتى اذا الفجر انفجر
وغرقت منه النجوم في نهر ... وايقظ النائم انفاس السحر
وخمش النسيم اغصان الشجر ... وفتقت يد الصبا مسك الزهر
قمنا وهل طاب نعيم واستمر ... قد ستر الليل علينا واستتر
لليل عندي منن اذا اعتكر ... يلحفني جناحه عند الحذر
كم حاجة قضيت فيه ووطر ... وما لذيذ العيش الا ما استتر
اودعته سر الهوى فما ظهر ... رق على قلبه لما كفر
اشكره وان مثلي من شكر

وقال من مرفل الكامل قافية المتواتر

يا سيدا الى حيث كنت ... على مكارمه الخيار
اني اذل لانتسابي ... ضيف ومملوك وجار

وقال من بحره وقافيته

غيري على السلوان قادر ... وسواي في العشاق غادر

لي في الغرام سريرة ... والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قد ... سبى لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانها ... لحلاوة شقت مرائر
اشكو واشكر فعله ... فاعجب لمشاك منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلـ ... ـبي والحبيب لدى حاضر
ما القلب الا داره ... ضربت له فيها البشائر
يا تاركي في حبه ... مثلا من الامثال سائر
ابدا حديثي ليس بالـ ... ـمنسوخ الا في الدفاتر
يا ليل ما لك آخر ... ابدا ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم ... اني على الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهد ... ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم في ... ـك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدر دارك حاضر ... يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري ... من منهما زاه وزاهر
بدري ارق محاسنا ... والفرق مثل الصبح ظاهر

وقال من ثالث المتقارب قافية تمتدارك

دعى الله ليلة وصل خلت ... وما خالط الصفو فيها كدر
اتت بغتة ومضت سرعة ... وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتمال ولا كلفة ... ولا موعد بيننا ينتظر
فقلت وقد كاد قلبي يطير ... سرورا بنيل المنا والوطر
ايا قلب تعرف من قد اتاك ... ويا عين تدرين من قد حضر

وَيَا قَمَرَ الْأُفْقِ عُذْ رَاجِعًا ... فَقَدْ بِتَّ فِي الْأَرْضِ عِنْدِي قَمَرْ
وَيَا لَيْلَتِي هَكَذَا هَكَذَا ... وَبِاللهِ بِاللهِ قِفْ يَا سَحَرْ
فَكَانَتْ كَمَا نَشْتَهِي لَيْلَةً ... وَطَالَ الْحَدِيثُ وَطَابَ السَّمَرْ
وَمَرَّ لَنَا مِنْ طَيْفِ الْعِتَابِ ... عَجَائِبُ مَا مِثْلُهَا فِي السِّيَرْ
وَرُحْنَا نَجُرُّ ذُيُولَ الْعَفَافِ ... وَنَمْسَحُهَا فَوْقَ ذَاكَ الْأَثَرْ
خَلَوْنَا وَمَا بَيْنَنَا ثَالِثٌ ... فَأَصْبَحَ عِنْدَ النَّسِيمِ الْخَبَرْ

(وقال من بحره وقافيته)

تَنَصَّلْ مِمَّا جَرَى وَاعْتَذِرْ ... وَأَطْرِقْ مُبْتَسِمًا بِالْخَفَرْ
فَمَا دَرَتْ تُرْبًا عَلَيْهِ مَشَى ... أُقَبِّلُ مِنْ قَدَمَيْهِ الْأَثَرْ
وَقُمْتُ فَقُلْتُ لَهُ مَرْحَبًا ... وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِهَذَا الْقَمَرْ
حَبِيبِي حَاشَاكَ مِنْ جَفْوَةٍ ... تُقَالُ وَمِنْ زَلَّةٍ تُغْتَفَرْ
فَدَعْنِي مِمَّا يَقُولُ الْوُشَاةُ ... فَتِلْكَ الْأَقَاوِيلُ فِيهَا نَظَرْ
وَيَكْفِيكَ مِنِّي مَا قَدْ رَأَيْتَ ... فَلَيْسَ الْعِيَانُ كَمِثْلِ الْخَبَرْ
فَقَالَ إِلَى كَمْ تُعَانِي الْعَنَا ... وَتَخْطُرُ فِي ثَوْبِ هَذَا الْخَطَرْ
أَثَرْتَ الْهَوَى ثُمَّ تَبْكِي أَسًى ... فَمِنْكَ الرِّيَاحُ وَمِنْكَ الْمَطَرْ
فَيَا صَاحِ قَدْ سَمِعَتْ الْحَدِيثَ ... وَقَدْ صَارَ عِنْدَكَ مِنْهُ خَبَرْ
وَقَدْ كُنْتَ حَاضِرَ مَا قَدْ جَرَى ... وَبَعْدَكَ تَمَّتْ أُمُورٌ أُخَرْ
وَلَيْسَ اعْتِمَادِي إِلَّا عَلَيْكَ ... فَلَا تُخْلِنِي مِنْ جَمِيلِ النَّظَرْ
لَعَلَّكَ تَرْعَى قَدِيمَ الْوِدَادِ ... وَتَحْفَظُ عَهْدَ الصِّبَا فِي الْكِبَرْ

وكتب الى السلطان من صدر مطلعه من ثاني الطويل قافية المتواتر

لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْسَنْتَ لِي وَجَبَرْتَنِي ... وَإِنَّكَ لِلْقَلْبِ الْكَسِيرِ لَجَابِرُ

وَأَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَكُنْ أَسْتَحِقُّهُ ... وَإِنِّي لَدَاعٍ مَا حَيِيتُ وَشَاكِرُ
وَمَالِي لَا أُثْنِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ... وَإِنِّي عَلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ لَقَادِرُ
مَلَكْتَ بِتَسْيِيرِ الثَّنَاءِ وَإِنَّنِي ... لَيُعْجِزُنِي إِحْسَانُكَ الْمُتَكَاثِرُ
قَنِعْتُ بِأَنِّي فِي ضَمِيرِكَ حَاضِرٌ ... وَإِنِّي لَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ذَاكِرُ
أَمَوْلَايَ إِنِّي مِنْكَ أَعْرِفُ مَوْضِعِي ... وَأَنَّكَ لِي مُذْ غِبْتُ عَنْكَ لَنَاظِرُ

وقال من الرمل قافية المتواتر

يَوْمُنَا يَوْمٌ مَطِيرٌ ... وَلَنَا كَأْسٌ يَدُورُ
وَمُقَامٌ تَحْسَبُ الْأَرْ ... ضَ بِنَا فِيهِ تَسِيرُ
أَخَذَتْ مِنَّا عُقَارٌ ... أَخَذَتْ مِنَّا الدُّهُورُ
لَطُفَتْ بِالدَّنِّ حَتَّى ... قِيلَ سِرٌّ وَضَمِيرُ
فَنِيَتْ إِلَّا يَسِيرٌ ... كُلُّهَا ذَاكَ الْيَسِيرُ
فَهِيَ فِي الْكَاسَاتِ نَارٌ ... وَهِيَ فِي الْأَجْسَادِ نُورُ
وَكَأَنَّ الْكَأْسَ حَوْتٌ ... وَكَأَنَّ الرَّاحَ زُورُ
وَمِنَ الرَّيْحَانِ وَالْآ ... سِ هَزَارٌ غُصْنٌ وَنَضِيرُ
وَنَدَامَى لَمْ يَلُمْهُمْ ... فِي الْهَوَى الْعَيْبُ الْكَثِيرُ
شَرِكَا مِثْلٍ قَلِيلٌ ... قَصِيرٌ وَسُقَاةٌ مِثْلُهُنَّ
سِوَى شُمُوسٍ وَبُدُورُ
وَمُغَنٍّ هُوَ فِيمَا ... يَحْسَبُ النَّاسُ أَمِيرُ
مَالُهُ فِيمَا يُدَانِي ... بِهِ مِنَ الظَّرْفِ نَظِيرُ
وَهُوَ إِنْ شِئْتَ غَنِيٌّ ... وَهُوَ إِنْ شِئْتَ فَقِيرُ
وَإِذَا غَنَّى تَمُوجُ الْأَ ... رْضُ مِنْهُ وَتَمُورُ
وَتَغِيبُ الْقَوْمُ فِي الْمَجْـ ... ـلِسِ وَالْقَوْمُ حُضُورُ

وَلَنَا طَاهِي لَطِيفٌ ... وَظَرِيفٌ وَخَبِيرُ
وَقُدُورٌ هَدَرَتْ فِيهِ ... ى عَلَى الْجَمْرِ تَفُورُ
مَجْلِسٌ إِنْ زُرْتَنَا فِيـ ... ـهِ وَقَدْ تَمَّ السُّرُورُ
كُلَّمَا نَطْلُبُهُ فِيـ ... ـهِ مَلِيحٌ وَكَثِيرُ

وقال من اول البسيط قافية المتواتر

يَا مَنْ كَلِفْتُ بِهِ عِشْقًا وَلَهْ أَرَهُ ... وَالْعِشْقُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الْعِشْقُ لِلْبَصَرِ
سَمِعْتُ أَوْصَافَكَ الْحُسْنَى فَهِمْتُ بِهَا ... فَكَيْفَ إِنْ نِلْتُ مَا أَرْجُو مِنَ النَّظَرِ
إِنِّي لَأَمْلُ أَنَّ اللهَ يَجْمَعُنَا ... وَإِنَّ فِي الْخُبْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ

وقال من بحره وقافيته

إِنِّي عَشِقْتُكَ لَا عَنْ رُؤْيَةٍ عَرَضَتْ ... وَالْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا يُدْرِكُ النَّظَرُ
فُتِنْتُ مِنْكَ بِأَوْصَافٍ مُجَرَّدَةٍ ... فِي الْقَلْبِ مِنْهَا مَعَانٍ مَا لَهَا صُوَرُ
وَالنَّاسُ قَدْ ذَكَرُوا مَا فِيكَ مِنْ شِيَمٍ ... وَقَدْ تَخَيَّلَ فِكْرِي فَوْقَ مَا ذَكَرُوا
مَتَى تَرَى مِنْكَ عَيْنِي مَا وَعَتْ أُذُنِي ... وَيَشْرَحُ الْخُبْرُ مَا قَدْ أَجْمَلَ الْخَبَرُ

(وقال يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز قافية المتواتر)

وَأَحْمَقَ ذِي لِحْيَةٍ ... كَبِيرَةٍ مُنْتَشِرَهْ
طَلَبْتُ فِيهَا وَجْهَهُ ... بِشِدَّةٍ فَلَمْ أَرَهْ
مَعْرِفَةٌ لَكِنَّهَا ... أَصْبَحَ فِيهَا نَكِرَهْ
ثَوْرٌ غَدَا أُعْجُوبَةً ... بِلِحْيَةٍ مُدَوَّرَهْ
لَوْ كَانَ ذَاكَ الثَّوْرُ عَجْـ ... ـلًا عَبَدَتْهُ السَّمَرَهْ
تَبًّا لَهَا مِنْ لِحْيَةٍ ... كَبِيرَةٍ مُحْتَقَرَهْ
عَظِيمَةٍ لَكِنَّهَا ... لَيْسَتْ تُسَاوِي بَعَرَهْ

كم قربة للمرء في حافاتها ومقبره
يقسم عشر عشرها يكفي رجالا عشره
يحسدها الخنزير اذ يبصرها منتشره
ويشتهي لو انه يملك منها شعره
قد نبتت في وجهه فوق عظام مخره
يا ردة ثقيلة مظلمة منكدره
كأنها سحابة فوق البلاد ممطره
ما كان قط ربها من الكرام البرره
قد تركت حاملها منها بحال منكره
اذا خطت اقدامه كانت بها معثره
واذ مشى رأيت فو في الارض منها غبره
أصولها قد روثت من ريقه بالعذره
وقد أتت خبيثة منتنة مستقذره
مضحكة ما كان قط مثلها لمسخره
فلو مضى السوق بها يزفها بالمزمره
تحصلت منها له صنيعة موفره
للخوف من بصرها للجوف منها قرقره
وتلك قالوا اضرطة عند النحاة مضمره

* وقال يعاتب امرأة من مرقال الكامل والقافية المتواتر

يا هذه لا تغلطي واللهِ ما لكِ فيك خاطِر
خدعولكِ بالقولِ المحا لِ فصحَّ أنكِ أم عامِر

اظننت

أظننت لي قلبًا علي ... هذي الحماقة منك صابر
وسمعت عنك قضية ... قد كثرت فيها دفاتر
نقلت إلي جميعها ... حتى كأني كنت حاضر
فمتى أردت شرحتها ... لك بالدلائل والمآثر
إن كنت أنت نسيتها ... فلكم لها في الناس ذاكر
وسألت عنك فلم أجد ... لك من جميع الناس شاكر
وزعمت أنك حرة ... ما هذه شيم الحرائر
فإذا كذبت فلا يكن ... كذبًا لكل الناس ظاهر

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

أيها الجاهل قل لي ... كيف لا تكتم سرك
أنا في أمر مريب ... كلما حققت أمرك
لا جزاك الله خيرًا ... وكفانا الله شرك

وقال من بحره وقافيته

أرني وجهك بكره ... واشفني منك بنظره
وتفضل مثلما قد ... كنت لي أول مره
وتعال اسمع حديثًا ... هو ما يعلو بسفره
وعلى الجملة بادن ... لا يكن عندك فتره
وإذا الفرصة باتت ... بقيت في القلب حسره

وقال يهنئ الملك المنصور علي بن الملك العزيز بعيد النحر من أول الطويل قافية المتواتر

يهنئك المملوك بالعشر والشهر ... وبالعيد عيد النحر يا ملك العصر

وينهى الى العلم الشريف بأنه ... على قدم الاخلاص في السر والجهر
وها انا ذا ادعولك الله دائما ... مع الصلوات الخمس والشفع والوتر
وآمل اني ان اعش لك مدة ... ستبقى لك الايام في طيب الذكر
واني لارجو ان جودك شامل ... قريبا على قدر اهتمامك لا قدري
وانك ان اوليتني منك انعما ... فاني ملي بالدعاء وبالشكر
تشد بها ازري وتقوى بها يدي ... تعز بها قدري تزيد بها وقري
لعل الذي في اول العمر فاتني ... تعوضنيه انت في آخر العمر
وبالبيت اعمار الانام لك الفدا ... واولهم عمري واسبقهم ذكري

وقال من المجتث قافية المتواتر

مالي على الغبن قدره ... وانت قد زدت غره
تمشي فتظهر عجبا ... اذا مشيت وخطره
ولست صاحب قدر ... ولست صاحب قدره
ولا ارى غير تيه ... على الانام ونفره
وفيك وقتا ووقتا ... بعض الخلال وفتره
وقال قوم ومالي ... بما يقولون خبره
فاسئل الله ان لا ... يموت منك بحسره
ولا وقى لك نفسا ... ولا اقال لك عثره

وقال من بحره وقافيته

يا سائلي عن زهير ... وكيف حال زهير
والله اني بخير ... ما دمت انت بخير

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

إن تفضلت على العا ... دة إني لك شاكر
أو تأخرت وحاشا ... ك فاني لك عاذر

وقال من الطويل قافية المتواتر

أيا حسن إن الرسائل إنما ... تذكر ذا السهو الطويل المغمرا
ومن كانت عيناه حشو ضميره ... فليس بمحتاج إلى أن يذكرا

حرف الزاي

قال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

من بعد جهد يا أخي ... سيرت لي تلك الحوازه
فشكرتها مع أنها ... لم تشف من قلبي حزازه
إن كنت عندك هينا ... فلك الكرامة والعزاز

وقال من بحره وقافيته

يا قاتلي أو ما كفى ... حتى مر في قتلي تبارز
ماذا تظن بعاشق ... يصفر حين يراك جائز
صب بأسرار الهوى ... خوفا من الواشين رامز
وأنا ملء أبدا أشيه ... روا عين أبدا تغامز
ومهفهف بين القلو ... ب وبين مقلته هزاهز
شاكي السلاح فقلت لا ... طال الهوى هل من مبارز
قد فزت منه بالوصا ... ل ولم أكن عنه بعاجز
ولثمته في خده ... فعددت ألفا أو يناهز

وقال من أول الطويل قافيه المتواتر

استبق أياديك التي لا عدمتها ... وزادت على فهمي لديك وتميز

وكنت أرى أني ملي بشكرها ... فما برحت حتى أرتني تعجزي

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

أأحبابنا بالله كيف تغيرت ... خلائق عز فيكم وغرائز
لقد ساءني العتب الذي جاء منكم ... وإني عنه لو علمتم لعاجز
لكم عذركم أنتم سمعتم وقلتم ... ومحتمل ما قد سمعتم وجائز
وإن كان لي ذنب كما قد زعمتم ... فما الناس إلا المحسن المتجاوز
نعم لي ذنب جئتكم منه تائبا ... كما تاب من فعل الخطيئة ماعز
على أنني لم أرض يوما جناية ... وهيهات لي والله عن ذاك حاجز
وبين فؤادي والسلو مهالك ... وبين جفوني والرقاد مفاوز
وإن قلت واشوقا إلى الباب والحمى ... فإني عنكم بالكناية رامز
دعوني والواشي فإني حاضر ... وصوتي مرفوع ووجهي بارز
سيذكر ما يجري لنا من مواقف ... مشايخ تبقى بعدنا وعجائز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد ... يجاهر فيما بيننا ويبارز
فما شاق طرفي في غير وجهك شائق ... ولا حاز قلبي غير حبك حائز
ساكتم هذا العتب خيفة شامت ... وأوهم أني بالرضا منك فائز
فلي فيك حساد وبيني وبينهم ... وقائع ليست تنقضي وهراهز
وإني لهم في حزبهم لمخادع ... أسالمهم طورا وطورا أناجز

وقال من الهزج قافية المتواتر

لقد عاجلنا الصيف ... بحر منه محفوز
فيا نيسان ما أبقيـ ... ـت في الفصل لتموز

حرف السين

قال

قال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

طَلَعَ العِذارُ عَلَيْهِ حارِسْ ... فَمُرَ يُضِيءُ بِهِ الحَنادِسْ
كالرُّمحِ مَهْزُوزِ القَوا ... مِ وكالقَضِيبِ اللَّدْنِ مائِسْ
وَيَرُوحُ يَقْظانَ الجُفُو ... نِ بِحالَةٍ كالظَّبْيِ ناعِسْ
اَلبَدْرُ أَمسَى آكِلَ كَفًّا ... مِن حُسْنِهِ وَالغُصْنُ ناكِسْ
وَالظَّبْيُ فَرَّ مِنَ الحَيا ... ءِ إِلَى المَهامِهِ وَالسَّبائِسْ
عَجَبًا لَهُ عَدِمَ المُما ... ثِلَ وَالمُشاكِلَ وَالمُجانِسْ
وَيُقالُ يا رِيمَ الكِنا ... سِ لَهُ وَيا زَيْنَ الكَنائِسْ
يا مَطْمَعِي فِي وَصْلِهِ ... لا زِلْتُ يَوْمًا مِنْكَ آيِسْ
يا مُوحِشِي بِصُدُودِهِ ... وَسِوايَ مِنْهُ الدَّهْرَ آنِسْ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الهَوَى ... حَرْبُ البَسُوسِ وَحَرْبُ داحِسْ
فَلِذاكَ خَدُّكَ راحَ فِي الـ ... وَرْدِ المُضاعَفِ وَهْوَ لابِسْ

وقال من بحره وقافيته

لَمَّا التَحَى وَتَبَدَّلَتْ ... مِنْهُ السُّعُودُ لَهُ نُحُوسا
أَبْدَيْتُ لَمَّا راحَ يَحْـ ... ـلِقُ خَدَّهُ مَعْنًى نَفِيسا
وَأَذَعْتُ عَنْهُ بِأَنَّهُ ... لَمْ يَتَّخِذْ لِلْقَصْدِ لِيسا
لَكِنْ غَدا وَعِذارُهُ ... خِضِرًا فَساقَ إِلَيْهِ مُوسى

وقال يهنئ الأمير الكبير مجد الدين بولايته اعمال القوصية سنة ٦٠٧ من ثاني الطويل قافية المتدارك

تَمَلَّيْتَهُ يا لائِمِي مُتَلَبِّسا ... وَهُنِّيتَهُ يا غارِسَ الجُودِ مَغْرِسا
قَدِمْتَ قُدُومَ الغَيْثِ لِلرَّوْضِ إِنَّهُ ... بِهِ أَشْرَقَتْ حُسْنًا وَطابَتْ تَنَفُّسا

عَلَوتَ بَنِي الأَيَّامِ إِذ كُنتَ فِيهِمُ ... إِذا ذُكِروا اسمي وَاسنى وَأَرأَسا
وَعَمَّ بَنِي اللَّمطِيِّ فِي البَأسِ وَالنَّدى ... مُكَرَّمُهَا المَأمونُ فِي الدَّهرِ إِن قَسا
غَمامُهُما بَحرٌ طَما قَمَرٌ أَضا ... حُسامٌ مَضى لَيثٌ شَفى جَبَلٌ رَسا
وَحاشاهُ إِنّي غالِطٌ حينَ قِسْتُهُ ... وَذاكَ قِياسٌ تَركُهُ كانَ أَقيَسا
إِذا فَضَّلَ الأَقوامُ نَوعاً مِنَ النَّدى ... تَنَوَّعَ فيهِ جودُهُ وَتَجَنَّسا
وَإِن بَدَأَ النُّعمى تَلاها بِمِثلِها ... فَتَزدادُ حُسناً كالقَرِيضِ مُجَنَّسا
تَحُلُّ بِهِ الشُّمُّ العَرانينُ فِي العُلا ... فَتَلقاهُمُ مِن هَيبَةٍ مِنهُ نُكَّسا
بِهِ أَصبَحَت فُوصٌ إِذا هِيَ فاخَرَت ... أَعَزَّ قَبيلٍ فِي الأَنامِ وَأَنفَسا
أَجَلُّ الوَرى قَدراً وَأَكرَمُ شيمَةً ... وَأَكثَرُ مَعروفاً وَأَكبَرُ أَنفُسا
إِذا بَخَسَ الجُهّالُ قَدرَ فَضيلَةٍ ... فَلَيسوا بِها بِالجاهِلينَ فَيُبخَسا
هُمُ القَومُ يَلقَونَ الخُطوبَ إِذا غَدَت ... بِكُلِّ كَمِيٍّ فِي الخُطوبِ تَمَرَّسا
إِذا أُوقِدَت لِلحَربِ نارٌ أَوِ القِرى ... نَوَهَّمتَهُ مِن عِشقِها مُتَلَمِّسا
يَبينُ لَهُ الأَمرُ الخَفِيُّ فِراسَةً ... وَيَعنُوَ لَهُ الطَّرفُ القَصِيُّ تَفَرُّسا
إِذا صالَ أَضحى أَفرَسَ القَومِ أَميَلاً ... وَإِن قالَ أَضحى أَفصَحَ القَومِ أَخرَسا
أَمَولايَ لا زالَت مَعالِيكَ عُصَّةً ... وَأَعصاهُنَّ رِيّانَةً مِنكَ مُيبِسا
سَمَا بِكَ مَجدُ الدّينِ مَجداً وَمَحتِداً ... وَعِرضاً نَهاهُ الدّينُ أَن يُتَدَنَّسا
لَقَد شَرُفَت مِنهُ الصَّعيدُ وَلايَةً ... فَأَصبَحَ وادِيهِ بِهِ قَد تَقَدَّسا
بِلادٌ بِلُقيَاكَ اِستَقامَت نُجومُها ... فَصِرنَ سُعوداً بَعدَ ما كُنَّ نُحَّسا
سَتُبدِي وَقَد وافَى إِلَيكَ رُبوعَها ... وَإِن عُهِدَت مُغبَرَّةَ الجَوِّ يَبَّسا
وَرُبَّ قَوافٍ قَد طَوَيتَ بُرودَها ... فَلَم أَرضَ أَن تَغدو لِغَيرِكَ مَلبَسا
أَهُنَّ حَبيساتٌ كَحَبسِكَ مَن حَنى ... عَلَى أَنَّها لَم تَجنِ يَوماً فَتُحبَسا

فما هي كالوحشي من طول حبسها ... عساها بيرّ منك أن تتأنّسا
وإن قصرت عن بعض ما تستحقّه ... فمثلك من أولى الجميل لمن أسا
كذا المنهل المورود في مستقرّه ... إذا عدم الوراد لن يتنجّسا
سيرضيك منها ما يزيد على الرضا ... ويستعبد ابن العبد والمتملّسا
وهبني أعطيت البلاغة كلّها ... فما قدر مدحي في علاك وما عسى

وقال يذكر صبيا يوحشه من ثاني الطويل قافية المتدارك

أمؤنس قلبي كيف أوحشت ناظري ... وجامع شملي كيف أخليت مجلسي
ويا ساكنا قلبي وما فيه غيره ... فديتك ما استوحشت منه بمؤنس
وبالله يا أغنى الورى من ملاحة ... تصدق على صبّ من الصبر مفلس
نما بيننا من خلوة لم يبح بها ... وما بيننا من حرمة لم تدنّس
أنلني الرضا حتى أعيظ به العدا ... ويذهب عني خيفتي وتوجّسي
رضاك الذي إن نلته نلت رفعة ... وألبسني في الناس أشرف ملبسي
رعى الله جيرانا لنا إذ عن ذكرهم ... يغار الحيا من مدمعي المتحبّس
ويا حبذا الدار التي كنت مدّة ... أميل إلى ظبي بها متأنّس
إذا نحن زرناها وجدنا نسيمها ... يفوح بها كالعنبر المتنفّس
ونمشي حفاة في ثراها تأدّبا ... نرى أننا نمشي بوادٍ مقدّس

وقال من ثاني السريع قافية المتواتر

وصاحب أصبح لي لائما ... لما رأى حالة إفلاسي
قلت له إني امرؤ لم أزل ... أفنى على الأكياس أكياسي
ما هذه أول ما مرّ لي ... كم مثلها مرّ على راسي
دعني وما أرضى لنفسي وما ... عليك في ذاك من بأسي

لو نظر الناس لاهوالهم	ما اشتغل الناس بالناس

وقال يذم جليسا له من مجزوء الرمل قافية المتواتر

وجليس ليس فيه	فقط مثل الناس حس
لي منه أينما كنـ	ـت على رغمي حبس
ما له نفس فتسـ	ـليها وهل للصخر نفس
إن يوما فيه ألقا	ه ليوم فيه نحس

وقال

ما أصعب الحاجات للناس	والعزم منه راحة الباس
لم يبق في الناس مواس لمن	يسطهر شكواه ولا آس
وبعد ذا مالك عنهم غنى	لابد للناس من الناس

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

قل للثقات فلا تركن إلى أحد	فأسعد الناس من لا يعرف الناسا
لم ألق لي صاحبا في الله أصحبه	وقد رأيت وقد جربت أجناسا

وقال من الطويل قافية المتواتر

قصدتكم أرجو انتصارا على العدا	حسبتكم ناسا فما كنتم ناسا
فلم تمنعوا جارا ولم تنفعوا أخا	ولم تدفعوا ضيما ولم ترفعوا رأسا

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

يغيب إذا غبت عني السرور	فما لا غاب أنسك عن مجلسي
فكم نزهة فيك للناظرين	وكم راحة فيك للأنفس
فيا غائبا لو وجدنا له	سبيلا مشينا على الأرؤس
على ذاك الوجه مني سلام	ولا أوحش الله من مؤنسي

وقال

وقال من ثانى الكامل قافية المتواتر

رَدَّ السَّلَامَ رَسُولُ بَعْضِ النَّاسِ ... يَا لَلّٰهِ قُلْ يَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ
رَدَّ السَّلَامَ وَذَاكَ عُنْوَانُ الرِّضَا ... بُشْرَاىَ قَدْ ذَكَرَ الْحَبِيبُ النَّاسِى
وَفَهِمْتُ مِنْ نَفْسِ الرَّسُولِ تَعَتُّبًا ... قَلْبُ الْحَبِيبِ عَلَىَّ قَلْبٌ قَاسِى
قُلْ يَا رَسُولُ وَمَا عَلَيْكَ مَلَامَةٌ ... هُوَ مَا اكَابِدُ دَائِمًا وَاُقَاسِى
قُلْ لِلْحَبِيبِ وَحَقِّ عَيْشِكَ مَا انْتَهَى ... وَلَهِى عَلَيْكَ وَلَا انْتَهَى وَسْوَاسِى
كَيْفَ السَّبِيلُ اِلَى الزِّيَارَةِ خَلْوَةً ... وَيْلِى مِنَ الرُّقَبَاءِ وَالْحُرَّاسِ
حَقٌّ عَلَىَّ وَوَاجِبٌ لَكَ اَنَّنِى ... اَمْشِى عَلَى عَيْنِى اِلَيْكَ وَرَاسِى
لَا اَشْتَهِى اَحَدًا سِوَاىَ يَرَاكَ يَا ... بَدْرَ السَّمَاءِ وَيَا قَضِيبَ الْآسِى
وَاُنَزِّهُ اسْمَكَ اَنْ تَمُرَّ حُرُوفُهُ ... مِنْ غَيْرَتِى بِمَسَامِعِ الْجُلَّاسِ
فَاَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ عَنْكَ كِنَايَةٌ ... خَوْفَ الْوِشَاةِ وَاَنْتَ كُلُّ النَّاسِ
وَاَغَارُ اِنْ هَبَّ النَّسِيمُ لِاَنَّهُ ... مُغْرِى بِهَزِّ قَوَامِكَ الْمِيَّاسِ
وَيَرُوقُنِى سَاقِى الْمُدَامِ اِذَا بَدَا ... فَاَظُنُّ عِنْدَكَ مُشْرِقًا فِى الْكَاسِ

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

وَصَاحِبٍ اَصْبَحَ لِى عَاتِبًا ... قُلْتُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
اَرَاهُ قَدْ عَرَّضَ لِى مَرَّةً ... اُشْهِدُكُمْ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سَلُوا الرَّكْبَ اِنْ وَافَى مِنَ الْغَوْرِ نَحْوَكُمْ ... يُخْبِرْكُمْ عَنْ اَوْعُجِى وَرَسِيسِى
حَدِيثٌ بِهِ اَبْعَثْتُ فِى الرَّكْبِ نَشْوَةً ... لَقَدْ اَسْكَرَتْهُمْ خَمْرَتِى وَكُؤُوسِى
فَلَا تَبْعَثُوا لِى فِى النَّسِيمِ تَحِيَّةً ... فَيُرْتَابُ مِنْ طِيبِ النَّسِيمِ جَلِيسِى
وَلِى عَنْ يَمِينِ الرَّوْضِ دَارٌ عَهِدْتُهَا ... اَمِيلُ لِاَقْمَارِ بِهَا وَشُمُوسِ

عَلَى مِثْلِهَا يَبْكِي الْمُحِبُّ صَبَابَةً ... فَيَا مُقْلَتِي لَا عُطْرَ بَعْدَ عُرُوسِ

وَإِنِّي لَيَعْرُونِي مَعَ اللَّيْلِ لَوْعَةٌ ... فُؤَادِي مِنْهَا فِي لَظًى وَوَطِيسِ

تَلُوحُ نُجُومٌ لَا أَرَاهَا أَحِبَّتِي ... وَيَطْلُعُ بَدْرٌ لَا أَرَاهُ أَنِيسِي

حَلَفْتُ لَكُمْ يَوْمَ النَّوَى وَحَلَفْتُمُ ... بِكُلِّ يَمِينٍ لِلْمُحِبِّ غَمُوسِ

وَكُنْتُمْ وَعَدْتُمْ فِي الْخَمِيسِ بِزَوْرَةٍ ... وَكَمْ مِنْ خَمِيسٍ قَدْ مَضَى وَخَمِيسِ

وَإِنِّي لَأَرْضَى كُلَّ مَا تَرْتَضُونَهُ ... فَإِنْ يُرْضِكُمْ بُؤْسِي رَضِيتُ بُؤْسِي

عَلَى أَنَّ لِي نَفْسًا عَلَى عَزِيزَةً ... وَفِي النَّاسِ عُشَّاقٌ بِغَيْرِ نُفُوسِ

وقال

قَالُوا فُلَانٌ قَدْ غَدَا تَائِبًا ... وَالْيَوْمَ قَدْ صَلَّى مَعَ النَّاسِ

قُلْتُ مَتَى ذَاكَ وَأَنَّى لَهُ ... وَكَيْفَ يَنْسَى لَذَّةَ الْكَاسِ

أَمْسِ بِهَذِي الْعَيْنِ أَبْصَرْتُهُ ... سَكْرَانَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْآسِ

وَرُحْتُ عَنْ تَوْبَتِهِ سَائِلًا ... وَجَدْتُهَا تَوْبَةَ إِفْلَاسِ

حرف الشين

وقال من خامس المتقارب قافية المتدارك *

دَعُونِي وَذَاكَ الرَّشَا ... فَوَجْدِي بِهِ قَدْ فَشَا

حَلَالًا حَلَالًا لَهُ ... يُعَذِّبُنِي كَيْفَ شَا

سَرَتْ خَمْرَةُ الرِّيقِ فِي ... مَعَاطِفِهِ فَانْتَشَا

فَيَا مَشْقَ ذَاكَ الْقَوَامِ ... وَيَا طَيَّ ذَاكَ الْحَشَا

مَشَى لِي فِي خُفْيَةٍ ... فَيَا حَبَّذَا مَنْ مَشَى

وَلَيْسَ عَجِيبًا بِأَنْ ... يَرَى الظَّبْيُ مُشْتَوْحِشَا

وقال

تعزز

تَعَزَّزَ بَعْضُ النَّاسِ فَازْدَادَ بَهْجَةً ... وَزَادَ فُؤَادِي مِنْ تَبَاعُدِهِ وَحْشَا
لِذَاكَ تَرَى فِي وَجْنَتَيْهِ مُسَطَّرًا ... بِهِ الشَّمْسُ إِذْ كُوِّرَتْ وَاللَّيْلَ إِذْ يَغْشَى

حَرْفُ الصَّادِ

قال من مخزن الكامل قافية المتواتر

وَيْحَ الشَّقِيِّ إِلَى مَتَى ... بِالْعِشْقِ مَغْمُورَ الْعَرَاصِ
يَعْصِي بِقُوَّتِ نَهَارِهِ ... فَيَبِيتُ كَالطَّيْرِ الْحَمَاصِ
مِثْلَ النَّدَامَى لَا يَزَا ... لُ تَرَاهُ يَتْبَعُ الْمَعَاصِي

حَرْفُ الضَّادِ

قال من ثاني الطويل قافية المتدارك

عَلَيَّ وَعِنْدِي مَا تُرِيدُ مِنَ الرِّضَا ... فَمَا لَكَ غَضْبَانًا عَلَيَّ وَمُعْرِضَا
وَيَا هَاجِرِي حَاشَا الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... مِنَ الْوُدِّ أَنْ يُنْسَى سَرِيعًا وَيُنْقَضَا
حَبِيبِيَ لَا وَاللَّهِ مَا لِيَ وَسِيلَةٌ ... إِلَيْكَ سِوَى الْوُدِّ الَّذِي قَدْ تَحَصَّنَا
فَهَلْ فَاسْتَ ذَاكَ الصُّدُودُ الَّذِي أَرَى ... وَهَلْ رَاجِعٌ ذَاكَ الْوِصَالُ الَّذِي مَضَى
وَلَيْتَكَ تَدْرِي كُلَّ مَا فِيكَ حَلَّ بِي ... لَعَلَّكَ تَرْضَى مَرَّةً فَتُعَوِّضَنَا
وَمَا بَرِحَ الْوَاشِي لَنَا مُتَجَنِّبًا ... فَلَمَّا رَأَى الْإِعْرَاضَ مِنْكَ تَعَرَّضَا
وَإِنِّي بِحُسْنِ الظَّنِّ فِيكَ لَوَاثِقٌ ... وَإِنْ جَهِدَ الْوَاشِي فَقَالَ وَحَرَّضَا
نُنَزِّهُ سِرًّا بَيْنَنَا وَنَصُونُهُ ... وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا السَّيْفُ مُنْتَضًى
وَلِي كُلَّ يَوْمٍ فَرْحَةٌ فِي صَبَاحِهِ ... عَسَى الْوَصْلُ فِي أَثْنَائِهِ أَنْ يُقَيَّضَا
أَظَلُّ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَوِّقًا ... لَعَلَّ رَسُولًا مِنْكَ يُقْبِلُ بِالرِّضَا

وقال من البسيط قافية المتراكب

يَا مَنْ يُكَلِّمُنَا حَتَّى نُكَلِّمَهُ ... كَمْ يُعْرِضُ النَّاسُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْتَرِضُ

لَقَدْ بَسَطْتُكَ حَتَّى رُحْتُ مُنْقَبِضًا ... إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ
لِمَنْ أُخَاطِبُ لَا خُلْقٌ وَلَا خُلُقٌ ... وَمَنْ أُعَاتِبُ لَا عِرْضٌ وَلَا عَرَضُ

وقال من الخفيف قافية المتواتر

يَا كَثِيرَ الصُّدُودِ وَالْإِعْرَاضِ ... أَنَا رَاضٍ بِمَا بِهِ أَنْتَ رَاضِ
هَاتِ بِاللهِ يَا حَبِيبِي وَقُلْ لِي ... أَيْنَ ذَاكَ الرِّضَا وَأَيْنَ التَّغَاضِ
وَنَمَى فِي الْأَنَامِ تَعْتَاضُ عَمَّنْ ... عَنْكَ وَاللهِ لَيْسَ بِالْمُعْتَاضِ
سَارَ لِي فِيكَ شُهْرَةٌ وَحَدِيثٌ ... مُسْتَفِيضٌ مِنْ مُدْمِعٍ فَيَّاضِ
وَفُؤَادٌ أَضْحَى بِغَيْرِ اصْطِبَارٍ ... وَجُفُونٌ أَمْسَتْ بِغَيْرِ اغْتِمَاضِ
إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ وَإِنِّي ... فِي حَيَاءٍ عَنْ ذِكْرِهَا وَانْقِبَاضِ
حَاجَةٌ مُذْ أَرَدْتُهَا أَنَا فِي التَّعْـ ... ـرِيضِ عَنْهَا وَأَنْتَ فِي الْإِعْرَاضِ
أَمَلِي فِيكَ دُونَهُ سَيْفُ لَحْظٍ ... ذَاكَ مُسْتَقْبَلٌ وَهَذَاكَ مَاضِ
أَشْتَهِي إِنْ أَفُوزَ مِنْكَ بِوَعْدٍ ... وَدَعِ الْعُمْرَ يَنْقَضِي فِي التَّقَاضِ
هَذِهِ قِصَّتِي وَهَذَا حَدِيثِي ... وَلَكَ الْأَمْرُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِ

وقال من أول الطويل قافية المتواتر

إِلَيْكُمْ حَيَاتِي بِالْفِرَاقِ مَرِيرَةٌ ... وَحَتْمٌ مَطَرٌ فِي لَيْسَ يَكْذِبُ بِالْغَمْضِ
وَكَمْ قَدْ رَأَتْ عَيْنِي بِلَادًا كَثِيرَةً ... فَلَمْ أَرَ فِيهَا مَا يَسُرُّ وَمَا يُرْضِي
وَلَمْ أَرَ مِصْرًا مِثْلَ مِصْرٍ بِرُوفِقِي ... وَلَا مِثْلَ مَا فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ وَالْخَفْضِ
وَبَعْدَ بِلَادِي فَالْبِلَادُ جَمِيعُهَا ... سَوَاءٌ فَلَا اخْتَارَ بَعْضًا عَلَى بَعْضِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الدَّارِ لِي مَنْ أُحِبُّهُ ... فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الدَّارِ وَسَائِرِ الْأَرْضِ

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

أَأَحْبَابَنَا حَاشَاكُمُ مِنْ عِيَادَةٍ ... فَذَلِكَ دَهْرٌ فِي الْقُلُوبِ مُضَيِّفُ

وَمَا عَاقَنِي عَنكُم سِوَى السَّبْتِ عَائِقٌ ... فَفِي السَّبْتِ قَالُوا مَا يُعَادُ مَرِيضُ
وَلَا تُنكِرُوا مِنِّي أُمُورًا تَغَيَّرَتْ ... فَقَدْ خُضْتُ فِيمَا النَّافِيَهْ تَخُوضُ
وَعَاشَرْتُ أَقْوَامًا تَعَوَّضْتُ عَنْهُمُ ... أَوَطِّئُ أَخْلَاقِي لَهُمْ وَأُرَوِّضُ
وَلِلنَّاسِ عَادَاتٌ وَقَدْ أُلِفُوا بِهَا ... لَهَا سُنَنٌ يُرْعَوْنَهَا وَفُرُوضُ
فَمَنْ لَمْ يُعَاشِرْهُمْ عَلَى العُرْفِ بَيْنَهُمْ ... فَذَاكَ ثَقِيلٌ بَيْنَهُمْ وَبَغِيضُ

حَرْفُ السِّطَاءِ

قَالَ مِنْ مَجْزُوِ الرَّجَزِ قَافِيَةُ المُتَدَارَكِ

كَيْفَ خَلَاصِي مِنْ هَوًى ... مَازَجَ رُوحِي فَاخْتَلَطْ
وَتَائِهٍ أُقْبِضُ فِي ... جُبِّي لَهُ وَمَا انْبَسَطْ
يَا بَدْرُ إِنْ رُمْتَ بِهِ ... تَشَبُّهًا رُمْتَ الشَّطَطْ
وَدَعْهُ يَا غُصْنُ النَّقَا ... مَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ النَّمَطْ
قَامَ بِعُذْرِي حُسْنُهُ ... عِنْدَ عَذُولِي وَبَسَطْ
لِلَّهِ أَيُّ قَلَمٍ ... لَوَاوُ ذَاكَ السِّدْغِ خَطّْ
وَيَا لَهُ مِنْ عَجَبٍ ... فِي خَدِّهِ كَيْفَ نَقَطْ
يَمُرُّ بِي مُلْتَفِتًا ... فَهَلْ رَأَيْتَ الظَّبْيَ قَطّْ
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى ... غُرُورِ عَيْنَيْهِ فَقَطْ
يَا قَمَرَ السَّعْدِ الَّذِي ... لِدَنِيرِ نَجْمِي قَدْ سَقَطْ
يَا مَانِعًا حُلْوَ الرِّضَا ... وَيَا ذَلَالًا مُرَّ السَّخَطْ
حَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى بِأَنْ ... أَمُوتَ فِي الحُبِّ غَلَطْ

حَرْفُ الظَّاءِ

قَالَ مِنْ مَجْزُوِ الخَفِيفِ قَافِيَةُ المُتَدَارَكِ

أنا في القرب والنوى	لك قلبي ملاحظ
وكما قد عهدتني	أنا للود حافظ

* وقال يهجو من ثالث الطويل قافية المتدارك

وأسود ما فيه من الخير خصلة	له زفرة من شره وشواظ
خلائقه والفعل والوجه والقفا	قبائح سوء كلها وغلاظ
غراب ولكن ليس يستر سوأة	وكلب ولكن ليس فيه حفاظ

وقال من مجزوء الكامل

ما لي أراك أضعتني	وحفظت غيري كل حظ
متهتكا فإذا حضر	ت تظل في نسك ووعظ
فظا علي ولم تكن	يوما على غيري بفظ
هذا وحق الله من	نكد الزمان وسوء حظي

حرف العين

قال من ثاني الطويل قافية المتدارك

سأعرض عمن راح عني معرضا	وأعلن سلوا إني له واشيعه
وأحجز طرفي عنه فهو رسوله	وأحجب قلبي عنه فهو شفيعه
وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها	ويحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
وأقسمت لا تجري دموعي على امرئ	إذا كان لا تجري على دموعه
فلو خان طرفي ما حوته جفونه	ولو خان قلبي ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي	فساء صنيعي حين ساء صنيعه
وأصبحت لا أصبا كثيرا ولوعه	وأمسيت لا مضنى قليلا هجوعه
نعم يشتهي الإنسان فيما ينوبه	العمر كله مطلوب يعز وقوعه

أأعظم من قلبي على معزة	وأني في هذا الهوى لصريعه
وأكرم من عيني علي وانها	لتظهر سري للعدا وتذيعه

وقال وقد بات في اسفاره بقرية ببيت ارمنية من اول الكامل قافية المتواتر

تكلمني بالأرمنية جارتي	أيا جارتي ما الأرمنية من طبعي
ويا جارتي لم آتِ بيتك رغبة	ولا أنت من يرجى لضر ولا نفع
دعاني اليك الليل والأين والسرى	فصادفت أمراضا فعن حلمه وسعي
كلامك والدلال والطفل والرجا	فلم أدر ما أشكوه من ذلك الجمع
كلامك فيه وحده لي كفاية	كأن صخورا منك تقذف في سمعي
لك الله ما ألقيت يا عربيتي	وماذا الذي عوضت بالبان والجزع
سأدعو على الجرد الجياد لأنها	سروت فأتت بي وادي يا غيرذي زرع

وقال من الخفيف قافيه المتواتر

لك في الفضل المحل الرفيع	لا يجاريك في البديع بديع
أيها المنتمي بنظم ونثر	كلا أل قد ذانها الترصيع
أنت في الفضل قدوة وامام	فاذا قلت قولك المسموع
فأشر لي أو فاد عني أو فمر بي	أنا في الكل سامع ومطيع
يا كثير الجميل مثلك مولى	يشتري بي جميله ويبيع
فابسط العذر في الجواب وقل لي	مثل ما قد تقول لا أستطيع

وقال من ثاني الطويل قافيه المتدارك

رويدك قد أفنيت يا بين أدمعي	وحسبك قد أضنيت سوقي وأصلعي
الى كم أقاسي فرقة بعد فرقة	وحتى متى يا بين أنت معي معي

لقد ظلمتني واستطالت يد النوى ... وقد طمعت في جانبي كل مطمع
فلا كان من قد عرف البين موضعي ... لقد كنت منه في جناب ممنع
فيا راحلا لم أدر كيف رحيله ... لما راعني من خطبه المتشرع
يلاطفني بالقول عند وداعه ... ليذهب عني لوعتي وتسجعي
ولما قضى التوديع فينا قضاءه ... رجعت ولكن لا لنسل كيف مرجعي
فيا عيني العبرا علي فأسكبي ... ويا كبدي الحرا عليهم تقطعي
جزى الله ذاك الوجه خير جزائه ... وحيته عين الشمس في كل مطلع
ويا رب جد كلما هبت الصبا ... سلاما على ذاك الحبيب المودع
قفوا بيننا تلقوا مكان حديثنا ... له أرج كالعنبر المتضوع
سيعلق في أثوابكم من نسيمه ... شذا المسك منها يغسل الثوب يصدع
ألا حبانا لم أنسكم وحياتكم ... وما كان ودي عندكم بمضيع
رحلتم فوالله ما خفت هجركم ... وما كنت في ذاك الوداع بمدع
وقلتم علمنا ما جرى منك كله ... فلا تظلموني ما جرى غير أدمعي
كما قلتم يضنيك نومك بعدنا ... ومن أين نوم للكئيب المروع
إذا كنت يقظانا أراكم وأنتم ... مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعي
فمالي حتى أطلب النوم في الهوى ... أقول لعل الطيف يطرق مضجعي
ملأتم فؤادي بالهوى فهو مترع ... ولا كان قلب في الهوى غير مترع
ولم يبق فيه موضع لسواكم ... ومن ذا الذي يأوي إلى غير موضع
لحى الله قلبي هكذا هو لم يزل ... يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي
فلا عاذلي ينفك عني أصبعا ... ولا وقعت في ذروة الحب أصبعي
لئن كان في العشاق قلب مصرع ... فما كان فيهم مصرع مثل مصرعي

وقال من بحره وقافيته

وقائلة لما أردت وداعها ... حبيبي حقا انت بالبين فاجعي
فيارب لا تصدق حديثا سمعته ... لقد راع قلبي ما جرى في مسامعي
وقامت وراء الستر تبكي حزينة ... وقد نقبته بيننا بالأصابع
بكت فارتني لؤلؤا متساقطا ... مواقع فالتقطته من فصول المقامع
فلما رأت ان الفراق حقيقة ... وانى عليه مكره غير طائع
تبدت فلا والله ما الشمس مثلها ... اذا اشرقت انوارها في المطالع
تسلم باليمنى على اشارة ... وتمسح باليسرى مجاري المدامع
وما برحت تبكي وابكي صبابة ... الى ان تركنا الارض ذات بدائع
تصيح تلك الارض من عبراتنا ... كثيرة خصب رائق النبت رائع

متناثرا

مقاطع

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

أحبابنا بالرغم مني فراقكم ... وياطول شوقي نحوكم وولوعي
أطعت الهوى بالكره مني لا الرضا ... ولو خيروني كنت غير مطيع
حفظت لكم ما تعهدون من الهوى ... ولست لسر بيننا بمضيع
فان كنتم بعدي سلوتم فاني ... سلوت ولكن راحتي وهجوعي
سلوا النجم يخبركم بحالي في الدجا ... ولا تسألوا عما تحن ضلوعي
قفوا تسمعوا من جانب الغور انني ... فقد اسمعت من كان غير سميع
وان لاح برق فهو نار صبابتي ... وان راح سيل فهو ماء دموعي
وذا العام قالوا امرع الغور كله ... وما كان لولا ادمعي بمريع
فيا قمر مذ غبت او حشت ناظري ... لعلك ليلا مؤنسي بطلوع
وما انا في العشاق اول هالك ... واول مصبوب الفراق صريع

وَإِنْ كَتَبَ اللهُ السَّلَامَةَ إِنَّنِي ... إِلَيْكُمْ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رُجُوعِي

وقال من ثانى الطويل قافية المتدارك

حَبِيبِيَ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا غِبْتَ وَحْشَةٌ ... فَيَا قَمَرِي قُلْ لِي مَتَى أَنْتَ طَالِعُ

لَقَدْ فَنِيَتْ رُوحِي عَلَيْكَ صَبَابَةً ... فَمَا أَنْتَ يَا رُوحِي الْعَزِيزَةَ صَانِعُ

سُرُورِيَ أَنْ تَبْقَى بِخَيْرٍ وَنِعْمَةٍ ... وَإِنِّي مِنَ الدُّنْيَا بِذَلِكَ قَانِعُ

فَمَا الْجِدُّ إِنْ ضَاعَفْتُهُ لَكَ بَاطِلٌ ... وَلَا الدَّمْعُ إِنْ أَفْنَيْتُهُ فِيكَ ضَائِعُ

وَغَيْرُكَ إِنْ وَافَى فَمَا أَنَا نَاظِرٌ ... إِلَيْهِ وَإِنْ نَادَى فَمَا أَنَا سَامِعُ

كَأَنِّيَ مُوسَى حِينَ أَلْقَتْهُ أُمُّهُ ... وَقَدْ حُرِّمَتْ قِدْمًا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعُ

أَظُنُّ حَبِيبِي حَالَ عَمَّا عَهِدْتُهُ ... وَإِلَّا فَمَا عُذْرِي عَنِ الْوَصْلِ مَانِعُ

فَقَدْ رَاحَ غَضْبَانًا وَلِي مَا رَأَيْتُهُ ... ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَذَا الْيَوْمُ رَابِعُ

أَرَى قَصْدَهُ يَقْطَعُ الْوَصْلَ بَيْنَنَا ... وَقَدْ سَلَّ سَيْفَ اللَّحْظِ وَالسَّيْفُ قَاطِعُ

وَإِنِّي عَلَى هَذَا الْجَفَاءِ لَصَابِرٌ ... لَعَلَّ حَبِيبِي بِالرِّضَا لِي رَاجِعُ

فَإِنْ تَتَفَضَّلْ يَا رَسُولِي فَقُلْ لَهُ ... مَحَبَّتُكَ فِي ضِيقٍ وَحِلْمُكَ وَاسِعُ

فَوَاللهِ مَا ابْتَلَّتْ لِقَلْبِيَ غُلَّةٌ ... وَلَا انْشَفَّتْ مِنِّي عَلَيْهِ الْمَدَامِعُ

تَذَلَّلْتُ حَتَّى رَقَّ لِي قَلْبُ حَاسِدِي ... وَعَادَ عَذُولِي فِي الْهَوَى لِي شَافِعُ

فَلَا تُنْكِرُوا مِنِّي خُضُوعًا عَهِدْتُمُوهُ ... فَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْحُبِّ خَاضِعُ

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

أَمَا آنَ لِلْبَدْرِ الْمُنِيرِ طُلُوعُ ... فَتُشْرِقَ أَوْطَانٌ لَهُ وَرُبُوعُ

فَيَا غَائِبًا مَا غَابَ إِلَّا بِوَجْهِهِ ... وَلِي أَبَدًا شَوْقٌ لَهُ وَوُلُوعُ

سَأَشْكُرُ حُبًّا زَادَ فِيكَ عِبَادَتِي ... وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذِلَّةٌ وَخُضُوعُ

أُصَلِّي وَعِنْدِي لِلْمَهَابَةِ رِقَّةٌ ... فَكُلُّ صَلَاتِي فِي هَوَاكَ خُشُوعُ

أَأَحْبَابَنَا هَلْ لِذَاكَ الْعَيْشِ عَائِدُ ... كَمَا كَانَ إِذْ أَنْتُمْ وَنَحْنُ جَمِيعُ
وَقُلْتُمْ رَبِيعٌ مَوْعِدُ الْوَصْلِ بَيْنَنَا ... وَهَذَا رَبِيعٌ قَدْ مَضَى وَرَبِيعُ
لَقَدْ فَنِيَتْ يَا هَاجِرِينَ رَسَائِلِي ... وَمَلَّ رَسُولٌ بَيْنَنَا وَشَفِيعُ
فَلَا تَقْرَعُوا بِالْعَتْبِ قَلْبِي فَإِنَّهُ ... وَحَقِّكُمُ مِثْلُ الزُّجَاجِ صَدِيعُ
سَأَبْكِي وَإِنْ تَنْزِفْ دُمُوعِي عَلَيْكُمُ ... بَكَيْتُ بِشِعْرٍ رَقَّ فَهُوَ دُمُوعُ
وَمَا صَنَاعُ شِعْرِي فِيكُمُ بِمَيْنِ قُلْتُهُ ... بَلَى وَأَبِيكُمْ صَنَاعٌ فَهُوَ بَضُوعُ
أُحِبُّ الْبَدِيعَ الْحُسْنَ مَعْنًى وَصُورَةً ... وَشِعْرِي مِنْ ذَاكَ الْبَدِيعِ بَدِيعُ

وقال ملغزا في فضل من الطويل قافيته المتواتر

وَمَا اشْتَكَتِ النَّخْلُ الْبَرْدَ جِسْمُهُ ... وَمَا زَالَ مِنْ أَوْصَافِهِ الْحِرْصُ وَالْمَنْعُ
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ أَنَّهُ الدَّهْرَ حَارِسٌ ... وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ

وقال من بحر الكامل قافيته المتواتر

أَمُذَكِّرِي عَهْدَ الصِّبَا ... بَعْدَ الْأَوَانِيَةِ وَالتَّرَجُّعِ
أَذْكَرْتَنِي أَشْيَاءَ مِنْ ... زَمَنٍ تَرَكْتُ بِهَا وُلُوعِي
أَشْيَاءَ ذُقْتُ لِفَقْدِهَا ... أَلَمَ الْفِطَامِ عَلَى الرَّضِيعِ
نَسَجَتْ عَلَيْهَا الْعَنْكَبُو ... تُ وَغُودِرَتْ بَيْنَ الصَّلُوعِ
وَإِذَا تَقَاضَيْتُ الْجَوَا ... بَ فَخُذْ جَوَابَكَ مِنْ دُمُوعِي
ذَهَبَ الْجَدِيدُ مِنَ الشَّبَا ... بِ فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِالْخَلِيعِ
وَوَدِدْتُ لَوْ دَامَ الْخَلِيـ ... ـعُ فَهَلْ إِلَيْهِ مِنْ شَفِيعِ
وَلَكَمْ طَرِبْتُ إِلَى الرَّبِيـ ... ـعِ بِفِتْيَةٍ مِثْلِ الرَّبِيعِ
وَفَضَحْتُ أَزْهَارَ الرِّيَا ... ضِ بِحُسْنِ أَزْهَارِ الْبَدِيعِ
وَسَهِرْتُ فِي لَيْلِ الصِّبَا ... سَهَرَ الْأَلَدِّ مِنَ الْهَجُوعِ

وَتَرَكْتُ خِدْرَ الْكَاعِبِ الْـ ... حَسْنَاءِ وَالْخُودِ الشَّمُوعِ
وَسَفَرْتُ لِلْمَلِكِ الْعَظِيـ ... ـمِ الشَّأْنِ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ
وَتَرَكْتُهُ فِي الْأَمْرِ بَيْـ ... ـنَ فَخِذْ فِي الشَّرِيفِ وَفِي الْوَضِيعِ
وَبَلَغْتُ ذَاكَ وَلَمْ أَكُنْ ... فِيهِ لِحَقٍّ بِالْمُضِيعِ
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ وَصِرْتُ فِي ... حَدِّ السَّكِينَةِ وَالْخُشُوعِ
فَزَهِدْتُ فِي هَذَا وَذَا ... فَنَقُلْ السَّلَامَ عَلَى الْجَمِيعِ
فَإِلَيْكَ عَنِّي يَا نَدِي ... مُ فَمَا صَنِيعُكَ مِنْ صَنِيعِي
مَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ الطِّرَا ... زِ وَلَا مِنَ الْبَزِّ الرَّفِيعِ
أَتُرِيدُ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنِّـ ... ـي صَبْوَةَ النَّاشِي الْخَلِيعِ
لَا لَا وَحَقِّ اللهِ مَا ... أَنَا بِالسَّمِيعِ وَلَا الْمُطِيعِ
إِنْ كُنْتَ تَرْجِعُ أَنْتَ بَعْـ ... ـدَ الشَّيْبِ فَايْأَسْ مِنْ رُجُوعِي
كَيْفَ الرُّجُوعُ وَقَدْ رَأَيْـ ... ـتَ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِالزُّرُوعِ
عَارٌ رُجُوعُكَ بَعْدَ مَا ... عَايَنْتَ حِيطَانَ الرُّبُوعِ
وَحَلَلْتَ فِي ظِلِّ الْجَنَا ... بِ الرَّحْبِ وَالْحِرْزِ الْمَنِيعِ
وَاعْلَمْ أَنَّحَى بِأَنَّهُ ... لَا بِالسُّجُودِ وَلَا الرُّكُوعِ
فَهُنَاكَ كَمْ كَرَمٍ وَكَمْ ... لُطْفٍ وَكَمْ بِرٍّ مَنِيعِ
اِحْسِبْ حِسَابَكَ فِي الَّذِي ... تَنْوِيهِ مِنْ قَبْلِ الشُّرُوعِ
وَاجْعَلْ حَدِيثَكَ فِي النُّزُو ... لِ مُقَدَّمًا قَبْلَ الطُّلُوعِ

وقال من مجزوء الرجز قافية تدارك

مَائِدَةٌ مُنَوَّعَهْ ... وَقَهْوَةٌ مُشَعْشَعَهْ
وَسَادَةٌ تَرَاضَعُوا ... كَأْسَ الْوِدَادِ مُتْرَعَهْ

وَلَا يَزِيدُونَ عَلَى ... ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَهْ
فَالْيَوْمَ يَوْمٌ لَمْ يَزَلْ ... يَوْمُ سُكُونٍ وَدَعَهْ
فَيَا أَخِي كُنْ عِنْدَنَا ... بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَهْ

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

يَا رَاحِلًا لَمْ يُبْقِ لِي ... مِنْ بَعْدِهِ بِالْعَيْشِ نَفْعَا
ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ فِي ... لَكَ وَصْفَتْ بِالْهَجْرَانِ ذَرْعَا
وَرَعَيْتُ فِيكَ الْفَجْرَ يَا ... مَنْ كَانَ يَحْفَظُنِي وَيَرْعَى
أَبْكِيكَ بِالشِّعْرِ الَّذِي ... قَدْ رَقَّ حَتَّى صَارَ دَمْعَا

وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك

يَا مُغْرَمًا بِالسِّحْرِ مَا ... أَنَا فِيهِ لَكَ مُتَّبِعُ
لَكِنْ عَلَى حُبِّ الْحَسَا ... نِ الْبِيضِ قَلْبِي قَدْ طُبِعْ
الْحَقُّ أَبْيَضُ أَبْلَجٌ ... وَالْحَقُّ أَوْلَى مَا اتُّبِعْ

وقال

وَحَيَاتِكُمْ مَا زِلْتُ مُذْ فَارَقْتُكُمْ ... مُتَرَقِّبًا أَخْبَارَكُمْ مُتَطَلِّعَا
مُتَوَاتِرًا كَرَمًا عَلَيَّ فَإِنَّهَا ... مِنْ أَعْظَمِ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي مَوْقِعَا

حرف العين

قال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

أَرْسَلْتُهُ فِي حَاجَةٍ ... كَالْمَاءِ هَيِّنَةَ الْمَسَاعِ
فَجَرَمْتُ حُسْنَ قَضَائِهَا ... إِذْ لَمْ يَكُنْ حُسْنُ الْبَلَاغِ
كَالْخَمْرِ يُرْسَلُ لِلْفَتَى ... لِ لَهَا فَيَصْعَدُ لِلدِّمَاغِ

حرف الفاء

قال وقد التمس منه ان يعمل شعرًا في قول تابط شرا

لَيْتَ شِعْرِي مَنْزِلَهْ	أَيَّ شَيْءٍ قَتَلَكْ

من مشطور الرمل قافية المتدارك

تَائِهٌ مَا أَصْلَفَهْ	وَمَلِيحٌ قَلْبُ أَلِفَهْ
كَادَ أَنْ يُتْلِفَهْ	لَيْتَهُ لَوْ أَتْلَفَهْ
أَيَّ رَوْضٍ زَاهِرٍ	لَمْ أَصِلْ أَنْ أَقْطِفَهْ
وَقَضِيبٍ نَاعِمٍ	لَمْ أُطِقْ أَنْ أَعْطِفَهْ
أَخْلَفَ الْوَعْدَ وَمَا	خِلْتُهُ أَنْ يُخْلِفَهْ
بَيْنَنَا مَعْرِفَةٌ	يَا لَهَا مِنْ مَعْرِفَهْ
أَشْبَهَ الْبَدْرَ رُوحًا	كَاهُ الْأَكْلَفَهْ
يَسْتَعِيرُ الْغُصْنُ إِنْ	مَاسَ مِنْهُ هَيْفَهْ
فَوْقَ خَدَّيْهِ لَنَا	وَرْدَةٌ فَوْقَ الصِّفَهْ
قَوِيَتْ بَهْجَتُهَا	وَتُسَمَّى مُضْعَفَهْ
فَاتِرُ الْأَلْحَاظِ وَهْ	يَ سُيُوفٌ مُرْهَفَهْ
أَنَا مِنْهَا مُدْنَفٌ	وَهِيَ مِنِّي مُدْنَفَهْ

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

لِي أَلِفٌ أَيُّ أَلِفْ	هُوَ رُوحِي وَهْوَ حَتْفِي
غَابَ عَنْ طَرْفِي وَقَدْ كُنْـ	ـتُ أَرَاهُ مِثْلَ طَرْفِي
فَلَيْتَ رِيحٌ عَنِّي	رَاحَتْهُ أَلْفَ أَلْفِ

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

يَا غَائِبًا أَهْدَى سِنَا	هُ إِلَى وَظَرْفِهِ

وَرَدَ الْكِتَابُ مُضَمَّنًا ... مَا لَسْتُ أُحْسِنُ وَصْفَهُ
فَحَبَا بِكُلِّ مَسَرَّةٍ ... قَلْبَ الْمُحِبِّ وَطَرْفَهُ
وَلَثَمْتُ إِكْرَامًا لَهُ ... وَجْهَ الرَّسُولِ وَكَفَّهُ

وقال يمدح علاء الدين علي بن الامير شجاع الدين جلدك التقوى من ثاني الطويل قافية المتدارك

اَغُضُّ النِّقَابَ لَوْلَا الْقَوَامُ الْمُهَفْهَفُ ... لَمَا كَانَ يَهْوَاكَ الْمَعَنَّى الْمُدَنَّفُ
وَيَا غُصْنُ لَوْلَا اَنَّ فِيكَ مَحَاسِنًا ... حَكَيْنَ الَّذِي اَهْوَى لَمَا كُنْتَ تُوصَفُ
كُلِفْتُ بِغُصْنٍ وَهُوَ غُصْنٌ مُمَنْطَقٌ ... وَهِمْتُ بِظَبْيٍ وَهُوَ ظَبْيٌ مُسَنَّفُ
وَمِمَّا دَهَانِي اَنَّهُ مِنْ حَيَائِهِ ... اَقُولُ كَلِيلٌ طَرْفُهُ وَهُوَ مُرْهَفُ
وَذَلِكَ اَيْضًا مِثْلُ بُسْتَانِ خَدِّهِ ... بِهِ الْوَرْدُ يُسْمَى مُضْعَفًا وَهُوَ مُضْعَفُ
فَيَا ظَبْيُ هَلَّا كَانَ فِيكَ التِّفَاتَةٌ ... وَيَا غُصْنُ هَلَّا كَانَ فِيكَ تَعَطُّفُ
وَيَا حَرَمَ الْحُسْنِ الَّذِي هُوَ آمِنٌ ... وَالْبَابُنَا مِنْ حَوْلِهِ تَتَخَطَّفُ
عَسَى عَطْفَةٌ لِلْوَصْلِ يَا وَاوَ صُدْغِهِ ... وَحَقِّكَ اِنِّي اَعْرِفُ الْوَاوَ تَعْطِفُ
اَاَحْبَابَنَا اَمَّا غَرَامِي بَعْدَكُمْ ... فَقَدْ زَادَ عَمَّا تَعْرِفُونَ وَاَعْرِفُ
اَظُلْمٌ عَذَابِي فِي الْهَوَى فَتَعَطَّفُوا ... عَلَى كَلَفٍ فِي حُبِّكُمْ يَتَكَلَّفُ
وَوَاللّٰهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ مَلَالَةٍ ... وَيُهْدِي لَكُمْ اَنِّي اَقُولُ وَاَحْلِفُ
وَلٰكِنْ دَعَانِي لِلْعَلَاءِ اِبْنُ جُلْدَكٍ ... تَشَوَّقَ قَلْبٌ قَادَنِي وَتَشَوَّفُ
اِلَى سَيِّدٍ اَخْلَاقُهُ وَصِفَاتُهُ ... يُؤَدِّبُ مَنْ يُثْنِي عَلَيْهِ وَيُطْرِفُ
اَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ شَمَائِلًا ... وَاَصْفَى مِنَ الْخَمْرِ السُّلَافِ وَاَلْطَفُ
مَنَاقِبُ شَتَّى لَوْ تَكُونُ لِحَاجِبٍ ... لَمَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لَهُ الْقَوْسُ حَنْدَفُ
غَدَا مِنْ نَدَاهَا حَاتِمٌ وَهُوَ حَاتِمٌ ... وَاَصْبَحَ مِنْهَا اَحْنَفٌ وَهُوَ اَحْنَفُ

أتتك القوافي وهي تحسب روضة ... لما ضمنته وهو قول مزخرف
ولو قصدت بالذم شانيك لاعتدى ... وعاساك منه قلبه يتنطف
وقيل عارا وهو درّ منظم ... وألبس حزنا وهو برد مفوف
ويصلى جحيما وهو في الحسن جنة ... ويسقى دهاقا وهي صهباء قرقف

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

لحاظك امضى من المرهف ... وريقك احلى من القرقف
ومن سيف لحظك لا أتقي ... ومن خمر ريقك لا اكتفي
أقاسي المنون لنيل المنى ... ويا ليت هذا بهذا يفي
زهى ورد خديك لكنه ... بغير النواظر لم يقطف
وقد زعموا انه مضعف ... وما علموا انه مضعفي
ملكت فهل لي من معتق ... وجرت فهل لي من منصفي
مددت اليك يدي سائلا ... اعيذك في الحب من موقفي
لقد طاب لي فيك هذا الغرام ... وان صح لي انه متلفي
وعهدي عهدي لذاك الوفا ... سواء وفيت وان لم تفي
وحق حياتك اني امرؤ ... بغير حياتك لم احلف

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

أحبابنا امكاذ الرحيل المخوفي ... لقد كنت منه دائما اتخوف
هبوني قلبا ان رحلتم اطاعني ... فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف
ويا ليت يومي اعرف اليوم بعدكم ... عساها بطيف منكم تتالف
فهوازن دوني ان منعتم بنظرة ... نعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة ... فنجني ثمار الوصل فيها ونقطف

وان

وان كنتم تلقون فى ذاك كلفة ... دعونى امت وجدا ولا تتكلفوا
اأحبابنا انى على القرب والنوى ... احن اليكم حيث كنت واعطف
وطرفى الى اوطانكم متلفت ... وقلبى على ايامكم متاسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة ... يحف بنا فيها النقى والتعفف
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل ... وبات علينا للصبابة مشرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده ... ولسنا الى ما خلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا ... لقد علمت انى أعف وأظرف
وهل انست من وصلنا ما يشينها ... ويكره منا العفاف ويانف
سوى خصلة استغفر الله انها ... ليخلو لنا ذاك الحديث المزخرف
حديث يخال الدوح من طرب به ... كما اهتز من اعطافه يتقصف
لحى الله قلبا بات خلوا من الهوى ... وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف
وانى لاهوى كل من قيل عاشق ... ويزداد فى عينى جلالا ويشرف
وما العشق فى الانسان الا فضيلة ... تدمث من اخلاقه وتطرف
يعظم من يهوى ويطلب قربه ... فيكثر آدابا له ويلطف

وقال من بحره وقافيته

حبيبى ما هذا الجفا الذى ارى ... واين التقاضى بيننا والتعطف
لك اليوم امر لا اشك يسرنى ... فما وجهك الوجه الذى كنت اعرف
لقد نقل الواشون عنى باطلا ... وملت لما قالوا فزادوا واسرفوا
كانك قد صدقت فى حديثهم ... وحاشاك من هذا وخلقك اشرف
وقد كان قول الناس فى الناس قبلنا ... ففيم يعقوب وسر ويوسف
بعيشك قل لى ما الذى قد سمعته ... فانك تدرى ما تقول وتنصف

فَإِنْ كَانَ قَوْلًا صَحَّ أَنِّي قُلْتُهُ ... فَلِلْقَوْلِ تَأْوِيلٌ وَلِلْقَوْلِ مَصْرَفُ
وَهَبْ أَنَّهُ قَوْلٌ مِنَ اللهِ مُنْزَلٌ ... فَقَدْ بَدَّلَ التَّوْرَاةَ قَوْمٌ وَحَرَّفُوا
وَهَا أَنَا وَالْوَاشِي وَأَنْتَ جَمِيعُنَا ... يَكُونُ لَنَا يَوْمٌ عَظِيمٌ وَمَوْقِفُ

وقال يصف امرأة طويلة من الطويل قافية لمتدارك

تَعَشَّقْتُهَا مِثْلَ الْغَزَالِ الَّذِي رَنَا ... لَهَا مُقْلَةٌ نُجْلًا وَأَجْفَانُهَا وُطْفُ
إِذَا حَسَدُوهَا الْحُسْنَ قَالُوا لَطِيفَةٌ ... لَقَدْ صَدَقُوا فِيهَا اللَّطَافَةُ وَالظَّرْفُ
وَلَمْ يَجْحَدُوهَا مَا لَهَا مِنْ مَلَاحَةٍ ... لِعِلْمِهِمُ مَا فِي مَلَاحَتِهَا خُلْفُ
بَدِيعَةُ حُسْنٍ رَقَّ مِنْهَا شَمَائِلٌ ... وَرَقَّتْ بِحُسْنٍ كُلُّ مَنْ دُونَهُ الطَّرْفُ
فَلَا الْخَلْقُ مِنْهَا الْأَوَّلَا الْخَلْقُ جَافِيًا ... وَحَاشَا لِهَاتِيكَ الشَّمَائِلِ أَنْ تَجْفُو
وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تَكُونَ طَوِيلَةً ... إِذَا كَانَ فِيهَا كُلُّ مَا يَطْلُبُ الْأَلْفُ
وَإِنِّي لَمَشْغُوفٌ بِكُلِّ مَلِيحَةٍ ... وَيُعْجِبُنِي الْخَصْرُ الْمُخَصَّرُ وَالرَّدْفُ

وقال يخاطب امير العرب ولا يته من مجزوء الكامل قافية لمتدارك

عَزَلُوهُ لَمَّا خَانَهُمْ ... فَغَدَا كَئِيبًا مُدْنِفَا
وَيَقُولُ لَمْ أَحْزَنْ لِذَا ... كَ وَلَمْ أَكُنْ مُتَأَسِّفَا
قُلْنَا كَذَبْتَ لَقَدْ حَزِنْـ ... ـتَ وَقَدْ حُزِيتَ مُصَحَّفَا

وقال من مجزوء الرجز قافية لمتدارك

عَشِقْتُ أَهْيَفَ قَدُّهُ ... تَتِيمُ قَلْبِي هَيْفُهُ
أَحْسَنُ خَلْقِ اللهِ مَا ... يَنْصِفُهُ مَنْ يَصِفُهُ
بِوَجْهِهِ حُسْنُ يَزِيـ ... ـدُ كُلَّ يَوْمٍ زُخْرُفُهُ
تُنْكِرُ مِنْهُ الْيَوْمَ حُسْـ ... ـنًا كُنْتَ أَمْسِ تَعْرِفُهُ
يَا جَبْذَا مَرْشَفُهُ ... وَأَيْنَ مِنِّي مَرْشَفُهُ

ثم كان الشهد قد ... خالط منه قرقفيه
قد ضناق لحق حلبته ... يخرج دالا الفه

واو الفه

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

ايها النفس الشريفه ... انما دنياك جيفه
لا ارى جارية قد ... ملئت منها قطيفه
فاقنعي بالبلغة الد ... دنية منها والطفيفه
وعقول الناس في رعـ ... ـيتهم فيها سخيفه
ما اسعد من كا ... وتر فيها خفيفه

ينظر هذا البيت

ايها الظالم ماتر ... قو بالنفس الضعيفه
ايها المسرف كثر ... ت اباذير الوظيفه
ايها الغافل ما تب ... صر عنوان الصحيفه
ايها المغرور لا تف ... رح بتوسيع القطيفه
ايها المسكين هب ان ... لك في الدنيا خليفه
هل يرد الموت سد ... طانك والدنيا الكثيفه
تترك الكل ولا تم ... لك بعد الموت صوفه
كيف تهتم بالعد ... دة والطرق المخوفه
حصل الزاد وإلا ... ليس بعد الموت كوفه

المخيفه

وقال يمدح الملك السلطان الناصر محمد بن يوسف بن ايوب
من ثاني الطويل قافية المتواتر

طريقتك المثلى اجل واشرف ... وسيرتك الحسنى ابر واراف
واعرف منك الجود والحلم والتقى ... فانت لعمري فوق ما انا اعرف

وَوَاللهِ إِنِّي فِي وِلَائِكَ مُخْلِصٌ ... وَوَاللهِ مَا أَحْتَاجُ أَنِّي أَحْلِفُ
أُجِلُّكَ أَنْ أُنْمِي إِلَيْكَ شَكِيَّتِي ... فَهَا أَنَا فِيهَا مُقْدِمٌ مُتَوَقِّفُ
وَلِي مِنْكَ جُودٌ رَامَ غَيْرُكَ بَعْضَهُ ... وَحَاشَا جُودٌ مِنْكَ بِالنَّقْضِ يُوصَفُ
وَمُذْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ النَّقِيصَةَ نِسْبَتِي ... وَمِثْلُكَ يَا بَاهَا لِمِثْلِي وَيَأْنَفُ
فَإِنْ تَعْفُنِي مِنْهَا تَكُنْ لِي حُرْمَةٌ ... أَكُونُ عَلَى غَيْرِي بِهَا أَتَشَرَّفُ
وَلَوْلَا أُمُورٌ لَيْسَ يَحْسُنُ ذِكْرُهَا ... لَكُنْتُ عَنِ الشَّكْوَى أَصُدُّ وَأَصْرِفُ
لِأَنِّي أَدْرِي أَنَّ لِي مِنْكَ جَانِبًا ... يُسَاعِدُنِي فِي طُولِ الزَّمَانِ وَيُسْعِفُ
تُبَشِّرُنِي الْآمَالُ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ ... تُرَقِّي لِي الدُّنْيَا بِهَا وَتُزَخْرِفُ
وَلَيْسَ بَعِيدًا مِنْ أَيَادِيكَ أَنَّهَا ... تُجَدِّدُ عِزًّا كُنْتُ فِيهِ وَتُضْعِفُ
إِذَا كُنْتَ لِي فَالْمَالُ هَوْنٌ ذَاهِبٌ ... يُعَوِّضُهُ الْإِحْسَانُ مِنْكَ وَيَخْلُفُ
وَلَا أَبْتَغِي إِلَّا إِقَامَةَ حُرْمَتِي ... وَلَسْتُ لِشَيْءٍ غَيْرِهَا أَتَأَسَّفُ
وَنَفْسِي بِحَمْدِ اللهِ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ ... فَهَا هِيَ لَا تَهْفُو وَلَا تَتَلَهَّفُ
وَأَشْرَفُ مَا تُبْنَى بِهِ مَجْدُ وَسُؤْدُدٌ ... وَأَزْيَنُ مَا تُقْنَى بِهِ سَيْفٌ وَمُصْحَفُ
وَلَكِنَّ أَطْفَالًا صِغَارًا وَنِسْوَةً ... وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي بِهِمْ يَتَلَطَّفُ
أَغَارُ إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيْهِمُ ... وَقَلْبِي لَهُمْ مِنْ رَحْمَةٍ يَتَرَجَّفُ
سُرُورِي أَنْ يَبْدُو وَعَلَيْهِمْ تَنَعُّمٌ ... وَحُزْنِي أَنْ يَبْدُو وَعَلَيْهِمْ تَأَسُّفُ
ذَخَرْتُ لَهُمْ لُطْفَ الْإِلَهِ وَيُوسُفًا ... وَوَاللهِ لَا ضَاعُوا وَيُوسُفُ يُوسُفُ
أُكَلِّفُ شِعْرِي حِينَ أَشْكُو مَشَقَّةً ... كَأَنِّي أَدْعُوهُ لِمَا لَيْسَ يَأْلَفُ
وَقَدْ كَانَ مَعْنِيًّا لِكُلِّ تَغَزُّلٍ ... بِهِيمٍ بِهِ الْأَلْبَابُ حُسْنًا وَيُسْعِفُ
يَلُوحُ عَلَيْهِ فِي التَّغَزُّلِ رَوْنَقٌ ... وَيَظْهَرُ فِي الشَّكْوَى عَلَيَّ تَكَلُّفُ
وَمَا زَالَ شِعْرِي حِينَ فِيهِ لِلرَّاحِ رَحْمَةٌ ... وَلِلْعَقْلِ مُسْتَلَاةٌ وَلِلْهَمِّ مَصْرَفُ

يُناغيكَ فيهِ الظَّبيُ والظَّبيُ أحوَرُ ... ويُلهيكَ فيهِ الغُصنُ والغُصنُ أهيَفُ
نَعَم ليتَ أسلوفَرطَ وجدٍ ولوعةٍ ... بكلِّ مليحٍ في الهوى ليسَ يُنصِفُ
ولي فيهِ إمّا واصلٌ متدلِّلٌ ... علَيَّ وإمّا هاجرٌ متصلِّفُ
شكوتُ وما الشكوى إليهِ مذلّةٌ ... وإن كنتُ فيها دائماً أتأسَّفُ
إليكَ صلاحَ الدينِ انهيتُ قصَّتي ... ورأيُكَ يا مولايَ أعلا وأشرَفُ

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

التحى الأمردُ الذي ... كانَ في التيهِ مُسرِفا
حسَّنَ اللهُ وجهَهُ ... وسريعاً تصحَّفا
شرَّفَ اللهُ ناظري ... ما رأى فيهِ واشتفى
شكرَ اللهُ لحيةً ... صيَّرتْ وجهَهُ قفا

وقال يداعب صديقاً له ببغداد يا تاجراً كان آتى مصر فاقام بها الى ان نفد جميع ما معه من المحدث قافية المتواتر

دخلتُ مصرَ غنيّاً ... وليسَ حالي بخافي
عشرونَ حملَ حريرٍ ... ومثلُ ذاكَ نصافي
وجملةٌ من لآلٍ ... وجوهرٍ شفّافِ
ولي مماليكُ تتركْ ... من المِلاحِ النِّطافِ
فرُحتُ أبسطُ كفّي ... وبالجميلِ أكافي
وصرتُ أجمعُ شملي ... بسالفٍ وسُلافِ
ولا أزالُ أواخي ... ولا أزالُ أصافي
وصارَ لي حرفاءٌ ... كانوا تمامَ حِرافي
وكلَّ يومٍ خوانٌ ... من الجدى والخِرافِ

فبعت كل شمين ... منحن من الاصناف
واستهلك البيع حتى ... طرا اهتى ولحاف
صرفت ذاك جميعا ... بمصر قبل انصراف
وصرت فيها فقيرا ... من ثروتي وعفاف
وذا خروجي منها ... جيعان عريان حافي

وقال من الطويل قافية المتدارك

تضيق على الارض خوف فراقكم ... واني مكان لا يضيق بخائف
وما اسى الا على القرب منكم ... ولست على شيء سواه باسف

حرف القاف

قال من الطويل قافية المتواتر

اتاني كتاب منك يحمل انعما ... وما خلت ان البحر يحوي اوراقي
واني على ذاك الجميل لشاكر ... واني الى ذاك الجمال لمشتاق

وقال يمدح السلطان نجم الدين ايوب اخو السلطان الملك المسعود صلاح الدين يوسف ولد الملك الفاضل نزاول الكامل

قافية المتدارك

وعد الزيارة طرفه التملق ... وتلاف قلبي من جفونه تطرق
اني لاهوى الحسن حيث وجدته ... واهيم بالغصن الرشيق واعشق
وبليتي كفل عليه ذؤابة ... مثل اللبيب عليه جهل مطرق
يا عاذلي انا منه سمعت حديثه ... فعساك تخنوا او لعلك ترفق
لو كنت بي حيث تسمع او ترى ... لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
ورايت الطف عاشقين تشاكيا ... وعجبت ممن لا يحب ويعشق

أيسومني العذل العنه تصبرا ... وحياته قلبي أرق وأشفق
إن عنفوا إن خوفوا إن سوفوا ... لا أنثني لا أنثني لا أفرق
أبدا أزيد مع الوصال تلهفا ... كالعقد في جيد المليحة يعلق
ويزيد في قلقا فأشكره على ... كالمسك تسحقه الأكف فيعبق
يا قاتلي إني عليك لمشفق ... يا هاجري إني إليك لشيق
وأذاع أني قد سلوتك معشر ... يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما أطمع العذال إلا أنني ... خوفا عليك إليهم أتملق
وإذا وعدت الطيف فيك بهجعة ... فاشهد علي بأنني لا أصدق
فعلام قلبك ليس بالقلب الذي ... قد كان لي منه المحب المشفق
وأظن خدك شامتا بفراقنا ... ولقد نظرت إليه وهو محلق
ولقد سعيت إلى العلاء بهمة ... تقضي لسعي أنه لا يخفق
وسريت في ليل كأن نجومه ... من فرط عبرتها إلى تحدق
حتى وصلت سرادق الملك الذي ... تقف الملوك ببابه تسترق
ووقفت من ملك الزمان بموقف ... ألفيت قلب الدهر فيه يخفق
فإليك يا نجم السماء فإنني ... قد لاح نجم الدين لي يتألق
الصالح الملك الذي لزمانه ... حسن يتيه به الزمان ورونق
ملك يحدث عن أبيه وجده ... سند لعمرك في العلى لا يلحق
سجدت له حتى العيون مهابة ... أو ما تراها حين يقبل تطرق
رحب الجنان خصيبة أكنافه ... فلكم سرير عنده وخورنق
فالعيش لا في ذراه منكد ... والرزق لا من بنداه مضيق
يا عز من أضحى إليه يسمى ... وعلو من أمسى به يتعلق

أقسمت ما الصنع الجميل يصنع ... فيه ولا الخلق الكريم يخلق
يدعو الوفود لماله فكأنما ... يدعو عليه فشمله يتمزق
أبدا تحن الى الصراد جياده ... فلها اليه تشوف وتشوق
يبدي لسطوته الخميس تطربا ... فالسمهر ترقص والسيوف تصفق
في طي لأسته هزبر باسل ... تحت العريكة وهو بدر مشرق
يرمي القنا بدم الأعادي في الوغا ... فلذاك يثمر بالرؤس ويورق
يمضي فيقدم جيشه من هيبة ... جيش يغض به الزمان ويشرق
ملأ القلوب مخافة ومحبة ... فالناس ترهب والمكارم تعشق
ستجوب آفاق البلاد جياده ... ويرى له في كل فج فيلق
لبيك يا من لأمره رد لأمره ... واذا دعا العيوق لا يتعوق
لبيك يا خير الملوك بأسرهم ... واعز من تحدى اليه الأينق
لبيك الفا أيها الملك الذي ... جمع القلوب نواله المتفرق
فعدلت حتى ما بها متظلم ... وأمنت حتى ما بها مستنزق
أنا من دعوت وقد أجابك مسرعا ... هذا الثناء له وهذا المنطق
ألفيت سوقا للمكارم والعلا ... فعلمت أن الفضل فيه ينفق
يا من رفضت الناس حين لقيته ... حتى ظننت بأنهم لم يخلقوا
قيدت في مصر اليك ركائبي ... فغيري يغرب تارة ويشرق
وحللت عندك اذ حللت بمعقل ... يلفى اليه مارد والأبلق
وتيقن الأقوام أني بعدها ... أبدا الى تلك العلا لا أسبق
فرزقت ما لم يرزقوا ونطقت ما ... لم ينطقوا وهجت ما لم يلحقوا

وقال يمدح الصاحب صفي الدين ابا عبد الله بن علي من ثاني الطويل قافية الزاي

انشدت

أخذت عليه في المحبة موثقا ... وما زال قلبي من تحيته مشفقا
وقد كنت أرجو طيفه أن يلم بي ... فأسهرني كي لا يلم ويطرقا
ولي فيه قلب بالغرام مقيد ... له خبر يرويه دمعي مطلقا
كلفت به أحوى الجفون مهفهفا ... من الظبي أحلى أو من الغصن أرشقا
ومن فرط وجدي في لماه وثغره ... أعلل قلبي بالعذيب وبالنقا
كذلك لولا بارق من جبينه ... لما شمت برقا أو تذكرت أبرقا
ولي حاجة من وصله غير أنها ... مرددة بين الصبابة والتقى
خليلي كفا عن ملامة معرم ... تذكر أياما مضت وتشوقا
ولا تحسبا قلبي كما قلتما سلا ... ولا تحسبا طرفي كما قلتما رقا
فما ازداد ذاك القلب إلا تماديا ... وما ازداد ذاك الدمع إلا تدفقا
إليكم أرجي باخلا بوصاله ... وحتى متى أخشى الملال والتفرقا
فحسبك فؤادي لوعة وصبابة ... وحسبك جفوني عبرة وتبارقا
على أنها الأيام مهما تداولت ... سرور تقضى أو جديد تمزقا
ولست ترى خلا من الغدر سالما ... ولا يغرنك يوما صديقا فيصدقا
إذا نلت منه الود كان تكلفا ... وإن نلت منه البشر كان تملقا
ومما دهاني حرفة أدبية ... غدت دون إدراك المطالب خندقا
وإن شملتني نظرة صاحبية ... فلست أرى يوما من الدهر مملقا
وزير إذا ما سمت غرة وجهه ... ذممت السحاب الغر يوم لقائه
وجدت جنابا فيه للمجد مورق ... وحفر عندي وبلها المتدفقا
إذا قلت عبد الله ثم عنيته ... وفيه لدى الحاجات النجح ملتقا
جمعت بها كل التعاويذ والرقا

يقيك من الآيام كل مُلمّة ... ويكفيك من أحداثها ما تطرّقا
وكم لك فيها من كتاب مُصنّف ... تركت به وجه الشريعة مُشرقا
عكفنا عليه نجتني من فنونه ... فعلّمنا هذا الكلام المُوثّقا
وكم شاعر وافى اليك بمدحة ... فزخرفها مما أفدت ونمّقا
فإن حسنت لفظا فمن روضك اجتنى ... وإن عذبت شربا فمن بحرك استقى
فلا زلت ممدوحا بكل مقالة ... تريك جريرا عبدها والفرزدقا
وما حسنت عندي وحقك إذ عدت ... هي التبر مسبوكا أو الدر منسقا
ولو أذ جرت مجرى النسيم لطافة ... ولو أن حكت زهر الرياض المعبقا
ولكنها حاذت من اسمك أحرفا ... كستها جمالا في النفوس ورونقا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

سأرحل من مصر وطيب نعيمها ... فأي مكان بعدها لي شائق
وأترك أوطانا أثرّاها لناشق ... هو الطيب لا ما ضمّنته المفارق
فكيف وقد أضحت من الحسن جنة ... ذرا بيّها مبثوثة والنمارق
بلاد تروق العين والقلب بهجة ... وتجمع ما يهوى تقيّ وفاسق
وإخوان صدق يجمع الفضل شملهم ... مجالسهم مما حووه حدائق
أسكان مصر إن قضى الله بالنوى ... فثم عهود بيننا ومواثق
فلا تذكروها للنسيم فإنه ... لأمثالها من نفحة الروض سارق
إلى كم جفوني بالدموع قريحة ... وحتى م قلبي بالتفرق خافق
ففي كل يوم لي حنين مجدد ... وفي كل أرض لي حبيب مفارق
ستأتي مع الآيام أعظم فرصة ... فمالي إلا سعي نحوها وأسابق
ومن خلق أبي الوفي وأنه ... يطول لتفاني للذين أفارق

يُحرِّكُ طَرْفِي فِي الأَرَاكَةِ طَائِرٌ ... وَيَبْعَثُ طَرْفِي فِي الدَّجَنَّةِ شَارِقُ
وَأُقْسِمُ مَا فَارَقْتُ فِي الأَرْضِ مَنْزِلاً ... وَيُذْكِرُ إِلاَّ وَالدُّمُوعُ سَوَابِقُ
وَعِنْدِي مِنَ الآدَابِ فِي البُعْدِ مُؤْنِسٌ ... أُفَارِقُ أَوْطَانِي وَلَيْسَ يُفَارِقُ
وَلِلصَّبْوَةِ العُشَّاقِ فِي الشِّعْرِ وَحْدَهُ ... وَأَمَّا سِوَاهَا فَهْيَ مِنِّي طَالِقُ
كَلَامِي الَّذِي يَصْبُوهُ كُلُّ سَامِعٍ ... وَيَهْوَاهُ حَتَّى فِي الخُدُودِ العَوَائِقُ
كَلَامِي غَنِيٌّ عَنْ حُسُونِ تُزَيِّنُهُ ... لَهُ مَعْبَدٌ مِنْ نَفْسِهِ وَمُخَارِقُ
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ يَخُصُّهُ ... يُلَائِمُ مَا فِي طَبْعِهِ وَيُوَافِقُ
تُغَنِّي بِهِ النُّدْمَانُ وَهْوَ فُكَاهَةٌ ... وَيُورِدُهُ الصُّوفِيُّ وَهْوَ رَقَائِقُ
بِهِ تُنْقَضِي حَسَنَاتُ مَنْ هُوَ طَالِبٌ ... وَيَسْتَعْطِفُ الأَحْبَابَ مَنْ هُوَ عَاشِقُ
وَإِنِّي عَلَى مَا سَارَ مِنْهُ لَعَائِبٌ ... أَلَيْسَ بِهِ لِلْبَيْنِ تَجْرِي الأَيَامِنُ
وَمَا قُلْتُ أَشْعَارِي لِأَبْنِي بِهَا النَّدَا ... وَلَكِنَّنِي فِي حُلَّةِ الفَضْلِ وَاثِقُ
أَأَطْلُبُ رِزْقَ اللهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ ... وَأَسْتَرْزِقُ الأَقْوَامَ وَاللهُ رَازِقُ

وقال من الوافر قافية المتواتر

لَعَلَّ اللهَ يَجْمَعُنَا قَرِيبًا ... فَنُصْبِحُ فِي الشَّآمِ وَنَيْفَاقِ
أُحَدِّثُكُمْ بِأَعْجَبِ مَا جَرَى لِي ... وَأَصْعَبِ مَا لَقِيتُ مِنَ الفِرَاقِ
وَأَشْفِي غُلَّتِي مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ ... فَإِنَّ الكُتْبَ لَا تَسَعُ اشْتِيَاقِي
خَبَأْتُ لَكُمْ حَدِيثًا فِي فُؤَادِي ... لِأُتْحِفَكُمْ بِهِ عِنْدَ التَّلَاقِي
وَأُعْتِبُكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ ... عِتَابًا يَنْقَضِي وَالوُدُّ بَاقِي

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

مَوْلَايَ قُلْ لِي أَيُّنَا ... قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدٍ وَثِيقِ
حَاشَاكَ أَنْ تَنْسَى الَّذِي ... بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ حُقُوقِ

مَا مِثْلُ وَجْهِكَ ذَا الْجَمِيـ ... ـلِ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعُقُوقِ
تَبْدُو فَتُشْرِقُ لِلْعَشِيـ ... ـنِ ضُحًى وَتُشْرِقُنِي بِرِيقِ
وَزَعَمْتَ أَنَّكَ زَائِرِي ... فَتَرَكْتَ عَيْنِي لِلطَّرِيقِ
وَتَرَكْتَنِي أَبْكِي عَلَيـ ... ـكَ مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الشُّرُوقِ
لَيْسَ الَّذِي لِعُيُونِنَا ... مُرْقِنْعُتْ بِاللَّطِيفِ الطَّرُوقِ
سَقْيًا لِأَيَّامِ الْوِصَا ... لِ وَذَلِكَ الْعَيْشِ الْأَنِيقِ

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه درج وورق

أَفْلَسْتُ يَا سَيِّدِي مِنَ الْوَرَقِ ... فَابْعَثْ بِدَرْجٍ كَعَرْضِكَ الْيَقِقِ
وَإِنْ أَتَى الْمِدَادُ مُقْتَرِنًا ... فَمَرْحَبًا بِالْخُدُودِ وَالْحَدَقِ

فسير اليه ما طلب وكتب من بحره وقافيته

مَوْلَايَ سَيَّرْتُ مَا أَمَرْتَ بِهِ ... وَهُوَ يَسِيرُ الْمِدَادِ وَالْوَرَقِ
وَعَزَّ عِنْدِي تَسْيِيرُ ذَاكَ وَقَدْ ... شَبَّهْتُهُ بِالْخُدُودِ وَالْحَدَقِ

وقال من الوافر قافية الممتوائر

وَرَكْبٍ كَالنُّجُومِ عَلَى نُجُومٍ ... مَرَرْنَ مِنَ الْفَلَاةِ بِهِمْ مُرُوقَا
سَرَيْنَ بِهِمْ كَأَنَّهُمُ نُشَاوَى ... عَلَى الْأَكْوَارِ قَدْ شَرِبُوا رَحِيقَا
وَضَوْءُ الْفَجْرِ مِثْلُ النَّهْرِ جَارٍ ... تَرَى بَدْرَ الدُّجَى فِيهِ غَرِيقَا
تَحُثُّ مَطِيَّنَا الْأَشْوَاقُ مِنَّا ... وَنَقْطَعُ بِالْأَحَادِيثِ الطَّرِيقَا

وقال من ثالث الطويل قافية الممتوائر

بِرُوحِيَ مَنْ لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ ... وَمَنْ هُوَ أَوْفَى مَنْ أَنَى وَسَقَى
إِذَا غَابَ عَنِّي لَمْ أَزَلْ مُتَلَفِّتًا ... أَدُورُ بِعَيْنِي نَحْوَ كُلِّ طَرِيقِ

وقال من مجزوء الرجز قافية الممتوائر

يا سيدًا ما زال با	ب جوده مطروقا
جئت طريقين فما	وجدت لي طريقا

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

وأسود شيخ في الثمانين سنه	غدا وجهه من أبيض الشيب أبلقا
له لحية مبيضة مستديرة	أشبهه فيها عقابا مطوقا

وقال في التصوف من الخفيف قافية المتواتر

رفعت رايتي على العشاق	واقتدى بي جميع تلك الرفاق
وتنحى أهل الهوى عن طريقي	وانثنى عزم من يروم لحاقي
سرت في الحب سيرة لم يسرها	عاشق في الورى على الإطلاق
ودعاتي تجول في كل أرض	وطبولي يضربن في الآفاق
مثل العاشقين حول بساطي	في مقام الهوى وتحت رواقي
ضربت سكة المحبة باسمي	ودعت لي منابر العشاق
كان للقوم في الزجاجة باق	أنا وحدي شربت ذاك الباقي
شربة لا أزال أسكر منها	ليت شعري ما ذا سقاني الساقي
أنا في الحب ألطف الناس معنى	دمث الخلق ذو حواشٍ رقاق
أعشق الحسن والملاحة والظرف	وأهوى محاسن الأخلاق
لم أجر في الود قط حبيبا	وينادي على في الأسواق
شيمتي شيمتي وخلقي خلقي	ولو أني أموت مما ألاقي
لطفت في وصف الهوى كلماتي	أين أهل القلوب والأشواق
وإذا ما ادعيت في الحب دعوى	شهد العالمون باستحقاقي
شنف السامعين درر كلامي	وتحلت أجيادهم أطواقي

وقال من مجزو الرمل قافية تمتواتر

مرحبًا بالزائر الوا ... صل والبر الشفيق
وصديق لي صدوق ... ورفيق لي رفيق
بأبي أنت لقد فيـ ... ـرجت عني كل ضيق
وتفضلت واحسـ ... ـنت إلى الصب المشوق
ليت خدي كان أرضًا ... لك في طول الطريق
تربُ أقدامك عندي ... هو كالمسك الفتيق
كنت من فرط اشتياقي ... بك في نار الحريق
مقلتي مذ غبت ما ... جفت ولكن جفديق
ذي من سكر الهوى ما ... لست عنه بمفيق
لا أرى قلبي بما أصـ ... ـبح فيه بمطيق

وقال من مجزو الكامل مرفلا قافية تمتواتر

أسقى على زمن التلا ... قي وليش متسع النطاق
ورداء عزٍ كنت أر ... فل في حواشيه الرقاق
أيام مصر ليتها ... قدديت بأيام البواقي
وبجانب الفسطاط لي ... قمر يعز له فراقي
قمر شربت له الفرا ... ق المر بالكاس الدهاق
وأرقت فيه دمي فكيـ ... ـف الام في معنى المراق
أحيانا ما ذا القيـ ... ـت من البعاد وما ألاقي
لو تشرفون رأيتم ... من مصر نيران اشتياقي
نفس يصعده الجوا ... ى وأدمع غير رواقي

ما كنت

مَا كُنْتُ أَصْبِرُ عَنْكُمُ لَوْ كُنْتُ مُنْطَلِقَ الْوِثَاقِ
وَلَقَدْ تَفَضَّلَ طَيْفُكُمْ لَيْلًا وَأَنْعَمَ بِالتَّلَاقِي
وَسَرَى وَبَاتَ مُضَاجِعِي وَاللَّيْلُ مَسْدُولُ الرِّوَاقِ
فَقَطَعْتُ أَنْعَمَ لَيْلَةٍ مَا بَيْنَ لَثْمٍ وَاعْتِنَاقِ
ثُمَّ انْتَبَهْتُ وَجَدْتُ أَثْـ ـرَ الطِّيبِ فِي بُرْدَيَّ بَاقِي
وَإِلَى الْعَوَاذِلِ لَيْسَ وَجْـ ـهِي مِنْ وُجُوهِهِمُ الصِّفَاقِ
مُذْ كُنْتُ لَمْ تَكُنِ الْحَيَا ـةُ فِي الْمَحَبَّةِ مِنْ خَلَاقِي
وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَمَا بَكَيْـ ـتُ مِنَ الرِّيَاءِ وَلَا النِّفَاقِ
بِرَقِيقَةِ الْأَلْفَاظِ تَحْـ ـكِي الدَّمْعَ إِلَّا فِي الْمَذَاقِ
لَمْ تَدْرِ هَلْ نَطَقَتْ بِهَا الْـ ـأَفْوَاهُ أَمْ جَرَتِ الْأَمَاقِي
لَطُفَتْ مَعَانِيهَا وَرَقَّـ ـتْ وَالْحَلَاوَةُ فِي الرِّقَاقِ
مِصْرِيَّةٌ قَذَفَتْ بِهَا لُـ ـطْفًا مُجَاوَرَةُ الْعِرَاقِ

وقال من المجتث قافية المتواتر

تَعِيشُ أَنْتَ وَتَبْقَا أَنَا الَّذِي مُتُّ حَقَّا
حَاشَاكَ يَا نُورَ عَيْنِي تَلْقَى الَّذِي أَنَا أَلْقَى
قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنِّي وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى
فَلَمْ أَجِدْ بَيْنَ مَوْتِي وَبَيْنَ هَجْرِكَ فَرْقَا
يَا أَنْعَمَ النَّاسِ قُلْ لِي إِلَى مَتَى فِيكَ أَشْقَى
سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا يَا رَبِّ لَا كَانَ صِدْقَا
حَاشَاكَ تَنْقُضُ عَهْدِي وَعَزَّتِي فِيكَ وُثْقَى
فَمَا عَهِدْتُكَ إِلَّا مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ خُلْقَا

يا الف مولاى مهلا ... يا الف مولاى رفقا
لك الحياة فإنى ... أموت لا شك عشقا
لم يبق منى سوى الا ... بقية ليس تبقى

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

أحبابنا حاشاكم ... من غضب أو حنق
أحبابنا لا عاش من ... يغضبكم ولا بقى
هذا دلالى منكم ... دعوه حتى نلتقى
والله ما خرجت فى ... حبى لكم من خلق
وما برحت فى ستو ... روصلكم تعلقى
ويلاه ما يلقاه قلـ ... ـبى منكم وما لقى
إن لم تجودوا بالرضا ... فبشروا قلبى الشقى
وانجعلتى منكم إذا ... ما غبتم واحترقى
أكاد أن أغرق فى ... دمعى أو فى عرقى
ما حيلتى فى كذب ... من حاسد مصدق
وكيف تمشى حجتى ... فى ذا المكان الضيق
حيران لا أعرف ما ... أقصده من طرقى
فهل رسول عائد ... منكم بوجه مشرق
يا ما لكى بجوده ... غلظت يا معتقى
مثلك لى وهذه ... حالى وهذا خلقى
والله لو أبصرت ذا ... فى النوم لم أصدق

وكتب له معتذرا ولما عمل هذه الابيات تفكر أبياتا على وزنها وقافية

تقدمت له في زمن الصبا ولم يكن مكترثا بها فسيرها مع ابيات من بحره وقافيته

كتبتها من عجل ... بدهشتي وقلقي
فاعجب لها منظومة ... من خاطر مفرق
كانني كتبتها ... مرتعشا من فرق
فاضطربت اجزاؤها ... جميعها في نسق
ثلاثة تشابهت ... خطي مدادي ورق
فخطها كانه ... مشي ضعاف القلق
مدادها حجارة ... مسئولة في الطرق
ورقها ابيض لكن ... كبياض البهق
لكنها شاهدة ... بعدم التملق
ولم اكن اخدعكم ... بباطل منمق
بظاهر مزوق ... وباطن ممزق

وقال من بحره وقافيته

الشعر لا البيض هم ... اولى بعشق واحق
وان تدبرت مقا ... لي منصفا قلت صدق
الشعر في لون اللما ... والبيض في لون البهق

وقال من ثاني السريع قافية المتدارك

يقبل الارض وينهى الى ... مالكه شدة اشواقه
ما غير البعد سوى جسمه ... ولم يغير صفو اخلاقه
فابك على الصب الغريب الذي ... قد مسك البين باطواقه

حرف الكاف

قال من بحر الكامل قافية المتواتر

أَمُحَمَّدُ والجُودُ مِنكَ سَجِيَّةٌ ... يُهْنِيكَ طِيبُ بِنَائِهَا يُهْنِيكَا
أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَنْ تَيَقَّنَ أَنَّهُ ... سَيَنَالُ مَا يَرْجُوهُ إِذْ يَدْعُوكَا
عَوَّدْتَنِي البِرَّ الجَزِيلَ وَلَمْ أَزَلْ ... أَبَدًا تُعَوِّدُهُ الَّذِي يَرْجُوكَا
فَلِذَا لَوْ فَتَّشْتَ قَلْبِي لَمْ تَجِدْ ... لَكَ فِي الوَلَاءِ المُخْتَصِّ فِيهِ شَرِيكَا
هَذَا حَدِيثِي عَنْ ضَمِيرٍ صَادِقٍ ... وَاسْأَلْ ضَمِيرَكَ إِنَّهُ يُنْبِيكَا
لَمْ لَا يَرَجَّى مِنْكَ إِدْرَاكُ المُنَى ... وَأَبُوكَ فِي يَوْمِ الفَخَارِ أَبُوكَا
وَإِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ مُحَدِّثٌ ... فَالبَحْرُ عَبْدُكَ لَا أَقُولُ أَخُوكَا
جَاءَتْ مُحَرِّكَةً لِهِمَّتِكَ الَّتِي ... مَا خِلْتُهَا مُحْتَاجَةً تَحْرِيكَا
فَلَئِنْ مَنَعْتَ بِمَا وَعَدْتَ تَكَرُّمًا ... فَلِمِثْلِ ذَلِكَ لَمْ أَزَلْ أَرْجُوكَا
وَلَئِنْ نَسِيتَ وَمَا أَخَالُكَ نَاسِيًا ... فَسِوَاكَ مَنْ يُنْسَى لَهُ مَمْلُوكَا

لمحض

وقال في جارية اسمها مملوك من ثالث الطويل قافية المتدارك

وَحَسْنَاءَ مَا ذَاقَتْ لِغَيْرِي مَحَبَّةً ... وَلَا نَغَصَتْ لِي جَهْلُهَا بِشَرِيكِ
تُسَائِلُ عَنْ وَجْدِي بِهَا وَصَبَابَتِي ... فَقُلْتُ أَمَا يَكْفِيكِ مَوْتِي فِيكِ
وَكَانَتْ تُسَمِّينِي أَخَاهَا تَعَلُّلًا ... فَقُلْتُ لَهَا أَفْسَدْتِ عَقْلَ أَخِيكِ
تَرَكْتُ جَمِيعَ النَّاسِ فِيكِ مَحَبَّةً ... فَيَا لَيْتَ بَعْضَ النَّاسِ لَوْ تَرَكُوكِ
رَأَوْكِ فَقَالُوا البَدْرُ وَالغُصْنُ وَالنَّقَا ... وَلَا شَكَّ أَنَّ القَوْمَ مَا عَرَفُوكِ
لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ حِينَ ظَلَمْتِنِي ... كَذَا النَّاسُ فِي تَشْبِيهِهِمْ ظَلَمُوكِ
وَلَمْ تَظْلِمِي إِلَّا بِقَوْلِكِ قَدْ سَلَا ... أَمِثْلِي يَسْلُو عَنْكِ لَا وَأَبِيكِ
وَلِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مُلُوكٌ كَثِيرَةٌ ... وَهَيْهَاتَ مَا لِلنَّاسِ مِثْلُ مُلُوكِي

وقال من خامس المديد قافية المتراكب

ليس

لَيْسَ عِنْدِي مَا أُقَدِّمُهُ	غَيْرُ رُوحٍ أَنْتَ تَمْلِكُهَا
وَلَقَدْ أَمْسَتْ عَلَى رَمَقٍ	فَعَسَى بِالْوَصْلِ تُدْرِكُهَا

وقال يرثي بعض من يعز عليه من الوافر قافية المتواتر

نَهَاكَ مِنَ الْغَوَايَةِ مَا نَهَاكَا	وَذُقْتَ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا كَفَاكَا
وَطَالَ سُرَاكَ فِي لَيْلِ التَّصَابِي	وَقَدْ أَصْبَحْتَ لَمْ تَحْمَدْ سُرَاكَا
فَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي	وَقُلْ لِي إِنْ جَزِعْتَ فَمَا عَسَاكَا
وَكَيْفَ تَلُومُ حَادِثَةً وَفِيهَا	تَبَيَّنَ مَنْ أَحَبَّكَ أَوْ تَلَاكَا
بِرُوحِي مَنْ تَذُوبُ عَلَيْهِ رُوحِي	وَذُقْ يَا قَلْبُ مَا صَنَعَتْ يَدَاكَا
لَعَمْرِي كُنْتَ عَنْ هَذَا غَنِيًّا	وَلَمْ تَعْرِفْ ضَلَالَكَ مِنْ هُدَاكَا
لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَشَقِيتَ فِيهِ	وَأَنْتَ تُجِيبُ كُلَّ هَوًى دَعَاكَا
فَدَعْ يَا قَلْبُ مَنْ قَدْ كُنْتَ فِيهِ	أَلَسْتَ تَرَى حَبِيبَكَ قَدْ جَفَاكَا
لَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ رُوحِي التَّرَاقِي	وَقَدْ نَظَرَتْ بِهِ عَيْنِي الْهِلَالَا كَا
حَبِيبِي كَيْفَ حَتَّى غِبْتَ عَنِّي	أَتَعْرِفُ أَنَّ لِي أَحَدًا سِوَاكَا
أَرَاكَ هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا	وَمَا عَوَّدْتَنِي مِنْ قَبْلِ ذَا كَا
عَهِدْتُكَ لَا تُطِيقُ الصَّبْرَ عَنِّي	وَتَعْصِي فِي وِدَادِي مَنْ نَهَاكَا
فَكَيْفَ تَغَيَّرَتْ تِلْكَ السَّجَايَا	وَمَنْ هَذَا الَّذِي عَنِّي ثَنَاكَا
فَلَا وَاللَّهِ مَا حَاوَلْتَ عُذْرًا	فَكُلُّ النَّاسِ يَعْذِرُ مَا خَلَاكَا
وَمَا فَارَقْتَنِي طَوْعًا وَلَكِنْ	دَهَاكَ مِنَ الْمَنِيَّةِ مَا دَهَاكَا
فَيَا مَنْ غَابَ عَنِّي وَهُوَ رُوحِي	وَكَيْفَ أُطِيقُ مِنْ رُوحِي انْفِكَاكَا
لَقَدْ حَكَمَتْ بِفُرْقَتِنَا اللَّيَالِي	وَلَمْ يَكُ عَنْ رِضَايَ وَلَا رِضَاكَا
فَلَيْتَكَ لَوْ بَقِيتَ لِضَعْفِ حَالِي	وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمُ فِدَاكَا

يعز علي حين أدير عيني ... أفتش في مكانك لا أراكا
ولم أر في سواك ولا أراه ... سمحت لك الملاح ولا حلاكا
ختمت على وداد ك في ضميري ... وليس يزال مختوما هناكا
لقد عجلت عليك يد المنايا ... وما استوفيت حظك من صباكا
فوا أسفي لجسمك كيف يبلى ... ويذهب بعد بهجته سناكا
وما لي أدعي أني وفي ... ولست مشاركا لك في بلاكا
تموت وما أموت عليك حزنا ... وحق هواك خلتك في هواكا
ويا خجلي إذا قالوا محب ... ولم أنفعك في خطب أتاكا
أرى الباكين فيك معي كثيرا ... وليس كمن بكى من قد بكاكا
ويا من قد نوى سفرا بعيدا ... متى قل لي متى رجوعك من نواكا
جزاك الله عني كل خير ... وأعلم أنه عني جزاكا
فيا قبر الحبيب وددت أني ... حملت ولو على عيني تراكا
سقاك الغيث هتانا وإلا ... فحسبك من دموعي ما سقاكا
ولا زال السلام عليك مني ... يزف على النسيم على ذراكا

وقال

مالكي أنت لا عدمتك ... كل شيء رأيته حسنا أشتهيه لك
وعلى كل حالة ... لست أنسى تفضلك
لا أجازى ولو منحت ... ستك روحي تطولك

وقال

يا رب قد أصبحت أرجوك وأرجو كرمك

يارب ما اكثر ما ... كثرت عندي نعمك
يارب عن اساءتي ... يا سيدي ما احلمك

وقال

يا سيدي انا الذي ... تملكه وما ملك
يسرني ان كان في ... ملكي ما يصلح لك

وقال

ايها الغائب قد آ ... ن لعيني ان تراكا
لست مشتاقا الى شيـ ... ـئ من الدنيا سواكا
انا راض عنك لكن ... ليتني نلت رضاكا
ليت كل الناس لما ... غبت عن عيني فداكا
ذقت في بعدك ما هو ... ان في القرب جفاكا
الا اليوم الذي هو ... كامه هذا ايذاكا

وقال من ثاني السريع قافية المستدرك

ويحك يا قلب امالقلت لك ... اياك تهلك فيمن هلك
حركت من نار الهوى ساكنا ... ما كان اغناك وما اشغلك
ولي حبيب لم يدع مسلكا ... يشمت به الاعداء الا سلك
ملكته روحي وبالليته ... لو رق او احسن لما ملك
بالله يا احمر خديه من ... عضك او دماك او انجلك
وانت يا نرجس عينيه كم ... تشرب من قلبي وما اذبلك
ويا لما مرشفه انني ... اغار للسواك اذ قبلك
ويا مهز الغصن من عطفه ... تبارك الله الذي عدلك

مَوْلَايَ حَاشَاكَ تُرَى غَادِرًا ... مَا أَقْبَحَ الْغَدْرَ وَمَا أَجْمَلَكْ
مَا لَكَ فِي فِعْلِكَ مِنْ مُشْبِهٍ ... مَا تَمَّ فِي الْعَالَمِ مَا تَمَّ لَكْ

وقال من مخلع الرمل قافية المتدارك

كَمْ أُلَاقِي فِيكَ مَلَالًا ... أَشْتَهِي لَاقَيْتُ حِينَكْ
وَعُيُونُ النَّاسِ تَسْتَحْـ ... ـيِي وَمَا أَوْقَحَ عَيْنَكْ
لَعَنَ اللهُ طَرِيقًا ... جَمَعَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكْ

* وقال من بحر الرجز قافيته المتدارك

يَا هَاجِرِي بِحَوْلِكَ ... وَجَدْتُ غَيْرِي شُغْلَكْ
مَوْلَايَ لَا طَالَبَكَ اللـ ... ـهُ بِمَا إِلَيَّ قَتَلَكْ
كَيْفَ أَطَعْتَ حَاسِدًا ... عَلَيَّ تَلْقَانِي فِي حَمْلَكْ
وَمَنْ بِحَقِّ اللهِ عَنْ ... مَذْهَبِ وُدِّي نَقَلَكْ
وَيْلَاهُ يَا قَلْبُ إِلَى ... دَاعِي الْهَوَى مَا أَعْجَلَكْ
فَلَيْتَنِي لَوْ كَانَ لِي ... يَا قَلْبُ قَلْبٌ بَدَلَكْ
وَيَا لِسَانَ الدَّمْعِ فِي ... شَرْحِ الْهَوَى مَا أَطْوَلَكْ
مَا تَشْتَكِي يَا نَاظِرِي ... أَلَيْسَ هَذَا عَمَلَكْ
يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي ... لَا تَسَلْ عَمَّنْ هَلَكْ
بِتُّ بِلَيْلٍ بَاتَهُ ... كُلُّ عَدُوٍّ وَلِيٍّ وَلَكْ

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

خَلَيْتُ كُلَّ النَّاسِ مَا خَلَاكُمْ ... وَقُلْتُ مَالِي أَحَدٌ سِوَاكُمْ
وَأَنْتُمْ عَلَى مَا أَجْفَاكُمْ ... خُلُقِي خُلُقِي دَائِمًا أَرَاكُمْ
وَكُلَّمَا اسْتَخْطَى رِضَاكُمْ ... وَاللهِ لَا أَفْلَحَ مَنْ يَرَاكُمْ

وبعد ذا سبحان من أعطاكم

وقال من مجزوء الخفيف قافية المستدارك

أنا أدري بأنني ... قلّ قسمي لديكم
فإلى كم تطلعي ... والتفاتي إليكم
من رآني يرق لي ... ضائعاً في يديكم
كان ما كان بيننا ... وسلام عليكم

وقال من بحره وقافيته

لعن الله حاجة ... أنجأتني إليكم
وزماناً أحالني ... في أموري عليكم
فعسى الله أن يخلـ ... ـصني من يديكم

وقال وقد قضى حوائج لبعض أصدقائه في صدر كتابه

وما زلت مذ وافى كتابك واقفاً ... على قدم حتى قضيت مرامك
ويا شرفي إن كنت أهلاً لحاجة ... تشير بها أو كنت أصلح خادمك

وقال

أصبح عندي سمكه ... وكسرة مدورمكه
أردت أن أحضرها ... على سبيل البركه
تجعلها لما يجي ... من بعدها محركه

حرف اللام

* وقال من مجزوء الكامل المرفل *

يا أحسن بعض الناس مهلا ... صيرت كل الناس قتلا
أسرت جفونك بالهوى ... من كان يعرفه ومن لا

يا هاجرى لا عن قلى ... هجر ابنه المهدى طفلا
لم يثق غير حشاشة ... من مهجتى واخاف ازلا
ورسوم جسم لم يدع ... منه الهوى الا الاقلا
وبمهجتى من لا اسمـ ... ـيه واكتمه لئلا
عانقت منه الغصن فى ... حركاته قدا وشكلا
وكشفت فضل قناعه ... بيدى عن قمر تجلى
فلثمته فى خده ... تسعين او تسعين الا
واهالها من ساعة ... ما كان اطيبها واحلا

وقال من المنسرح قافية المتراكب

رب ثقيل لبغض طلعته ... اخشاه حتى كانه اجلى
وكلما قلته لاشاهده ... القاه حتى كانه عملى

وقال فى ارمد وهو اول ما قاله من الوافر قافية المتواتر

حبيبى عينه قالوا اتشكت ... وذلك لو رأوا عين المحال
اتشكو عينه الما وفيها ... يقال اصح من عين الغزال
ولكن اشبهت لون الحميا ... كما قد اشبهتها فى الفعال

وقال يمدح الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللمطى يقدومه من ثانى الطويل قافية المتدارك

ابى الله الا ان تجود وتفضلا ... ويبطل كيد الحاسدين ويخذلا
وقاك الذى تخشاه من كل حادث ... جميل رماك الله فيه تطولا
فلا ادرك الحساد ما فيك املوا ... وادركت ما فيهم غدوت مؤملا
سعيت لامر كامل اطلعته ... اطعت به امر الاله المنزلا

وكان

وكان مسيري فيه أهنى مسيرة ... وصار فضول الحاسدين تفضلا
وما أعمل الهندي إلا ليشتفي ... وما يقف الخطي إلا ليحملا
فلله يوم أنت فيه مسلم ... وهبت له جرم الزمان الذي خلا
فإن ذكروا يوما أغر محجلا ... فإياه يعنون الأغر المحجلا
لقد ضل من يبغي لنصر إساءة ... وحاد مساعيه وحان التفضلا
أمنزله في الجود كل فضيلة ... بها يطرب الراوي إذا ما تمثلا
أعز الورى قدرا وأمنعهم حمى ... وأكرمهم نفسا وأرفعهم علا
وما قسته في الناس إلا بسيد ... وإن جل الآكاد أولى وأفضلا
سواء عليه أن يجرد عزمه ... إذا ناب خطب أو يجرد منصلا
أخو يقظة لو أن بعض ذكائه ... ألم بأطراف الذبال لاشعلا
به افتخرت تيم وعز قبيلها ... وأصبح منها مجدها قد تأثلا
أمولاي لقيت الذي أنا آمل ... ويقيت للراجي فدالك مؤملا
وهنيت أبناء كراما أعزة ... رأيت لهم فعل الضراغم أشبلا
صلاتهم في الجود أضحت عوائدا ... وسائلهم في الناس لن يتسللا
إذا اركبوا في الروع راعوك موكبا ... وإن نزلوا في السلم زانوك محفلا
بحور ندى ورى في النوال وفي الدجى ... غيوث ليوث في المحول وفي العلا
قلائد عدوا في فضلك لم أنم ... أخلتهم روض السعادة مقبلا
عسى نظرة من خسرو أيك مسعد ... تسوق إلى جدبي بها الماء والكلا
فها أنا ذا أشكو الزمان ولم أكن ... أعود في عليائك أن أتبذلا
مقيم بأرض لا مقام بمثلها ... ولولاكم ما اخترت أن أتحولا
خذلني بحسن الرأي منك لعلني ... أرى الدهر عما قد جرى متنصلا

الفاء

وحسب امرئ كانت اياديك ذخره ... اذا طرقت احداثه متمولا
وما زلت مذ اصبحت في الناس قاصدا ... جنابك مقصود الجناب مبجلا
وهل كنت الا السيف خالطه الصدا ... فكنت له ياذا المواهب صيقلا
ومالي لا اسمو الى كل غاية ... اذا كنت عوني في الزمان وكيفلا

وقال يمدح الامير مجد الدين اسماعيل بن اللمطي وقد انفصل عن خدمته من ثاني الكامل قافية المتواتر

ايات مجدك ما لهن تبديل ... وعلو قدرك ما اليه سبيل
فاقت صفاتك كل جيل قد مضى ... في العالمين فكيف هذا الجيل
شهدت لك الافعال بالفضل الذي ... كل الانام سواك فيه دخيل
ذهل الانام لكل مجد حزته ... لم يحوه التشبيه والتمثيل
قد عز جيش انت من امرائه ... وامور اقليم اليك تؤول
لا العزم منك اذا اصلت مملة ... يوما يقل ولا الظنون تميل
يعزى لك الاحسان غير مدافع ... والمحسنون كما علمت قليل
لا يبتغي الراجي اليك وسيلة ... الا الرجاء وانك المأمول
حسب امرئ قد فاز منك بموعد ... فاذا وعدت فانت اسمعيل
يا من له في الناس ذكر سائر ... كالشمس يشرق نورها ويجول
ومواهب حضرية سيارة ... لا ينقضي سفرها ورحيل
وخلائق كالروض رق نسيمه ... فسرى وذيل قميصه مبلول
وتلاؤها يجلو الدجى انوارها ... قد زانها الترتيب والترتيل
واذا تهجد في الظلام حسبته ... من نور غرته له قنديل
ملأت لطائف بره اوقاته ... فزمانه عن غيره مشغول

هذا هو الشرف الذي لا يدعى ... هيهات ما كل الرجال فحول
أيامه كسبت الزمان محاسنا ... فكأنها غرر له وحجول
نفقت لديه سوق كل فضيلة ... والفضل في هذا الزمان فضول
من معشر خير البرية منهم ... كرمت فروع منهم وأصول
من تلق منهم تلق أروع ماجدا ... أبدا يصول على العدا ويطول
سيان منه بنانه وكماته ... ودواته وحسامه المصقول
في موقف حد الحسام مورد ... فيه واعطاف القناة تميل
يا من إذا بدأ الجميل أعاده ... فجميله بجميله موصول
مولاي دعوة من أطلت جفاه ... وعلى جفائك انه لوصول
يدعوك مملوك أراك مللته ... أنا ذلك المملوك والمملول
كن كيف شئت فأنت أنت لمرتجى ... فهواي فيك هواي ليس يحول
يا من علمت ولا أزيدك شاهدا ... هل بعد علمك شاهد مقبول
أسفي على زمن لديك قطعته ... وكأنني للفرقدين نزيل
وكأنما الأسحار منه عنبر ... وكأنما الآصال منه شمول
زمن يقل له البكاء لفقده ... ولو أن دمعي دجلة والنيل
وإذا انتسبت بخدمتي لك سابقا ... فكأنما لي معشر وقبيل
يزهدني حتى الحادثات بذكرها ... وكأنها دوني قنا ونصول
هذا هو الأدب الذي أنشأته ... فاهتز منه روضه المطلول
روض جنيت الفضل منه يانعا ... وهجرته حتى علاه ذبول
أظمائه لما جفوت وطالما ... أسقته من نعمائك سيول
وأتاك إن أقصيته متطفلا ... يا حبذا في جنبك التطفيل

عطلته لما رايتك معرضا ... عنه وما من مذهبي التعطيل
وتهين عبدا دام عندك عائدا ... وعليه منك جلالة وقبول
وبقيت مجد الدين الفا مثله ... وجنابك المأهول والمأمول
قصرت عليك ثياب كل مديحة ... وذيولهن على سواك تطول
واعلم بانى عن صفاتك عاجز ... واعذر سواى فما عساه يقول
انا من يذم البا خلين وانني ... بنظيرها الا عليك بخيل
هذا هو الدر الذى انا ناحته ... ما زلت تبذله لنا وتسئل

وقال من ثالث الكامل قافية المتواتر

لك مجلس ما رمت فيه خلوة ... الا اتاح الله كل ثقيل
فكانه قلبى لكل صبابة ... وكانه سمعى لكل عذول

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لعلك تصغى ساعة وأقوله ... فقد غاب واش فى الهوى وعذول
وفى النفس حاجات اليك كثيرة ... ارى الشرح فيها والحديث يطول
تعال فما بينى وبينك ثالث ... فيذكر كل شجونه ويقول
واياك عن سر الحديث فانني ... به عن جميع العالمين بخيل
بعيشك حدثنى بمن قتل الهوى ... فانى الى ذاك القتيل اميل
وما بلغ العشاق حالا بلغتها ... وما كل مخضوب البنان بثينة
وما كل مسلوب الفؤاد جميل
ويا عاذلى قد قلت قولا سمعته ... ولكنه قول على ثقيل
عذرتك اذ الحب فيه حرارة ... واذ عزيز القوم فيه ذليل
اراحبنا هذا الضنا ما اقله ... فلو زال لا استوحشت حين يزول

وحقه

لحقكم لم يبق في بقية ... فكيف حديثي والغرام طويل
وإني لأرعى سركم وأصونه ... من الناس والأفكار في تتحول
دعوا ذكر ذاك العتب منا ومنكم ... إلى كم كتاب بيننا ورسول
ورد وا رسولا جاء منكم يزورني ... فإني عليل والنسيم عليل
ولي عندكم قلب أضعتم عهوده ... على أنه جار لكم ونزيل

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

رقت شمائله فقلت شموك ... وحوى الجمال فقلت ثم جميل
وقسا فما للين فيه مطمع ... ونأى فما للقرب منه سبيل
أهواه أما خصره فمخفف ... طاو وأما رده فثقيل
ريان من ماء الجمال مهفهف ... أرأيت غصن البان كيف يميل
حلو التثني والتثنا لم يزل ... لي منهما العسال والمعسول
أحبابنا إن الوشاة كثيرة ... فيكم وإن تصبروا لقليل
أيخاف قلبي عذركم مع أنه ... جار أقام لديكم ونزيل
ساصد حتى لا يقال متيم ... وأذور حتى لا يقال ملول

وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر

بالله قل لي يا رسول ... ما ذاك العتب الطويل
بالله قل لي ثانيا ... فلقد طربت لما تقول
كرر لسمعي ذكرها ... ودع الحديث بها يطول
بالله لما حدثتها ... هل كان رد أم قبول
إن عاد لي ذاك الرضا ... فلك البشارة يا رسول
لك منهجي إن صح ذا ... ك وانها عندي قليل

وقال من الوافر قافية المتواتر

نَعَمْ ذَاكَ الحَدِيثُ كَمَا تَقُولُ ... أَبُوحُ بِهِ وَإِنْ غَضِبَ العَذُولُ
نَعَمْ قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أُبَالِي ... فَدَعْ مَنْ قَالَ عَنَّا أَوْ يَقُولُ
سِوَايَ يَخَافُ عَارًا فِي حَبِيبٍ ... وَغَيْرِي فِي مَحَبَّتِهِ ذَلِيلُ
لِبَعْضِ النَّاسِ مِنْ قَلْبِي مَكَانٌ ... وَحَالِي فِي المَحَبَّةِ لَا يَزُولُ
وَيَتْعَبُ مَنْ يَلُومُ وَلَيْسَ يَدْرِي ... حَدِيثِي فِي مَحَبَّتِهِمْ طَوِيلُ
فَيَا أَحْبَابَ قَلْبِي وَهْوَ قَلْبٌ ... وَفِي لَا يَمَلُّ وَلَا يَمِيلُ
مَتَى تَسْخُو بِعَطْفِكُمُ اللَّيَالِي ... وَيُطْوَى بَيْنَنَا قَالٌ وَقِيلُ
عِتَابٌ دَائِمٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ... وَحَقِّكُمُ لَقَدْ تَعِبَ الرَّسُولُ

وقال من مجزوء الكامل قافيته المتواتر

أَنْتَ الحَبِيبُ الأَوَّلُ ... وَلَكَ الهَوَى المُسْتَقْبَلُ
عِنْدِي لَكَ الوُدُّ الَّذِي ... هُوَ مَا عَهِدْتَ وَأَكْمَلُ
القَلْبُ فِيكَ مُقَيَّدٌ ... وَالدَّمْعُ فِيكَ مُسَلْسَلُ
يَا مَنْ يُهَدِّدُ بِالصُّدُو ... دِ نَعَمْ تَقُولُ وَتَفْعَلُ
قَدْ صَحَّ عُذْرُكَ فِي الهَوَى ... لَكِنَّنِي أَتَعَلَّلُ
نَفَدَتْ مَعَاذِيرِي الَّتِي ... أَلْقَى بِهَا مَنْ يَسْأَلُ
حَتَّى مَرَاكِزُ لِلْوَرَى ... وَإِلَى مَتَى أَتَحَمَّلُ
قُلْ لِلْعَذُولِ لَقَدْ أَطَلْـ ... ـتَ لَمْ تَلُمْ وَتَعَذَّلُ
عَاتَبْتَ مَنْ لَا يَرْعَوِي ... وَعَذَلْتَ مَنْ لَا يَعْقِلُ
غَضَبُ العَذُولِ أَخَفُّ مِنْ ... غَضَبِ الحَبِيبِ وَأَسْهَلُ

وقال من ثالث المديد قافية المتواتر

كل

كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ مَقْبُولُ ... وَعَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولُ
وَالَّذِي يُرْضِيكَ مِنِّي هَيِّنٌ ... عِنْدِي وَمَبْذُولُ
لَا تَخَفْ إِثْمًا وَلَا حَرَجًا ... فَمَقَامُ الْعُشَّاقِ مَطْلُولُ
وَعَلَى مَا فِيكَ مِنْ صَلَفٍ ... أَنْتَ مَأْمُونٌ وَمَأْمُولُ
وَيُحَ صَبٍّ فِي مَحَبَّتِكُمْ ... كَثُرَتْ فِيهِ الْأَقَاوِيلُ
وَعَجِيبٌ مَا بُلِيتُ بِهِ ... أَنَا مَعْذُورٌ وَمَعْذُولُ
إِلَى حَبِيبٍ لَا أَبُوحُ بِهِ ... أَنَا مِنْهُ الْيَوْمَ مَقْتُولُ
مَالِكِي فِي حُبِّهِ مَلِكٌ ... أَنَا مَمْلُوكٌ وَمَمْلُولُ
فَإِلَى كَمْ أَنْتَ يَا سَكَنِي ... كُلُّ وَعْدٍ مِنْكَ مَمْطُولُ
وَإِذَا مَا مُتُّ مِنْ ظَمَإٍ ... لَا أَجْرَى مِنْ بَعْدِي النِّيلُ

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

أُعَاتِبُكُمْ يَا أَهْلَ وُدِّي وَقَدْ بَدَتْ ... دَلَائِلُ صَدٍّ مِنْكُمُ وَمَلَالِ
وَأَعْذُرُكُمْ ثَقُلْتُ لَمَّا مَلِلْتُمُ ... وَأَسْرَفْتُمُ فِي هَجْرِيَ الْمُتَوَالِي
فَهَوِّنِّي مَنْ كَانَ عِنْدِي مُكَرَّمًا ... وَأَرْخَصَنِي مَنْ كَانَ عِنْدِي غَالِي
سَأَحْمِلُ عَنْكُمْ كُلَّمَا فِيهِ كُلْفَةٌ ... وَأَقْنَعُ مِنْكُمْ فِي الْكَرَى بِخَيَالِ
لِيَسْلَمَ ذَاكَ الْوُدُّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ أُبَالِي
وَيَا لَيْتَكُمْ مَا عِشْتُ يَا آلَ كَامِلٍ ... سَلَامِي عَلَيْكُمْ دَائِمًا وَسُؤَالِي
وَمِنْ عَجَبٍ عُتْبِي عَلَى الْحُسْنِ الَّذِي ... لَدَيَّ وَعِنْدِي جُودُهُ الْمُتَوَالِي
وَلَكِنْ بَدَا مِنْهُ جَفَا فَسَبَانِي ... وَذَلِكَ شَيْءٌ لَمْ يَمُرَّ بِبَالِي
فَإِنْ يَنْسَ عَهْدِي لَسْتُ أَنْسَى عُهُودَهُ ... وَإِنْ يَسْلُ عَنِّي لَسْتُ عَنْهُ بِسَالِي

وقال من البسيط قافيه لمتدارك

عِنْدِي أَحَادِيثُ أَشْوَاقٍ أَضُنُّ بِهَا ... فَلَسْتُ أُودِعُهَا لِلْكُتْبِ وَالرُّسُلِ

وَلِي رَسَائِلُ فِي طَيِّ النَّسِيمِ لَكُمْ ... فَفَتِّشُوا فِيهِ آثَارًا مِنَ الْقُبَلِ

كَتَمْتُ حُبَّكُمْ عَنْ كُلِّ جَارِحَةٍ ... مِنَ الْمَسَامِعِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْمُقَلِ

وَمَا تَغَيَّرْتُ عَنْ ذَاكَ الْوِدَادِ لَكُمْ ... خُذُوا حَدِيثِي عَنْ أَيَّامِي الْأُوَلِ

بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ مَا تَعْلَمُونَ بِهِ ... حُبٌّ يُنَزِّهُهُ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ مَلَلِ

وُدٌّ بِلَا مَائِقٍ مِنَّا يُزَخْرِفُهُ ... يُغْنِي الْمَلِيحَةَ عَنْ حَلْيٍ وَعَنْ حُلَلِ

عَتَبْتُمْ فَمَالِي مِنْ أُنْسٍ لِغَيْبَتِكُمْ ... سِوَى التَّعَلُّلِ بِالتَّذْكَارِ وَالْأَمَلِ

أَحْتَالُ فِي النَّوْمِ كَيْ أَلْقَى خَيَالَكُمُ ... إِذِ الْمُحِبُّ لَمُحْتَاجٌ إِلَى الْحِيَلِ

بَعْدَ الْحَبِيبِ هَجَرْتُ الشِّعْرَ أَجْمَعَهُ ... فَلَا غَزَالٌ يُلَهِّينِي وَلَا غَزَلِي

طَلَبْتَ مِنِّي شَيْئًا لَسْتُ أَمْلِكُهُ ... وَخُذْ يَمِينِي مَا عِنْدِي وَمَا قِبَلِي

أَطَلْتَ عَذْلَ مُحِبٍّ لَيْسَ يَقْبَلُهُ ... وَكَانَ أَضْيَعَ مِنْ دَمْعٍ عَلَى طَلَلِ

إِنِّي لَأَعْجَبُ عَنْ صَبْرٍ تَسَرْبَلَهُ ... وَلَوْ قَدَرْتُ لَكَانَ الصَّبْرُ أَرْوَحَ لِي

وقال من الطويل قافية المتواتر

إِذَا كُنْتَ مَشْغُولًا وَذَا يَوْمُ جُمُعَةٍ ... فَفِي أَيِّهَا يَوْمٍ تَكُونُ بِلَا شُغْلِ

فَعُدْنِي يَوْمًا تَجْتَمِعْ فِيهِ سَاعَةٌ ... لِأَمْلَى مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ الَّذِي أَمْلِي

سَأَهْوَاكَ فِي الْحَالَيْنِ سُخْطُكَ وَالرِّضَا ... وَأَرْضَاكَ فِي الْحُكْمَيْنِ جَوْرُكَ وَالْعَدْلُ

وَكُنْ عَابِثًا إِنِّي وَلَا بُدَّ قَائِلٌ ... وَقَدْ قُلْتُ فَاجْعَلْنِي فِدَيْتُكَ فِي حِلِّ

وَلَا زِلْتَ مَشْغُولًا بِكُلِّ مَسَرَّةٍ ... وَأَنْتَ مَنْ تَهْوَاهُ مُجْتَمِعُ الشَّمْلِ

وقال من الطويل قافيه المتدارك

أَحِنُّ إِلَى عَهْدِ الْمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى ... وَعَيْشٍ بِهِ كَانَتْ تَرُوقُ طِلَالُهُ

وَيَا حَبَّذَا أَهْلُوهُ وَنَسِيمُهُ ... وَيَا حَبَّذَا حَضْبَاؤُهُ وَرِمَالُهُ

وَيَا أَسَفِي إِذْ شَطَّ عَنِّي مَزَارُهُ ... وَيَا حُزْنِي إِذْ غَابَ عَنِّي غَزَالُهُ

وَكَمْ لِي بَيْنَ الْمَرْوَتَيْنِ لُبَانَةٌ ... وَبَدْرُ تَمَامٍ قَدْ حَوَتْهُ حِجَالُهُ

مُقِيمٌ بِقَلْبِي حَيْثُ كُنْتُ حَدِيثُهُ ... وَبَادٍ لِعَيْنِي حَيْثُ سِرْتُ خَيَالُهُ

وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحِمَى وَاللِّوَى ... كَأَنِّي صَرِيعٌ يَعْتَرِيهِ خَيَالُهُ

وَيَا صَاحِبِي بِالْخَيْفِ كُنْ لِي مُسْعِدًا ... إِذَا آنَ مِنْ بَيْنِ الْحَجِيجِ ارْتِحَالُهُ

وَخُذْ جَانِبَ الْوَادِي كَذَا عَنْ يَمِينِهِ ... بَحَيْثُ النَّقَا يَهْتَزُّ مِنْهُ طَوَالُهُ

هُنَالِكَ تَرَى بَيْتًا لِزَيْنَبَ مُشْرِفًا ... إِذَا جِئْتَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَلَالُهُ

فَقُلْ نَاشِدًا بَيْتًا وَمَنْ ذَا يَمَثَّلُهُ ... لَدَى جِيرَةٍ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ احْتِيَالُهُ

وَكُنْ هَكَذَا حَتَّى تُصَادِفَ فُرْصَةً ... تُصِيبُ بِهَا مَا رُمْتَهُ وَتَنَالُهُ

نَعَرَّضُ بِذِكْرَى حَيْثُ تَسْمَعُ زَيْنَبٌ ... وَقُلْ لَيْسَ يَخْلُو سَاعَةً مِنْكِ بَالُهُ

عَسَاهَا إِذَا مَا مَرَّ ذِكْرَى تَسْمَعُهَا ... تَقُولُ فُلَانٌ عِنْدَكُمْ كَيْفَ حَالُهُ

وقال من ثالث الكامل على قافية المتواتر

أَقُولُ إِذَا بَصُرَتْ مُقْبِلًا ... مُعْتَدِلَ الْقَامَةِ وَالشَّكْلِ

يَا أَلِفًا مِنْ قَدِّهِ أَقْبَلَتْ ... بِاللهِ كُونِي أَلِفَ الْوَصْلِ

وقال من مشطور الرجز على قافية المتدارك

يَا سَيِّدًا مَا مِنْهُ فِي النَّاسِ بَدَلْ ... يَا مَنْ هُوَ الرَّجَا لِي وَهُوَ الْأَمَلْ

مَوْلَايَ مَا الْحِيلَةُ قُلْ لِي مَا الْعَمَلْ ... إِنْ صَحَّ مَا قَدْ ذَكَرُوا فَلَا تَسَلْ

لَا حَوْلَ لِي وَمَا عَسَى تُغْنِي الْحِيَلْ ... قَدْ جَاءَ مَا أَنْسَى الْغَزَالَ وَالْغَزَلْ

فَاشْتَغَلَ الْقَلْبُ بِهِ بَلِ اشْتَعَلْ ... وَسَفَرَةٌ كَمَا يُقَالُ فِي الْمَثَلْ

مَا لِي فِيهَا نَاقَةٌ وَلَا جَمَلْ ... مِثْلُكَ فِيهَا مَنْ كَفَى وَمَنْ كَمَلْ

عَلَيْكَ بِحَمْدِ اللهِ فِيهَا الْمُتَّكَلْ ... إِنْ كُنْتُ ثَقُلْتُ فَضْلُكَ الْمُحْتَمَلْ

كَمْ خَطَا سَتَرْتُهُ وَكَمْ خَطَلْ ... مِثْلُكَ مَنْ يُرْجَى إِذَا الْخَطْبُ نَزَلْ
يُحْسِنُ أَنْ يُحْسِنَ قَوْلاً وَعَمَلْ ... يُذْكِرُ إِنْ قَالَ وَيُنْسَى مَنْ فَعَلْ

وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

يَا لَائِمِي فِيمَا فَعَلْ ... أَخْطَأْتَ قَوْلاً وَعَمَلْ
أَسْرَعْتَ فِي لَوْمِكَ لِي ... وَمِنْكَ لَا مِنِّي الزَّلَلْ
فَقُلْتُ مَا يَلْزَمُنِي ... فَلَيْتَ غَيْرِي لَوْ فَعَلْ
وَمَا عَلَى الْبَدْرِ إِذَا ... أَسْرَعَ إِذْ أَبْطَأَ حَلْ

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

يَا ثَقِيلاً لِي مِنْ رُوحِي ... بَيْتُهُ هَمٌّ طَوِيلُ
يُبْغِضُ الْحُسْنَ سَجِيَّاتِ الْخُلُقْ ... وَسَجَايَاهُ لَيْسَ يَزُولُ
كُلُّ فَضْلٍ فِي الْوَرَى لَمْ ... يَعْفُهُ فِيكَ فُضُولُ
كَيْفَ لِي مِنْكَ خَلَاصٌ ... أَيْنَ لِي مِنْكَ سَبِيلُ
حَارَ أَمْرِي فِيكَ حَتَّى ... لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقُولُ
أَنْتَ وَاللهِ ثَقِيلٌ ... أَنْتَ وَاللهِ ثَقِيلُ

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتدارك

مَا لِكَيْ أَنْتَ لَا عَدِمْـ ... ـتُكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَلَكْ
كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ ... حَسَنًا أَشْتَهِيهِ لَكْ
وَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ ... لَسْتُ أَنْسَى تَفَضُّلَكْ
لَا أُجَازِي وَلَوْ مَنَحْـ ... ـتُكَ رُوحِي تَطَوُّلَكْ

وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر

وَجَاهِلٍ يَجْهَلُ مَا يَقُولُ ... أَقْوَالُهُ لَيْسَ لَهَا تَأْوِيلُ

لها فصول كلها فضول ... كثير ما يقوله قليل
فهي نوع ما لها اصول ... كلامه تمجه العقول
ابرد من كلامه الطويل ... فليته كان له محصول
وجملة الامر ولا اطيل ... هو الرصاص بارد ثقيل

وقال من مجزوء الرمل قافيته المتواتر

قلت لي انك غضبا ... ن وما ذلك سهل
لست تدري قد ما قا ... لت وعندي هو قتل

وقال من بحره وقافيته

لا تسلني كيف حالي ... فله شرح يطول
فعسى يجمعنا الدهـ ... ـر وتصغي وأقول
عادة الله الذي عو ... ودنا منه الجميل
تنقضي مدة هذا الـ ... ـبعد عنا وترول

وقال من الخفيف قافيته المتواتر

ان يوما رأيت وجهك فيه ... هو يوم له على جميل
وطريقا مشيت فيه الى النحـ ... ـوى حق لتربه التقبيل

وقال

يا من لعبت به شمول ... ما الطف هذه الشمائل
نشوان يهزه دلال ... كالغصن مع النسيم مائل
لا يمكنه الكلام لكن ... قد حمل طرفه رسائل
ما اطيب وقتنا واهنى ... والعاذل غائب وغافل
عشق ومسرة وسكر ... والعقل ببعض ذاك ذاهل

والبدر يلوح في قناع ... والغصن يميل في غلائل
والورد على الخدود غض ... والنرجس في العيون ذابل
والعيش كما نحب صاف ... والانس بما نحب كامل
مولاي يحق لي بأني ... عن مثلك في الهوى أقاتل
لي فيك وقد علمت عشق ... لا يفهم سره العواذل
في حبك قد بذلت روحي ... ان كنت لما بذلت قابل
لي عندك حاجة فقل لي ... هل انت اذا سئلت بافل
في وجهك للرضا دليل ... ما تكذب هذه المخائل
لا اطلب في الهوى شفيعا ... لي فيك غنى عن الوسائل
ذا العام مضى وليت شعري ... هل يرجع لي رضاك قابل
ها عبدك واقف ذليل ... بالباب يمد كف سائل
منذ وصلك بالقليل ارضى ... الطل من الحبيب وابل

وقال من بحره وقافيته

تابى والى متى التمادي ... قد آن يا ذا يفيق غافل
ما اعظم حسرتي لعمري ... قد ضاع ولم افز بطائل
قد عز على سوء حالي ... ما يفعل ما فعلت عاقل
ما اعلم ما يكون مني ... والامر كما علمت هائل
يا رب وانت بي رحيم ... قد جئتك راجيا وآمل
حاشاك ان ترد ضعيفا ... قد اصبح في ذراك نازل
يا اكرم من رجاك راج ... عن بابك لا يرد سائل

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لئن جمعتنا بعد ذا اليوم خلوة ... فلي ولكم عتب هناك يطول
وكنت زمانا لا أقول فعلتم ... ولكنني من بعدها سأقول
لعمري لقد علمتموني عليكم ... واني اذا علمت في قبول
عجبات لكم اشياء سوف اقولها ... لها جمل هذبتها وفصول
فوالله ما يشفي الغليل رسالة ... ولا يشتكي شكوى المحب رسول
وما هي الا غيبة ثم نلتقي ... ويذهب هذا كله ويزول
ويستكثر العذال دمعا أريقه ... وفي حقكم ذاك الكثير قليل
وما أنا ممن يستعير مدامعا ... ليبكي بها ان بان عنه خليل
اذا ما جرى من جفن عيني أدمع ... جرت من جفوني انجم وسيول
واقسمت ما ضاعت دموع فيكم ... ولو ان روحي في الدموع تسيل
سواء لا قول العداة مصدق ... وغيري في عتب المحب عجول
سيندم بعدي من يروم قطيعتي ... ويذكر قولي والزمان طويل
وياعاذلي في لوعتي لست سامعا ... فكم انا لا اصغي وانت تطيل
اذا كان من اهواه عني راضيا ... فيارب لا يرضى علي عذول

وقال من البسيط قافية المتواتر

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا ... بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة ... لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها ... اليكم لم يسعها الطرق والسبل
امسي واصبح والاشواق تلعب بي ... كأنما انا منها شارب ثمل
واستلذ نسيما من ديارهم ... كأنه انفاسه من نشركم قبل
وكم اجمل قلبي في محبتكم ... ما ليس يحمله قلب فيحتمل

وكم أُسيّره عنكم وأعذله ... وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحمتاه لصبٍّ قل ناصره ... فيكم وضاق عليه السهل والجبل
قضيتي في الهوى والله مشكلة ... ما القول لما أرى ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسنًا حين أذكركم ... أن المليحة فيها يحسن الغزل
يا غائبين وفي قلبي أشاهدهم ... وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قربًا في فؤادهم ... حتى كأنهم يوم النوى وصلوا
أنا الوفي لأحبابي وإن غدروا ... أنا المقيم على عهدي وإن رحلوا
أنا المحب الذي ما الغدر من شيمي ... هيهات خلقي عنه ليست أشتمل
فيا رسولي إلى من لا أبوح به ... أن المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبلغ في الخطاب له ... وقبل الأرض عني عندما تصل
بالله عرفه حالي إن خلوت به ... ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك أعظم حاجاتي اليك فما ... تبخ فما خاب فيك القصد والأمل
ولم أزل في أموري كلما عرضت ... على اهتمامك بعد الله أتكل
وليس عندك لي أمر تحاوله ... والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافأة ... والخير يشكر والأخبار تنتقل
والمرء يحتال إن عزت مطالبه ... وربما نفعت أربابها الحيل
يا من كلامي له إن كان يسمعه ... يجد كلامًا على ما شاء يشتمل
تغزلًا تخلب الألباب رقته ... مضمونه حكمة غراء أو مثل
إن المليحة تغنيها ملاحتها ... لا سيما وعليها الحلي والحلل
دع التواني في أمر تهم به ... فإن صرف الليالي سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن إن حزنك له ... فالعمر لا عوض عنه ولا

سابق زمانك خوفا من تقلبه ... فكم تقلبت الأيام والدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة ... لا الريث يدفع مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم في أمر تحاوله ... فالله يفعل لا جدى ولا حمل
مع السعادة ما للنجم من اثر ... فلا يغرك ميزان ولا زحل
الأمر أعظم والأفكار حائرة ... والشرع يصدق والاكوان تمتثل

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

ايها المولى الأجل ... أنت لا يعدوك فضل
ان كان يرضيك هجري ... لي فذاك الهجر وصل
صار عندي من تمادي ... سلك على الجفوة شغل
كل شيء منك عندي ... غير اعراضك سهل
لم يكن مثلي عن مثـ ... ـلك يا مولاي يسلو
ليس لي عيش اذا ما ... غبت عن عيني تحلو
سيدي لا عاش قلب ... عن غرامك فيه يسلو
ما أراني الدهر مما ... عودت نعماك آخل
لي من كل حبيب ... دمت منه الوصل مطل
كل يوم لي من البيـ ... ـن دموع تتسهل
حكم الله بهذا ... ان حكم الله عدل

وقال من الوافر قافية المتواتر

الى كم فرقتي وكم ازتحالي ... فلا أشكو لغير الله حالي
تجدد لي الحوادث كل يوم ... رحيلا قط لم يخطر ببالي
وما هذا التغرب باختياري ... وما قلبي عن الأوطان سالي

وما عيش الغريب بلا عيال ... كعيش القاطنين ذوى العيال

وقال من مجزو الرمل قافية مكتواتر

ما له عني ما لا ... ونجني فأطالا
أترى ذاك دلالا ... من حبيبي أو ملالا
أترى يقبل عذري ... اذ أتاجئت سؤالا
فلقد أرخصني من ... أنا فيه أتغالا
هو معذور اذا لوا ... شون قالوا افتعالا
سيدي لم تبق لي مع ... ـرك بين الناس حالا
أنت روحي لا أراني ... عنك يا روحي انفصالا
فاذا غبت تلفت ... ت يمينا وشمالا
كيف أنسى لك مولا ... ى جميلا وجمالا
انت في الحسن امام ... فيك قلبي يتوالا
لا وحق الله ما ط ... نك في حق حلالا
ان بعض الظن اثم ... صدق الله تعالى

وقال من ثالث الرمل قافية مكتواتر

قد تجاسرت وفيك المحتمل ... ولعمري انت أعلا وأجل
ما عسى يفعل مولى محسن ... يحب قد جنى فيما فعل
فتفضل بقبول حسن ... فلك الفضل قديما لم يزل
خلها عندي يدا مشكورة ... واضفها لايادیك الأول

وقال من بحر الرجز قافية مكتدارك

والله لولا خيفة الثقيل ... زرتك في الضحى وفي الأصيل

وَبَيْنَ ذَاكَ سَاعَةُ الْمُقِيلِ ... وَكُنْتُ قَدْ ضَجِرْتُ مِنْ تَطْفِيلِي
لَكِنْ أَرَى التَّخْفِيفَ عَنْ خَلِيلِي ... وَلَسْتُ فِي الْعِشْرَةِ بِالثَّقِيلِ

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

يَا رَاحِلًا فَأَسَاءَ فِي ... مِنْهُ نَوَاهُ وَارْتِحَالُهْ
وَاحَيْرَةَ الصَّبِّ الَّذِي ... لَمْ يَدْرِ بَعْدَكَ مَا احْتِيَالُهْ
أَنْتَ الْحَيَاةُ وَمَنْ تَفَنَّا ... رِقَّةُ الْحَيَاةِ فَكَيْفَ حَالُهْ

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

بَدَأْتُ وَلَمْ أَسْأَلْ وَلَمْ أَتَوَسَّلِ ... وَمَا زِلْتَ أَهْلَ الْفَضْلِ أَهْلَ التَّفَضُّلِ
وَجَدْتُكَ لَمَّا أَنْ عَدِمْتُ مِنَ الْوَرَى ... أَخًا ذَا جَمِيلٍ أَوْ أَخًا ذَا تَجَمُّلِ
فَأَنْسَيْتَنِي فِي الْبُعْدِ حَتَّى تَرَكْتَنِي ... كَأَنِّيَ فِي أَهْلِي مُقِيمٌ وَمَنْزِلِي
وَعُدْتَ بِفَضْلٍ أَنْتَ فِي النَّاسِ رَبُّهُ ... فَلَمْ تَرَ إِلَّا صَوْنَهُ مِنْ تَبَذُّلِ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَشْكُو لِحَادِثَةٍ بَدَتْ ... وَمَالِيَ أَشْكُو الْحَادِثَاتِ وَأَنْتَ لِي
وَقَدْ كَانَ إِخْوَانِي كَثِيرًا وَإِنَّمَا ... رَأَيْتُكَ أَوْلَى مِنْهُمُ بِالتَّطَوُّلِ

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

تَعَلَّمْتُ عِلْمَ الرَّمْلِ لَمَّا هَجَرْتِمُ ... لَعَلِّيَ أَرَى فِيهِ دَلِيلًا عَلَى الْوَصْلِ
فَرُعْتُنِي فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ ... عَهِدْتُهُمَا فِي وَجْنَةٍ أَسْلَبَتْ عَقْلِي
وَقَالُوا طَرِيقٌ قُلْتُ يَا رُبَّ لِلْقَا ... وَقَالُوا اجْتِمَاعٌ قُلْتُ يَا رُبَّ لِلشَّمْلِ
فَأَصْبَحْتُ فِيكُمْ مِثْلَ مَجْنُونِ عَامِرٍ ... فَلَا تُنْكِرُوا أَنِّي أَخُطُّ عَلَى الرَّمْلِ

وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

وَزَائِرٍ عَلَى عَجَلْ ... شَكَرْتُهُ وَلَمْ أَزَلْ
وَوَاصِلٍ قَدْ قَلَّ إِذْ ... عَادَ سَرِيعًا مَا وَصَلْ

أراد أن يسأل عني ... فأنشني وما سأل
عتبته لأنه ... ألبسني ثوب الخجل
ما ضره لو كان زا ... ئرا على مهل
كم واقف في رسم دا ... رٍ للحبيب أو طلل
مولاي سامحني بما ... تراه من الزلل
فكم وكم سترت لي ... من خطإ ومن خطل
فإنك الأخ الحبيب ... ب السيد المولى الأجل

وقال وكتب الى الصاحب صلاح الدين عمر بن ابي جرادة وعرف بابن القديم الحلبي من ثاني الطويل قافية المتدارك

دعوتك لما أن دعتني حاجة ... وقلت رئيس مثله من تفضلا
لعلاك بالفضل الذي أنت ربه ... تغار فلا ترضى بأن تتبدلا
إذا لم يكن الا بمنك فمنك أو ... أما من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة ... وخففت حتى أن لي ان اثقلا
ومن خلق المشهور مذ كنت انني ... لغير حبيب قط لن أتذللا
وقد عشت دهرا ما شكوت بجاد ... بلى كنت أشكو الأغيد المتدللا
وما هنت الا للصبابة والهوى ... وما خفت الا سطوة الهجر والقلا
أروح وأغدو واعطافي تذوب صبابة ... وأغدو واعطافي تسيل تغزلا
أحب من الظبي الغزير تلفتا ... وأهوى من الغصن النضير تثقلا
فما فاتني حظي من اللهو والصبا ... وما فاتني حظي من المجد والعلا
ويا رب داعٍ قد دعاني لحاجة ... فعلت له فوق الذي كان أملا
صقلت صداه باهتمامي بكل ما ... أراد ولم أوجه أن يتمهلا

وَاَوْسَعْتُه لمّا اَتانى بَشاشَةً ... وَلُطْفًا وَتَرْحيبًا وَخُلْقًا وَمَنْزِلا
بَسَطْتُ لَه وَجْهًا جَميلًا وَمَنْطِقًا ... وَفِيًّا وَمَعْرُوفًا هَنيئًا مُعَجَّلا
وَراحَ يَرانى مُنْعِمًا مُتَفَضِّلا ... وَرُحْتُ اَراهُ المُنْعِمَ المُتَفَضِّلا

وقال من مجزوء الطويل قافية المتواتر

نَزَلَ المَشيبُ وَاَنَّهُ ... فى مَفْرِقى لا عَنْ وَنازِل
وَبكيتُ اِنْ رَحَلَ الشَّبا ... بُ فَاهَ آهَ عَلَيْهِ راحِلْ
بِاللّٰهِ قُلْ لى يا فُلا ... نُ وَلى اَقولُ وَلى اُسائِلْ
اَتُريدُ فى السَّبْعينَ مَا ... قَدْ كُنْتَ فى العِشْرينَ فاعِلْ
هَيْهاتَ لا وَاللّٰهِ مَا ... هٰذا الحَديثُ حَديثَ جاهِلْ
قَدْ كُنْتَ تَعْذُرُ بِالصِّبا ... وَاليَوْمَ ذاكَ العُذْرُ زائِلْ
مَنَّيْتَ نَفْسَكَ باطِلًا ... فَاِلامَ مَتّى تَرْضى بِباطِلْ
قَدْ صارَ مِنْ دونِ الَّذى ... تُبْدِيهِ مِنْ فَرْجٍ مَراحِلْ
ضَيَّعْتَ ذَا الزَّمَنِ الطَّوي ... لَ وَلَمْ تَفُزْ مِنْهُ بِطائِلْ

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب سنة ٦٤٦ من ثانى الكامل قافية المتدارك

عَرَفَ الحَبيبُ مَكانَهُ فَتَدَلَّلا ... وَقَنِعْتُ مِنْهُ بِمَوْعِدٍ فَتَعَلَّلا
وَاَتى الرَّسولُ وَلَمْ اَجِدْ فى وَجْهِهِ ... بِشْرًا كَما قَدْ كُنْتُ اَعْهَدُ اَوَّلا
فَقَطَعْتُ يَوْمى كُلَّهُ مُتَفَكِّرًا ... وَسَهِرْتُ لَيْلى كُلَّهُ مُتَمَلْمِلا
وَاَخَذْتُ اَحْسِبُ كُلَّ شَىْءٍ لَمْ يَكُنْ ... مُتَخَرِّصًا فى فِكْرَتى مُتَخَيِّلا
فَلَعَلَّ طَيْفًا زارَ مِنْهُ فَرُدَّهُ ... سَهَرى فَعادَ بَغيظِهِ فَتَمَوَّلا

وعسى نسيم بت اكتم سرنا ... عنه فراح يقول اعنى قد سلا
ولقد خشيت بان يكون امالة ... غيرى وطبع الغصن ان يتميلا
واظنه طلب الجديد وطالما ... عبق القميص على امرء فتبدلا
ابدا يرى بعدى واطلب قربه ... ولو انى جار له لتحولا
وعلقته كالغصن اسمر اهيفا ... وعشقته كالظبى احور اكحلا
فضح الغزالة والغزال فملك فى ... وسط السماء وذا فى وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة ... ابدا يحن الى زمان قد خلا
ورسوم جسم كاد يحرقه الجوى ... لو لم تدارکه الدموع لاشعلا
وهوى حفظت حديثه وكتمته ... فوجدت دمعى قد رواه مسلسلا
اهوى الدلال فى الغرام وانما ... يا ابن صلاح الدين ان تتدللا
مهدت بالغزل الرقيق لمدحه ... وارد ت قبل الفرض ان تتفضلا
ملك شمخت على الملوك بقربه ... ولبست ثوب العز فيه مسربلا
ورفعت صوتى قائلا يا يوسف ... فاجابنى ملك اطال واجزلا
ثم التفت وجدت حولى انعما ... ما كان اسرعها الى واعجلا
وهصرت اغصان المطالب يانعا ... ومرنت اخلاق المواهب جحفلا
قهر الزمان وقد عرانى صرفه ... حتى مشى فى خده متر جلا
واذا نظرت وجدت بعض هباته ... فيها المفاخر والمآثر والعلا
يروى حديث الجود عنه مسندا ... فعلى مرتويه السحائب مرسلا
من معشر فاقوا الملوك سيادة ... وسعادة وتطولا وتفضلا
وكان متن الارض يوم ركوبهم ... يكسونه بردا عليه مهلهلا
من كل اغلب فى الهياج كانما ... سلب الغدير وهزمنه جدولا

وَاذَا سَأَلْتَ سَأَلْتَ غَيْثًا مُسْبِلًا ... وَاذَا لَقِيتَ لَقِيتَ لَيْثًا اَشْبَلًا

مَوْلَايَ قَدْ اَهْدَيْتُهَا لَكَ كَلْمَةً ... عَذْرَاءَ تُبْدِي عُذْرَةً وَتَنَصُّلًا

حَمَلَتْ ثَنَاءً كَالْهِضَابِ فَاَبْطَأَتْ ... فَاعْذُرْ بَطِيئًا قَدْ اَتَى لَكَ مُثْقِلًا

عَرَفَتْ مَحَبَّتَهَا لَدَيْكَ وَحُسْنَهَا ... فَاَتَتْ تُرِيكَ تَدَلُّلًا وَتَعَسُّلًا

بَدَوِيَّةٌ اِنْ شِئْتَ اَوْ حَضَرِيَّةٌ ... جَمَعَ الْخِزَامَى نَشْرَهَا وَالْمَنْدَلَا

لَوْ اَنَّهَا مِمَّنْ تَقَدَّمَ عَصْرُهُ ... مَنَعَتْ زِيَادًا اَنْ يَقُولَ وَجَرْوَلَا

غَزَلٌ وَمَدْحٌ بَتَّ اَغْرَقُ فِيهِمَا ... بِالْخَمْرِ مَازَجَتِ الزُّلَالَ السَّلْسَلَا

فَتَاَلَّفَتْ عِقْدًا يَرُوقُ نِظَامُهُ ... وَالْعِقْدُ اَحْسَنُ مَا يَكُونُ مُفَصَّلَا

يَا اَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي دَانَتْ لَهُ ... كُلُّ الْمُلُوكِ تَوَرُّدًا وَتَوَسُّلَا

فَعَلَاهُمُ مُتَطَوِّلًا وَجَبَاهُمُ ... مُتَفَضِّلًا وَاَتَاهُمُ مُتَمَهِّلَا

يَا مَنْ مَدِيحِي فِيهِ صِدْقٌ كُلُّهُ ... فَكَاَنَّمَا اَتْلُو كِتَابًا مُنْزَلَا

يَا مَنْ وَلَائِي فِيهِ نَصٌّ بَيِّنٌ ... وَالنَّصُّ عِنْدَ الْقَوْمِ لَنْ يَتَاَوَّلَا

وَلَقَدْ حَلَا عَيْشِي لَدَيْكَ وَلَمْ اُرِدْ ... عَيْشًا وَاِنْ اَرَدْتُ سِوَاهُ فَلَا حَلَا

وَشَكَرْتُ جُودَكَ كُلَّ شُكْرٍ عَالِمًا ... اَنْ لَا اَقُومَ بِبَعْضِ ذَاكَ وَلَا وَلَا

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

مَحَبَّتِي تُوجِبُ اِدْلَالِي ... وَاَنْتَ ذُو فَضْلٍ وَاِفْضَالِ

وَبَيْنَنَا مِنْ سَالِفِ الْوُدِّ مَا ... يُوجِبُ اَنْ تَسْاَلَ عَنْ حَالِي

فَاجْعَلْ عَلَى بَالِكَ شُغْلِي كَمَا ... شُكْرُكَ لَا يَبْرَحُ عَنْ بَالِي

وقال

وَاِنِّي اِذَا اَرْتَابَ الْوُشَاةُ لَاَدْمُعِي ... لَدَى حَجِّ لَمْ يُبْدِهَا عَاشِقٌ قَبْلِي

وَاَسْتَعْمِلُ الْكُحْلَ الَّذِي فِيهِ حِدَّةٌ ... وَاَوْهِمُ اَنَّ الدَّمْعَ مِنْ حِدَّةِ الْكُحْلِ

فيا صاحبي أما علي فلا تخف ... فما يطمع الواشون في عاشق مثلي
ودع عنك والعذال مني ومنهم ... ستعلم من منا يمل من العذل

وقال من مجزو الكامل قافية تمتدارك

لك يا صديقي بغلة ... ليست تساوي خردله
تمشي فتحسبها العيو ... ن على الطريق مشكله
وتخال مدبرة إذا ... ما اقبلت مستعجله
مقدار خطوتها الطويـ ... ـلة حين تسرع انمله
تهتز وهي مكانها ... فكأنما هي زلزله
أشبهتها بل أشبهت ... ك كأن بينكما صله
تحكي خصالك في الثقا ... لة والمهانة والبله

حرف الميم

قال من مجزو الرمل قافية تمتواتر

سيدي يومك هذا ... ليس يخفى عنك رسمه
قم بنا قد طلع الفجر ... ر وقد أشرق نجمه
عندنا ورد جنى ... ينغش الميت شمه
ولدينا ذلك الضيـ ... ـف الذي عندك علمه
ولنا ساق رخيم ... احور الطرف احمه
وخوان يعبق المسـ ... ـك بريّاه وطعمه
وأخ يرضيك منه ... فضله الجم وفهمه
كامل الظرف أديب ... شامخ الأنف اشمه
حسن العشرة لا ... يأتيك منه ما تذمه

وَمغنٍ زيرُهُ ... مُطرِبُ العُشّاقِ رَسمُهْ
وَسُرُورٍ لَيسَ شَيْ ... ءٌ غيرُ رُؤياكَ يَتِمُّهْ
فَاجِبْ دَعوَةَ دَاعٍ ... أَنتَ مِن دُنيَاهُ سَهمُهْ
فَإِذَا غِبتَ وَجَاءَ الـ ... ـنَّاسُ طُرًّا لَا يُهِمُّهْ

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

تَضِيقُ عَلَى الأَرضِ خَوفَ فِرَاقِكُمْ ... وَيَرحَبُ مِنهَا ضِيقُهَا إِذ تَؤُمُّ
وَمَا أَسَفِي إِلَّا عَلَى القُربِ مِنكُمُ ... إِذَا شَطَّ عَنِّي دَارُكُم أَو نَأَيتُمُ

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

لِي مَنزِلٌ إِن زُرتَهُ ... لَم تَلقَ إِلَّا كَرَمَكْ
وَإِن تَسَل عَمَّن بِهِ ... لَم تَلقَ إِلَّا خَدَمَكْ

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

أَيَادِيكَ عِندِي لَا يُغَلُّ حِسَابُهَا ... يَجُودُ إِذَا ضَنَّ الغَمَامُ عَمَامُهَا
وَكَم أَوثَرَ التَّخفِيفُ عَنكُم فَلَم أَجِد ... سِوَاكَ لِأَيَّامٍ قَلِيلٍ كِرَامُهَا
وَلِي فَرَسٌ أَنتَ العَلِيمُ بِحَالِهَا ... وَبِالرَّغمِ مِنِّي رَبطُهَا وَمَقَامُهَا
وَلَم يَبقَ مِنهَا الجَهدُ إِلَّا بَقِيَّةٌ ... فَيَغدُو عَلَيهَا أَو يَرُوحُ حِمَامُهَا
شَكَتنِي لِكُلِّ النَّاسِ وَهِيَ بَهِيمَةٌ ... وَلَكِن لَهَا حَالٌ فَصِيحٌ كَلَامُهَا
إِذَا خَرَجَت تَحتَ الظَّلَامِ فَلَا تَرَى ... مِنَ الضَّعفِ إِلَّا أَن يَصُكَّ لِجَامُهَا
وَلَيسَت تَرَاهَا العَينُ إِلَّا عِيَاءَةً ... يَشُدُّ عَلَيهَا سَرجَهَا وَحِزَامُهَا
لَهَا شَربَةٌ فِي كُلِّ يَومٍ عَلَى الطَّوَى ... وَلَو تَرَكَتهَا صَحَّ مِنهَا صِيَامُهَا
وَعَهدِي بِهَا تَبكِي عَلَى التِّبنِ وَحدَهُ ... فَكَيفَ عَلَى فَقدِ الشَّعِيرِ مَقَامُهَا

وقال من مجزوء الكامل المرفل قافية المتواتر

وَرَدَ الْكِتَابُ وَإِنَّهُ عِنْدِي وَحَقِّكُمُ كَرِيمُ
فَقَضَضْتُهُ فَوَجَدْتُهُ وَكَأَنَّهُ دُرٌّ نَظِيمُ
حَسُنَتْ مَعَانِيهِ وَقَدْ رَقَّتْ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ
أَحْبَابَنَا إِنِّي عَلَى حُسْنِ الْوَفَا لَكُمُ مُقِيمُ
وَحَيَاتِكُمْ وَدِّي لَكُمْ هُوَ ذَلِكَ الْوُدُّ الْقَدِيمُ
أَنَا ذَلِكَ الصَّبُّ الَّذِي أَبَدًا بِذِكْرِكُمُ أَهِيمُ
أَهْتَزُّ مِنْ طَرَبٍ لَكُمْ وَلِرُبَّمَا طَرِبَ الْحَكِيمُ
فَعَلَيْكُمُ مِنِّي السَّلَا مُ فُؤُودُكُمْ عِنْدِي سَلِيمُ

وقال يمدح الأمير الأجل المكرم مجد الدين اسمعيل بن اللمطى ويهنيه سنة ٦١٩ ويعتب بسبب ذلك من ثانى الطويل

قافية المتدارك

لَنَا عِنْدَكُمْ وَعْدُ فَهْلًا وَفَيْتُمُ وَقُلْتُمْ لَنَا قَوْلًا فَهَلَّا فَعَلْتُمُ
حَفِظْنَا لَكُمْ وُدًّا أَضَعْتُمْ عُهُودَهُ فَشَتَّانَ فِي الْحَالَيْنِ نَحْنُ وَأَنْتُمُ
سَهِرْنَا عَلَى حِفْظِ الْغَرَامِ وَغِبْتُمُ وَلَيْسَ سَوَاءً سَاهِرُونَ وَنُوَّمُ
وَكُنَّا عَقَدْنَا أَنَّنَا نَكْتُمُ الْهَوَى فَأَغْرَاكُمُ الْوَاشِي وَقَالَ وَقُلْتُمُ
ظَلَمْتُمْ وَقُلْتُمْ أَنْتَ فِي الْحُبِّ ظَالِمٌ صَدَقْتُمْ كَذَا كَانَ الْحَدِيثُ صَدَقْتُمُ
فَيَا أَيُّهَا الْأَحْبَابُ فِي الْخَطِّ وَالرِّضَا عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْتُمُ لَا عَدِمْتُمُ
وَرُبَّ لَيَالٍ فِي هَوَاكُمْ سَهِرْتُهَا وَبِتُّ كَمَا قَدْ قِيلَ أَبْنِي وَأَهْدِمُ
وَلِي عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ قَلْبٌ مُعَذَّبٌ فَيَا لَيْتَهُ يَرْثِي لِذَا أَوْ يَرْحَمُ
وَمَا كُلُّ عَيْنٍ مِثْلُ عَيْنِي قَرِيحَةٌ وَلَا كُلُّ قَلْبٍ مِثْلُ قَلْبِي مُتَيَّمُ
سِوَاءٌ مُحِبٌّ يَنْقُضُ الدَّهْرَ عَهْدَهُ يَغِيبُ فَيَسْلُو أَوْ يُقِيمُ فَيَسْلَمُ

وَيَا صَاحِبِي لَوْلَا حِفَاظٌ يَصُدُّنِي ... لَصَرَّحْتُ بِالشَّكْوَى وَلَا أَتَكَتَّمُ

سَأَعْتِبُ بَعْضَ النَّاسِ إِنْ كَانَ سَاعَنِي ... وَأَنْتَ الَّذِي أَعْنِي وَمَا مِنْكَ أَكْتَمُ

إِذَا كَانَ خَصْمِي فِي الصَّبَابَةِ حَاكِمِي ... لِمَنْ أَشْتَكِيهِ أَوْ لِمَنْ أَتَظَلَّمُ

وَلَوْلَا احْتِقَارِي فِي الْهَوَى لِعَوَاذِلِي ... صَرَفْتُ لَهُمْ بَالِي وَمِنِّي وَمِنْهُمُ

فَيَا عَاذِلِي مَا أَكْبَرَ الْبُعْدَ بَيْنَنَا ... حَدِيثُ غَرَامِي فَوْقَ مَا يَتَوَهَّمُ

لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي لِلْحَبِيبِ إِذَا جَفَا ... وَلَا سِيَّمَا وَهُوَ الْأَمِيرُ الْمُكَرَّمُ

أَمِيرِي الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَسْطُو بِقُرْبِهِ ... وَكُنْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِهِ أَتَحَكَّمُ

سَأَصْبِرُ لَمَّا أَنَّنِي عَلَى ذَاكَ قَادِرٌ ... لَعَلَّ لَيَالِي هَجْرِهِ تَتَصَرَّمُ

وَقَالَ الْعِدَا إِنَّ الْمُكَرَّمَ وَاحِدٌ ... فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْمُكَرَّمَ أَكْرَمُ

وَإِنَّ أَمِيرِي إِنْ نَأَيْتَ لَمُحْسِنٌ ... وَإِنَّ أَمِيرِي إِنْ قَرِبْتَ لَمُنْعِمُ

وَعَهْدِي بِهِ رَحْبُ الْحَضِيرَةِ مُجْمِلٌ ... يَغُضُّ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وَيَحْلُمُ

مِنَ النَّفَرِ الْغُرِّ الَّذِينَ حُلُومُهُمْ ... يَخَافُ لَدَيْهَا نَازِلٌ وَيُسَلِّمُ

هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ فِي الدِّينِ وَالتُّقَى ... وَنَاهِيكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ

إِذَا حُدِّثُوا عَنْ فَضْلِ مُوسَى وَأَحْمَدٍ ... فَلِلَّهِ مِيرَاثٌ هُنَاكَ يُقَسَّمُ

أَمَوْلَايَ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ لَائِذٌ ... أَجِلُّكَ أَنْ أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَعْظِمُ

أَأَنْكَرْتَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ مَوَاهِبٍ ... يَقِرُّ لَهَا جِسْمِي وَلَحْمِي وَالدَّمُ

وَوَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ ... وَيَكْفِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْلَمُ

فَيَا تَارِكِي أَنْوَى الْبَعِيدَ مِنَ النَّوَى ... إِلَى أَيِّ قَوْمٍ بَعْدَكُمْ أَتَيَمَّمُ

أَلَا إِنَّ أَقْلَيْمًا نَبَتْ بِي دِيَارُهُ ... وَإِنْ كَثُرَ الْإِتْرَافُ فِيهِ لَمُعْدِمُ

وَإِنَّ زَمَانًا الْجَائِحَاتُ صُرُوفُهُ ... فَحَاوَلْتُ بَعْدِي عَنْكُمُ لَمُذَمَّمُ

وَلِي فِي بِلَادِ اللَّهِ مَسْرًى وَمَسْرَحٌ ... وَلِي مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ مَغْنًى وَمَغْنَمُ

وَاعْلَمْ انّي غالطٌ في فراقكم ... وانكمُ في ذا الى مثلي اعظمُ
ومَنْ ذا الذي اعتاض منكم لفائتي ... من الناس طرًّا ساءَ ما اتوهمُ
فلا طاب لي عنكم مقامٌ ومَوْطِنٌ ... ولو ضمّني فيه المقامُ وزمزمُ
ومثلُكَ لا يأسى عليّ فقد كاتبٌ ... ولكنّه يأسى عليك ويندمُ
فمَنْ ذا الذي تدنيه منك وتصله ... فيكتبَ ما يوحي اليكَ ويكتمُ
ومَنْ ذا الذي يُرضيك منه فطانةٌ ... تقولُ فيدري او تُشيرُ فيفهمُ
وما كلُّ ازهارِ الرياضِ اريجةٌ ... وما كلُّ أطيارِ الفلاةِ ترنّمُ
فيا ليتَ ذا العامَ الذي جاءَ مقبلاً ... يفيضُ لنا فيه رضاكَ ويقسمُ
ولا زالتِ الأعيادُ تأتي وتنقضي ... فتبدؤها بالصالحاتِ وتختمُ
تغرّ لياليَ الدهرِ منك منيرةٌ ... وايامُه من فرحةٍ تتبسّمُ
ويا ليتَ شعري ان قضى اللهُ بالنوى ... لمن ابتغى هذا الكلامَ وانظمُ
نسيبٌ كما يهوى العفافُ منزّهٌ ... ومدحٌ كما تهوى المعالي معظّمُ
وشكوى كما رقّ النسيمُ من الصبا ... وعتبٌ كما انهلّ الجمانُ المنظّمُ
تأخرَ عن وقتِ الهناءِ لانّه ... له كلَّ يومٍ من جنابكَ موسمُ
وتعلمُ انّي في زماني واحدٌ ... وانّ كلامي آخرٌ متقدّمُ

وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب وانشدها بقلعة دمشق سنة ٦١٣ من ثاني الطويل قافية المستدارك

يطولُ لقلبي انْ يطولَ غرامُه ... وايسرُ ما يلقاهُ منه حمامُه
واعجبُ منه كيفَ يقنعُ بالمنى ... ويرضيه من طيفِ الخيالِ غرامُه
تعشّقته حلوَ الشمائلِ هيفاً ... يحرّكُ شجوَ العاشقينَ قوامُه
وهمتُ بطرفٍ فاترٍ منه فاترٍ ... لبابلَ منه سحرُه ومدامُه

فما الغصن الا ما حوته برودة ... وما البدر الا ما حواه لثامه
اغار اذا ما راح ريان عاطرا ... اراك الحمى من برقه وبشامه
واذ لاح لى البدر الذى من ديارها ... فيحسب طرفى ان ذاك ابتسامه
واستنشق الارواح من كل وجهة ... فاعلم فى اى الجهات خيامه
خذ والى من البدر الذمام فانه ... اخوه عسى لا يرد ذمامه
الى العادل المامون للدهر انه ... به يتجلى ظلمه وظلامه
الى ملك فى العين يملا سرحة ... ويملا آفاق البلاد اهتمامه
اخو يقظة ليس يعرف طرفه ... غرارا سوى ما يحتويه حسامه
يقصر عنه المدح من كل مادح ... ولو كان من زهر النجوم نظامه
فيا ملك العصر الذى ليس غيره ... يرجى ويخشى عفوه وانتقامه
تقدم ذكر الجود قبلك فى الورى ... واصبح من ذكراك مسكا ختامه
امنت بلقياك الزمان صروفه ... فغيرى من يخشى عليه اهتضامه
واصبحت عن كل الخطوب مسلما ... عليك من الله الكريم سلامه

وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر

عشقت بدرا ولا اسمى ... ما شئت قل فيه بدريم
تحير العاذلون فيه ... وقال كل بغير علم
واكثر الناس فيه لوما ... وقل فى الحب منه قسمى
يا قمرا منذ غاب عنى ... لم يتصل بالسعود نجمى
يا احسن العالمين خلقا ... مثلك لا يرتضى بظلمى
اما ترى فيك ما الاقى ... حاشاك اذ تستحل اثمى
مالى وابن الصواب عنى ... اشتكى قصتى لخصمى

وقال من المجتث قافية المتواتر

هذا كتاب محب ... قد زاد فيك غرامه
أضناه فرط اشتياق ... فوق حتى كلامه
أما ترى كيف أضحى ... مثل النسيم سلامه

وقال من الرمل قافية المتواتر

صدق الواشون فيما زعموا ... أنا مغرى بهواها مغرم
فليقل ما شاء غنى لا يمى ... أنا أهواها ولا أحتشم
غلب الوجد فلا أكتمه ... إنما أكتم ما يستكتم
تعب العذال لى فى حبها ... قضى الأمر وجف القلم
أين من يرحمنى أشكو له ... إنما الشكوى إلى من يرحم
أنا من قلبى منها آيس ... لم يكن من مقلتيها يسلم
أيها السائل عن وجدى بها ... انه أعظم مما تزعم
ولقد حدثت عن شرع الهوى ... أنت يا ربى بحالى أعلم
طال ما ألقاه من شرح الهوى ... وحديثى لك يا من يفهم
عشق الناس ومثلى لم يكن ... فاعلموا انى فيهم علم
سطرت قبلى أحاديث الهوى ... ونمسك من حديثى تختم

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سلامى على من لا يرد سلامى ... لقد هان قدرى عنده ومقامى
وانى على من لا أسميه عاتب ... فيا رب لا يبلغ اليه كلامى
فكم بيننا من حرمة ومودة ... وكم بيننا من موثق وذمام
يحق لكم هذا التصلف كله ... لعلمكم وجدى بكم وغرامى

حَفِظْتُ لَكُم وِدًّا أَضَعْتُم عُهُودَهُ ... فَهَا هُوَ مَخْتُومٌ لَكُم بِخِتَامِي
أَحِنُّ إِلَيْكُم كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... وَأُهْدِي بِكُم فِي يَقْظَتِي وَمَنَامِي
فَلَا تُنْكِرُوا طِيبَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى ... إِلَيْكُم فَذَاكَ الطِّيبُ فِيهِ سَلَامِي
فَهَل عَائِدٌ مِنكُم رَسُولِي بِفَرْحَةٍ ... كَفَرْحَةِ جُبْلَى بُشِّرَتْ بِغُلَامِ
وَيَرْتَاحُ قَلْبِي لِلصَّعِيدِ وَأَهْلِهِ ... وَعَيْشٍ مَضَى لِي عِنْدَكُم وَمَقَامِي
وَأَهْوَى وُرُودَ اللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ ... يَمُرُّ عَلَى قَوْمٍ عَلَيَّ كِرَامِ

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

هَذِهِ مِنْدِيلُ كُمِّي ... خَفِيَتْ عَنْ كُلِّ وَهْمِ
حِينَ أَعْدَاهَا اشْتِيَاقِي ... لَكَ يَا مَنْ لَا أُسَمِّي
لَا تَسَلْنِي كَيْفَ حَالِي ... فَهْيَ تَحْكِي لَكَ سَقْمِي
وَرَدَتْ أَمْوَاهُ دَمْعِي ... وَرَأَتْ نِيرَانَ جِسْمِي

وقال من بحره وقافيته

كُلَّمَا قُلْتُ اسْتَرِحْنَا ... جَاءَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ
فَاعْتَرَانَا كُلَّنَا مِنْ ... هُ انْقِبَاضٌ وَاحْتِشَامُ
فَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ فَدْمٌ ... وَلَنَا فَهْوَ فُدَامُ
وَعَلَى الْجُمْلَةِ فَالشَّيْـ ... ـخُ ثَقِيلٌ وَالسَّلَامُ

وقال من بحره

أَيُّهَا الْحَامِلُ هَمًّا ... إِنَّ هَذَا لَا يَدُومُ
مِثْلَمَا تَغْنِي الْمُسَرَّا ... تُ كَذَا تَغْنِي الْهُمُومُ
إِنْ هَتَى الدَّهْرُ بِنَاسٍ ... سَلْهُ بِالنَّاسِ رَحِيمُ
أَوْ تَرَى الْخَطْبَ عَظِيمًا ... فَلَكَ الْأَجْرُ الْعَظِيمُ

وقال من بحره وقافيته

رَقَّ فِي الجَوِّ النَّسِيمُ ... فتفضَّلْ يا نَدِيمُ
مَا تَرَى كيفَ انمحى مِن ... حلَّةِ اللَّيلِ رُقُومُ
وكأنَّ الفجرَ نهرٌ ... غرقتْ فِيهِ النُّجُومُ
فاجلِ بالصَّهباءِ ليلاً ... بقيتْ مِنهُ رسُومُ
واسبقِ الشَّمسَ بشمسٍ ... لا تُوارِيهَا الغُيُومُ
قهوةٌ رقَّتْ فَمَا فِي ... كأسِهَا إلَّا نَسِيمُ
بنتُ كرمٍ لَمْ يُفرِّقْ ... بَيْنَهَا إلَّا الكَرِيمُ
وعَلَى طِينَتِهَا مِن ... سَالِفِ الدَّهرِ خَتُومُ
لَمْ تَزَلْ عِندَ المَجُوسِيِّ ... لَهَا قَدْرٌ عَظِيمُ
ولَهَا الرَّاهبُ فِي الدَّيـ ... ـرِ يُصَلِّي ويَصُومُ
وقَلِيلٌ كُلُّ مَا يُطـ ... ـلَبُ فِيهَا ويَسُومُ
ولَقَدْ طَافَ بِهَا سَا ... قٍ رَخِيمٌ وَرَحِيمُ
بَادِرِ الفُرْصَةَ فِيمَا تَـ ... ـطلُبُ مِنهُ وتَرُومُ
يَا نَدِيمِي وكَفَاكَ ... هَوَى حَبِيبٍ وَنَعِيمُ
لَيسَ يَبْدُو مِنهُ مَا تَعـ ... ـتَبُ مِنهُ وتَلُومُ
مُطْرِبٌ فِي صَنعَةِ الأَمـ ... ـرِ مُحَاذٍ والضَّرِيبِ عَلِيمُ
ولَعَمْرِي إنْ تَفَضَّلْـ ... ـتَ فَقَدْ تَمَّ النَّعِيمُ

* وقال من المنسرح قافية المتراكب

كُلِّمَنِي والمُدَامُ فِي فَمِهِ ... قَدْ نَفَحَتْ مِن جَبَابِ مَبْسِمِهِ
وَرَاحَ كالغُصْنِ فِي شَمَائِلِهِ ... سُكْرَانِ يَبْسُطُ فِي تَحَكُّمِهِ

بالله

بالله يا برق هل تحدثه	عن نار قلبي وعن تضرمه
وهل نسيم سرى يبلغه	رسالة من فمي الى فمه
عجبت من بخله علي وما	تذكره الناس من تكرمه
هم علموه فصار يجربني	رب خذ الحق من معلمه

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

يا رب قد اصبحت ارجو كرمك	يا رب ما اكثر عندي نعمك
يا رب عن اساءتي ما احلمك	يا رب سبحانك بي ما ارحمك

وقال من مشطور الرجز قافية تمتدارك

حبذا نفحة ريح	فرجت عني غمه
ضربت ثوب فتاة	اكثرت تيها وحشمه
فرايت البطن والسر	رة والخصر وثمه

وقال

يا من افارقه على رغمي	هذا بحكم الله لا حكمي
من اين قد جاء ذا الفراق لنا	لم يجر في خلدي ولا وهمي
انا بالفراق مروع ابدا	ذا طالع مني وذا نجمي
ما هذه للبين اولة	ذا الخد منه معود اللطم
لا اشتكي الايام اظلمها	هي ما جرت الا على رسمي
وحديث من بيدي الشماتة بي	قد زادني هما على همي

وقال وقد سئل بيتين ينقشان على سيف من ثالث المتقارب قافية المتدارك

برسم الفراة وضرب العداة	بكف همام رفيع الهمم

تَرَاهُ إِذَا اهْتَزَّ فِي كَفِّهِ	كَخَاطِفِ بَرْقٍ سَرَى فِي الظَّلَمْ

وقال من الوافر قافية المتدارك

عَلَى مَنْ لَا أُسَمِّيهِ السَّلَامُ	حَبِيبٌ فِيهِ قَدْ ضَجَّ الْأَنَامُ
مَلِيحٌ كُلُّ مَا فِيهِ مَلِيحٌ	مَلِيحٌ دُونَهُ الْبَدْرُ التَّمَامُ
وَيَا لِي مِنْ زَمَانٍ أَكَاتِمُهُ هَوَاهُ	وَقَلْبِي فِيهِ صَبٌّ مُسْتَهَامُ
أُقَبِّلُ كَفَّهُ شَوْقًا لِفِيهِ	إِذَا مَا صَدَّنِي عَنْهُ احْتِشَامُ
وَإِسْأَلُهُ فَلَيْسَ يَرُدُّ حَرْفًا	كَأَنَّ جَوَابَ مَسْأَلَتِي حَرَامُ
وَيُعْرِضُ لَايُكَلِّمُنِي دَلَالًا	فَيَغْلِبُهُ عَلَى ذَاكَ ابْتِسَامُ
كَأَنَّ بِهِ لِفَرْطِ التِّيهِ سُكْرًا	وَقَدْ لَعِبَتْ بِعِطْفَيْهِ الْمُدَامُ
فَيَا مَوْلَايَ كَيْفَ تُرِيدُ قَتْلِي	وَلِي حَقٌّ عَلَيْكَ وَلِي ذِمَامُ
إِذَا مَا كُنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ رُوحِي	تَرَى تَلْفِي فَغَيْرُكَ لَا يُلَامُ
سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَسَكَتَّ عَنْهَا	وَلِي عَامٌ يُرَدِّدُهَا وَعَامُ
فَرُدَّ لِي الْجَوَابَ بِمَا تَرَاهُ	وَكَلِّمْنِي فَمَا حَرُمَ الْكَلَامُ
وَهَا أَنَا قَدْ كَشَفْتُ إِلَيْكَ سِرِّي	وَهَذَا شَرْحُ حَالِي وَالسَّلَامُ

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

وَقَفْتُ عَلَى مَا جَاءَ فِي مِنْ كِتَابِكُمْ	وَقُوفَ صَحِيحٍ صَاعَ فِي التُّرْبِ خَاتَمُهْ
كِتَابٌ رَأَيْتُ الْحُسْنَ فِيهِ مُفَصَّلًا	كَمَا فُصِّلَ الْيَاقُوتُ فِي الدُّرِّ نَاظِمُهْ
وَكَانَ لَهُ نَشْرٌ يَفُوحُ وَبَهْجَةٌ	كَمَا افْتَرَّ عَنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ كَمَائِمُهْ
تَضَاعَفَ عِنْدِي مِنْهُ حِينَ قَرَأْتُهُ	مِنَ الشَّوْقِ وَالتَّبْرِيحِ مَا اللهُ عَالِمُهْ
وَبَادَرْتُهُ بِالدَّمْعِ جَفْنِي كَأَنَّهُ	كَرِيمٌ رَأَى ضَيْفًا فَدَرَّتْ مَكَارِمُهْ

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

سلم

سلم الله على من ... جاءنا منه السلام
وسقى عهد حبيب ... لا اسمّيه الغمام
انا ان مت بفرط ال ... حب فيه لا الام
ما يقول الناس عني ... انا صب مستهام
عاذلي اذ حبيبي ... حسن فيه الغرام
سمه ان لمتني فيـ ... ـه يطب ذاك الملام
لا تسل في الحب غيري ... انا في الحب امام
لي فيه مذهب بيت ... بمعنى فيه الانام
ايها العاشق ان ال ... عشق من بعدي حرام
اغرام ما بقلبي ... ام حريق ام ضرام
كل نار غير نار ال ... عشق برد وسلام

وقال من بحره وقافيته

زاروا والناس نيام ... فعلى البدر السلام
زائر فيه حياء ... ووقار واحتشام
زورة اوجبها لي ... منه ود وذمام
اترى كان متاما ... حبذا ذاك المنام
فلثمت البدر في جنـ ... ـح الدجى وهو تمام
واعتنقت الغصن تا ... ن ورشفت منه المدام
ايها اللائم فيه ... طب فيه الملام
كل من كان له مثـ ... ـلي حبيب لا يلام

وكتب الى جمال الدين يحيى وقد شرب دواء من الزجر متواترا

سَلِمْتَ مِنْ كُلِّ أَلَمٍ ... وَدُمْتَ مَوْفُورَ النِّعَمْ
فِي صِحَّةٍ لَا يَنْتَهِي ... شَبَابُهَا إِلَى هَرَمْ
يُحْيِيكَ الْجُودُ كَمَا ... يَمُوتُ يَا مُحْيِيَ الْعَدَمْ
وَبَعْدُ ذَا قَلِيلٌ مَا ... كَانَ مِنَ الْأَمْرِ وَكَمْ

وقال

حَرَمْتَ عَيْنِيَ الْكَرَى ... يَا طَيْفُ فَارْجِعْ بِسَلَامْ
لَسْتُ أَرْضَى مِنْ جَبِيبٍ ... بِوِصَالٍ فِي الْمَنَامْ
أَنَا يَقْظَانُ أَرَاهُ ... فِي قُعُودِي وَقِيَامِي
عَنْ يَمِينِي وَيَسَارِي ... وَوَرَائِي وَأَمَامِي
وَهُوَ فِي سِرِّي وَجَهْرِي ... وَسُكُوتِي وَكَلَامِي
وَهُوَ رَيْحَانِي وَرَوْحِي ... وَنَدِيمِي وَمُدَامِي
أَيُّهَا اللَّائِمُ فِيهِ ... لَا تُقَصِّرْ فِي مَلَامِي
فَمَتَى كُرِّرْتَ ذِكْرَاهُ ... يَزِدْ فِيهِ غَرَامِي
لَامَ فِي الْحُبِّ أُنَاسٌ ... وَهْوَ أَخْلَاقُ الْكِرَامِ
مَا أَرَى النَّاسَ سِوَى الْعُشْـ ... ـشَاقِ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

خَافَ الرَّسُولُ مِنَ الْمَلَامَهْ ... فَكَفَى بِسَعْدَى عَنْ أَمَامَهْ
وَأَتَى يُعَرِّضُ فِي الْحَدِيـ ... ـثِ بِرَامَةٍ سَقْيَا الرَّامَهْ
وَفَهِمْتُ مِنْهُ إِشَارَةً ... بَعْثُ الْجَبِيبِ بِهَا عَلَامَهْ
فَطَرِبْتُ حَتَّى خِلْتُنِي ... نَشْوَانَ تَلْعَبُ بِي الْمُدَامَهْ
خُذْ يَا رَسُولُ حَشَاشَتِي ... أَنَا فِي الْهَوَى كَعْبُ بْنُ مَامَهْ

واعد حديثك انه ... لألذ من سجع الحمامه
بشراى هذا اليوم قد ... قامت على الواشى القيامه
يا قادما من سفرة ... بحر الطويل لك السلامه
واقمت فى ذاك البعا ... د وطاب فيه لك الاقامه
يا من تخصص وحده ... مولاى تلزمك الغرامه
يا من يريد لى الهوا ... ن ومن اريد له الكرامه
مولاى سلطان الملا ... ح وليس يكشف لى ظلامه
عاتبته وكأنه ... غصن النقا عطفا وقامه
وبشامة فى خده ... اصبحت فى العشاق شامه
يا خصره يا ردفه ... من لى بنجد او تهامه

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

اجارة صاحق الجوار عظيم ... وجارك يا بنت الكرام كريم
يسرك منه الحب وهو منزه ... ويرضيك منه الود وهو سليم
ومالى بحمد الله فى الحب ريبة ... فيعتب فيها صاحب وحميم
لعمرى لقد احييت بيت الهوى ... وجددت عهد الشوق وهو قديم
بحبك قلبى لا يفيق صبابة ... له ابدا هذا الغرام غريم
فميعاد قلبى ان تنوح حمامة ... وميعاد شوقى ان يهب نسيم
وانى فيما يزعمون لشاعر ... ففى كل واد من هواك اهيم
شربت كؤوس الحب وهى مريرة ... وذقت عذاب الشوق وهو اليم
فيا ايها القوم الذين احبهم ... اما لكم قلب على رحيم
فيا حبذا من لا اسميه غيرة ... وحبى من هواه مقعد ومقيم

وَيَا حَبَّذَا دَارٌ يُغَازِلُنِي بِهَا ... غَزَالٌ كَحِيلُ الْمُقْلَتَيْنِ رَخِيمُ
فَيَا رَبِّ سَلِّمْ قَدَّهُ مِنْ جُفُونِهِ ... وَيَا طَالَمَا أَعْدَى الصَّحِيحَ سَقِيمُ
حَبِيبِي قُلْ لِي مَا الَّذِي قَدْ نَوَيْتَهُ ... وَذَلِكَ إِحْسَانٌ عَلَيَّ عَظِيمُ
وَمَا الذَّنْبُ فِي هَوَاكَ أَتَيْتُهُ ... وَإِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَأَنْتَ حَلِيمُ
تَعَالَ فَعَاهِدْنِي عَلَى مَا تُرِيدُهُ ... فَإِنِّي مَلِيٌّ بِالْوَفَاءِ زَعِيمُ
سَأَحْفَظُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْهَوَى ... وَلَوْ أَنَّنِي تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمُ
فَكُلُّ ضَلَالٍ فِي هَوَاكَ هِدَايَةٌ ... وَكُلُّ شَقَاءٍ فِي رِضَاكَ نَعِيمُ

وقال من مجزوء الكامل قافية المتدارك

أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتُمُ ... هَذَا اعْتِقَادِي فِيكُمُ
فَالْحُبُّ مِنِّي فِيَّ وَالْـ ... إِعْرَاضُ مِنْكُمْ عَنْكُمُ
وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكُمُ ... لَوْ كَانَ مِمَّا يُكْتَمُ
هَيْهَاتَ لَا وَحَيَاتِكُمْ ... نُبْقِي أَجَلَّ وَأَعْظَمُ
أَبْكِيكُمُ وَيَحِقُّ لِي ... وَلَوَ أَنَّ مَا أَبْكِي دَمُ
أَأَصُونُ دَمْعِي فِي الْهَوَى ... لَا عَزَّ عِنْدِي مِنْكُمُ
أَنْتُمْ أَعَزُّ النَّاسِ كُلِّـ ... ـهِمْ عَلَيَّ وَأَكْرَمُ
مَالِي وَفَيْتُ وَخُنْتُمُ ... هَذَا وَأَنْتُمْ أَنْتُمُ
لَا عِشْتُ بَعْدَكُمُ عَلَى الْـ ... قَوْمِ الْعِدَا وَهُمُ هُمُ
حَاشَاكَ يَا مَنْ لَا اسْمُـ ... ـهُ بِجَوْرٍ وَتَظْلِمُ
مَنْ لِي سِوَاكَ إِذَا شَكَوْ ... تُ لَهُ يَرِقُّ وَيَرْحَمُ
وَمَنِ الَّذِي يَا قَاتِلِي ... يَبْكِي عَلَيَّ وَيَنْدَمُ
قَدِمَتْ مِنْ شَوْقِ الْيَـ ... ـكَ تَعِيشُ أَنْتَ وَتَسْلَمُ

وقال

وقال من بحره وقافيته

يا معرضًا متجنبًا	حاشاك من نقض الذمام
مولاي مالك قد بخلـ	ـت علي حتى بالكلام
هذا الذي ما كنت أحـ	ـسب أن ذا راه في المنام
سلم علي إذا مررـ	ـت فلا تعل من السلام
مالي أظن بك الوفا	ء وأنت من بعض الأنام
الغدر في كل الطبا	ع فلا تخصك بالملام
ما أكثر العذال في	وهني عليك وفي مرامي
هبني كتمتهم هوا	ك فكيف أكتم من قامي

وقال من الكامل قافية المتواتر

يا مولى النعما أنى شاكر	والشكر حتى واجب للمنعم
فلئن تكن ملأت عوارف يدي	فلأملأن بشكرها أبدًا فمي
ولقد شكرت وإنما إحسانه	متقدم والفضل للمتقدم

وقال من ثالث السريع قافيته المتواتر

يا أيها الباذل مجهوده	في خدمة أف لها خادمه
إلى متى في تعب ضائع	بدون هذا تؤكل اللقمه
تشقى ومن تشقى له غافل	كالثلج الراقص في الظلمه

وقال من الرمل قافيته المتواتر

كم أناس أظهروا الزهد لنا	فتجافوا عن حلال وحرام
قللوا الأكل وأبدوا ورعًا	واجتهادًا في صيام وقيام
ثم لما أمكنتهم فرصة	أكلوا الحرام وعربدوا أي الظلام

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

برح الخفا وقلتها	منى اليك بلا احتشام
لم يبق فيك بقية	لا للحلال ولا الحرام

وكتب الى الشيخ نجم الدين البارزاني وصول الديوان يعتذر عند تأخره عن العساكر لما وصل الى الديار المصرية سنة ٦٣٣

على الطائر الميمون تاخير قادم	واهلا وسهلا بالعلا والمكارم
قدمت بحمد الله اكرم مقدم	مدى الدهر يبقى ذكره في المواسم
قدومك به الدنيا اضاءت واشرقت	ببشر وجوه او بضوء مباسم
فلا خيب الرحمن سعيك انه	لكل سعى للراجين حط المآثم
فكم كربة فرجتها بمقالة	تصدق تاثير الوفا والعزائم
فيا حسن ركب جئت فيه مسلما	ويا طيب ما اهدته ايدى الرواسم
هو الركب لا ركب النمير سالفا	ولا الركب ما بين القنا والاكارم
امولاى سامحنى فانك اهله	وان لم تسامحنى فانت ظالمى
ودت بانى فزت منك بنظرة	تبل غليلا فى الحشا والجوانح
ولكن عرانى اذ اراك ضرورة	اذا رمت امرا فهى والفوز حاكمى
ووالله ما حالت عهود مودتى	وتلك يمين لست فيها بآثم
مقيم وقلبى فى رحالك سائر	لعلك ترضاه لبعض المواسم
وليتك ان تأمر فالين ماثل	لديك وان يخدم فاصبح خادم
ولو كنت عنه سائلا لوجدته	على بابك الميمون اول قادم
والا فسل عنه ركابك فى الدجا	لقد بريت من لثمه للمباسم

وقال

رَدَّنا الدَّهرُ إليكُم	وَرِمَاحُنا فِي أيديكُم
وَرَجَعْنا مِن قَرِيبٍ	نَكْثِرُ اللَّعْنَ عَلَيكُم

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

مماليكُ مولانا الأميرِ وخيلُه	كلابٌ إذا شاهدتهم وعظامُ
لقد ضاعَ فيهم مالُه إذ تراهُم	وليسَ عجيباً أن يضيعَ حرامُ

وقال من الخفيف قافية المتواتر

أرسلتْ لي تفاحةً نقشتها	من فؤادٍ بحبِّها مستهامِ
وعليها كتابةٌ من بعيدٍ	يا حبيبي متى عليكَ سلامي

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

سطرتها بشرح أشـ	ـواقٍ إليكَ جسمه
حملتها مني إليـ	ـكَ ألفُ ألفِ خدمه
يا واسعَ الهمةِ لا	عدمتَ تلكَ الهمه
تركتني يا ألفَ موْ	لاي بألفِ نعمه

وقال من الوافر قافية المتواتر

فلانٌ وهو معروفٌ لديكم	فلا يحتاجُ يوماً أن يسمى
بعيدٌ منكم ما قيلَ عنه	ولي أذنٌ عن الفحشاءِ صمّا

وقال من مجزوء الخفيف قافية المتواتر

ورئيسٍ ذي خسّة	كلّ من شئتَ لائمه
جسنته ولايةٌ	قل فيها سالمه
ما رأى الناسُ أنه	قطّ درت مكارمه
قلتُ إذ راحَ غارقاً	في بحارٍ تلاطمه

عن قريب ترون حا ... سلة وهو راحمه
لعن الله من يشا ... ركة أو يزحمه

حرف النون

قال من ثانى الطويل قافية تمكتواتر

وحقكم ما غير البعد عهدكم ... وان حال حال او تغير شان
فلا تسمعوا فينا بحقكم الذى ... يقول فلان عندكم وفلان
لدى لكم ذاك الوفا بعينه ... وعندى لكم ذاك الوداد يصان
وما حل عندى غيركم فى محلكم ... لكل حبيب فى الفؤاد مكان
ومن شغف فيكم ووجدى انى ... أهون ما القاه وهو هوان
هبوا لى اماناً من عتابكم عسى ... تقر عيون او يقر جنان
ويحسن قبح الفعل ان جا منكم ... كما طاب ريح العود وهو خشار
رعى الله قوماً شط عنى مزارهم ... وكنت لهم ذاك الوفا وكانوا
وكم عزمة لى عاقها الدهر عنهم ... وللدهر فى بعض الامور خوان
على انى انوى وللمرء ما نوى ... الى ان تو فى قدة وزمان

وقال من ثانى الرجز قافية تمكتواتر

خذ فارغا وهاته ملانا ... من قهوة قد عتقت ازمانا
اقل ما ملكها ما لكها ... ان لحقت عهد انوشروانا
ذخيرة الراهب كى يجعلها ... اذا اتت اعياده قربانا
مدامة ما ذكرت اوصافها ... الا انثنى سامعها سكرانا
تكاد من لالا نها اذا بدت ... تهدى الى مكانها العميانا
كالنار الا انها ما اوقدت ... فى الكاس الا اطفات نيرانا

مَا المَلكُ الأعظمُ فِي سُلطانِهِ ... إلّا الّذي أضحَى بِهِ نشوانا
كَم رفعت متضعّفًا وكرمت ... مبخلًا وشجعت جبانا
بتّ اعاطيها فتاة جمعت ... لعاشقيها الحسن والاحسانا
كاملة الحسن حكت غصن النقا ... ريّان او غزالة العطشانا
مخضوبة البنان في يمينها ... كأس مدام تخضب البنانا
ولي نديم ما اجد ما ارتضي ... عنه بديلًا كائنًا من كانا
أخو فكاهة متى خامرته ... في مجلس وجدته بستانا
حلو الأحاديث وان غناك لم ... تجده في الحانه ريحانا
لا يعرف الهمّ فتى يعرفه ... ولا ترى نديمه ندمانا

وقال

أشكو اليك لأننا اخوان ... سيان شانك في الخطوب وشاني
سقط التكلف والتحمل بيننا ... والأهل أهلي والمكان مكاني
واخوك من شهد الوفاء بوده ... وشكا لما تشكو من الحدثان
واجاب داعي الخطب فيك بماله ... والماضيين مهند وسنان
فلكم هززنك والزمان محارب ... فهززت مشحوذ الغرار يماني
هذا وما بالعهد من قدم وما ... عندي لما اوليت من كفران
منّ اتثنى وهي مسرعة الخطا ... سبقت الى حوادث الأزمان
فلأشكرن عهودها وعهادها ... بصفاء ودٍّ او صفاء بيان
مع انني والله اعلم انني ... مالي بما اولت يداك يدان
لم يبق لي الا ان خل محسن ... وعساك ان تبقى على الاحسان
اني لأعجز ان ارى متحملًا ... غدرين غدر أخ وغدر زمان

وقال يمدح الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل لما قدم من اليمن سنة ٦٠٣ من الطويل قافية المتواتر

لكم أينما كنتم مكان وإمكان ... وملك له تعنو الملوك وسلطان
ضربتم من العز المنيع سرادقا ... فأنتم به بين السماكين سكان
وليست نجوما ما ترى وسحائبا ... ولكنها منكم وجوه وأيمان
وفوق سرير الملك أروع قاهر ... نبيه المعالي في المهمات تبيان
هو الملك المسعود راقا وراية ... له سطوة ذلت لها الإنس والجان
غداة ناهضا بالملك يحمل عباءه ... واقرانه ملأ المكاتب ولدان
وتهتز أعواد المنابر باسمه ... فهل ذكرت أيامها وهي قضبان
وإذ نفثت في الطرس منه براعة ... رأيت عصى موسى غدت وهي ثعبان
يروقك سحر القول عند خطابه ... ويعجب من قرطاسه وهو بنان
وكم غاية من دونها الموت حاسرا ... سما نحوها والموت ينظر حيران
يجيب لسان السيف بالقرن ناطق ... فصيح وطرف الرمح للطعن يقظان
وكم شاقة خد اسيل وقامة ... وما ذاك إلا مرهفات ومران
جزى الله بالإحسان سيفا حملته ... لقد نعمروف لهن ولاحسان
حوين جميع الحسن حتى كأنما ... يبوح بما في وجنة الحسن خيلان
وما هاج ذاك البحر لما سرى به ... ولكن غدا من خوفه وهو حيران
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة ... ويخفق قلب منه بالرهب ملآن
أيا ملكا عم الأنام مكارما ... فليس له في غير مكرمة شان
قدمت قدوم الليث والليث باسل ... وجئت مجئ الغيث والغيث هتان
وما برحت مصر اليك مشوقة ... ومثلك من يشتاق لقياه بلدان

يحن فيزرى دمعة بعد دمعة ... وهول قمرى على الدوح مرنان
ولما اتاها العلم انك قادم ... تهلل منه وجهه وهو خذلان
ووافاك فيها العيد يشعر انه ... دليل على طول المسرة برهان
وها هى فى بشر بقربك شامل ... قد انتظمت دمياط منه واسوان
تصفق اوراق وتشدو حمائم ... وترقص أغصان وتعثر غدران
وقد فرشت اقطارها لك سندسا ... له من فنون الزهر والنور الوان
يوافيك فيها اينما كنت روضة ... ويلقاك أنى كنت روح وريحان
وان تك فى سلطانها من محاسن ... ستزداد حسنا ان قدمت ويزدان
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف ... وحسبك قد وافاك يا نيل طوفان
ويشرق وجه الأرض حين تحلها ... كأنك توحيد حوته وايمان
لأنك قد برئت من كل مأثم ... وانك فى الدين الحنيفى لغيران
فقدت اليه الخيل يا خير كله ... فطارت باسد الغاب منهن عقبان
بعزم تخاف الأرض شدة وقعه ... ويرتاع تهلال له وهو تهلان
ويملأ احشاء البلاد مخافة ... وتربح بغداد له وخراسان
فامنت تلك الأرض من كل روعة ... وقد عمها ظلم كثير وطغيان
وكان بها من آل شعبة شعبة ... من الجور والعدوان بغى وعدوان
فسكنتها حتى متى هبت الصبا ... بنعمان لم يهتز بالأيك نعمان
ولم يك فيها مقلة تعرف الكرى ... فلو زارها طيف مضى وهو غضبان
تقبل فيك الله بالحرمين ما ... دعى لك حجاج هناك وقطان
اتذكر عمران سطوت وعنتر ... وهيهات من كسرى هناك وخاقان
وهم يضعون الرمح اسمر ظاميا ... فها هى محمر لديك وريان

لقد كنت أرجو أن أزورك زورة ... وأني على ما فاتني منك ندمان

أعلل نفسي بالمواعيد والمنى ... وقد مر أزمان لذاك وأزمان

أرى أن عزي من سواك مذلة ... وان حياتي من سواك لحرمان

وقالت لي الآمال باليمن والمنا ... وما بعدت أرض الخصيب وعمان

وكنت أرى البرق اليماني موهنا ... فأهتز من شوقي كأني نشوان

وأستنشق الريح الجنوبي وانثني ... ولي أنة منها كما أن ولهان

وما فتئت قلبي البلاد وانما ... ندى الملك المسعود للناس فيان

فتى مثل ما يختاره الملك ماجد ... ومرعى كما يختاره الفال سعدان

وليس غريبا من اليه اغترابه ... له منه أهل حيث كان وأوطان

وقد قرب الله المسافة بيننا ... فها أنا يحويني وإياه ايوان

أشك وقد عاينته في قدومه ... وأمسح عن عيني هل أنا وسنان

فهل قانع مني البشير بهجتي ... على ما بها من مزدابها وهي اشجان

سأشكر هذا الدهر يوم لقائه ... وان كان دهرا لم يزل وهو خوان

خليفة عصر لا أرى فيه لاحتا ... وقد سبقتهم في الفضائل فرسان

لقد عدم الغبراء فيها وداحس ... ولم يقدم الاخوان غبش ودثان

لعمرك ما في القوم غيرك قائل ... وهذا مجال للجياد وميدان

فدع كل ماء حين تذكر زمزم ... ودع كل وادٍ حين يذكر نعمان

وما كل ارض مثل ارض هي الحمى ... وما كل نبت مثل نبت هو البان

ومثل ولي هز عطفيك مدحه ... فان شئت سلمان وان شئت حسان

الا هكذا فليحسن القول قائل ... ومثل صلاح الدين فقل سلطان

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

خليلي من اشتاق في البعد منكما ... فلو كان شوقا واحدا لكفاني
خليلي وجدي كالذي قد علمتما ... فهل مثل وجدي أنتما تجدان
خليلي قد أبصرتما وسمعتما ... فهل لي في أهل المحبة من ثاني
وجدد تمالي صبوة قد نسيتها ... وعهد غرام كان منذ زمان
كأن غراب البين يوم فراقنا ... أعار فؤادي شدة الخفقان
على أنني ذاك الوفي الذي له ... عهود هوى تبقى على الحدثان
وما فاض ماء النيل إلا بدمعتي ... لقد مرج البحرين يلتقيان

وأنشده فخر الدين قاضي دار يا بيتا لنفسه والتمس منه اذ يعمل عليه وهو البيت الثالث في الابيات فقال من الرجز قافية المتواتر

يا أيها القمر الذي ... قد عم بالنور المبين
الله أكبر ليس يحـ ... ـصى ما ابدت من القرون
كم قد رأيت من الوجو ... ه وكم رأت من العيون

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

اخلص لربك فيما كان من عمل ... ليتقي منك اسرارا واعلانا
فكل فكر لغير الله وسوسة ... وكل ذكر لغير الله نسيانا

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

سمع الناس وقلنا ... وافتضحنا واسترحنا
بت والبدر نديمي ... ففعلنا وتركنا
بات يدعونا الصبابي ... فسمعنا واطعنا
وجعلناه يقينا ... بعد ما قد كان ظنا
شكر الله لمن بشـ ... ـر بالوصل وهنا

لي حبيب لي منه ... كل شيء أتمنى
فهو بدر يتجلى ... وهو غصن يتثنى
كان غضبانا فلما ... أن تلاقينا اصطلحنا
يتجنى ولعمري ... حقه أن يتجنى
جمع الحسن وفيه ... غير معنى الحسن معنى
من له مثل حبيبي ... قد حوى حسنا وحسنا
هات حدثني وقل لي ... ما على العاذل مننا
نحن لا نسأل عنه ... ما له يسأل عنا

وقال من المجتث قافية تمتواتر

لي صاحب قيل عنه ... ولست أذكر من هو
سمعت عنه حديثا ... أعاذنا الله منه
وكم أكابر عنه ... والقول يكثر عنه
هذا اليقين علم ... في غيبه لم أخنه

وقال من بحره وقافيته

يا رسول الحبيب أهلا وسهلا ... لك يا مهدي السلام إلينا
عهدك الآن بالحبيب قريب ... ولنا نحن مدة ما التقينا
فاعد ذكر من ذكرت وزدنا ... من حديث أقر قلبا وعينا
يا لها من رسالة جئت فيها ... ولنعم الرسول أنت لدينا
غير أن الزمان أصلحك الله ... نهشنا صروفه فانتهينا
جئت في حاجة فعرت مرادا ... فوددنا قضاها واشتهينا
حاجة ما لنا إليه سبيل ... ولعمري لقد تعز علينا

شغل

شغل الدهر عن لقاء حبيب | هات قل لي متى وكيف وأينا

وقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر

يا قضيبا من بكين | يا مليح المقلتين
كل ميل رضيك عندي | فعلى رأسي وعيني
ما لقلبي منك يا بدْ | رُ سوى خوف حنين
ويرى الحساد أني | منك ملآن اليدين
يا مليحا أنا منه | بين هجران وبين
ان تبدّى أو تولى | يا لها من فتنتين
فهو من قبل ومن بعْ | دُ مليح الطلعتين
هو بدر قد تجلى | نوره في المشرقين
وكتاب سطر الحسْ | ن به في الصفحتين
أين من يكسب اجرا | بين من أهوى وبيني
راح غضبانا فما كا | ن سمى مذ ليلتين

وقال من الطويل قافية المتواتر

سمعت حديثا ليتني لم أحضره | فتسعد عيني مثلما سعدت أذني
فما كان من ذكر جميل ذكرته | وما كان من من على بلا من
فيا أيها المسرور بالانس وحده | جبيبك في شوق اليك وفي حزن
فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا | ولا يبلغ الواشين عنك ولا عني
كلانا مسيء في تجنيه غالط | فما حسن منك الصدود ولا مني
فكيف جرى هذا الجفا الذي ارى | ولم يجر يوما في اعتقادي ولا ظني

وقال من مجزوء الرجز قافية المتدارك

وليلة قد بتها ... لم أدر فيها ما السنه
سيئة ما تركت ... للدهر عيني حسنه
طالت فكم قد دار في ... ها من فضول الارزنه
قدرتها اليوم الذي ... مقداره الف سنه

وقال

من اليوم تعارفنا ... ونطوى ما جرى منا
ولا كان ولا صار ... ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد ... من العتب فنا الحسنى
فقد قيل لنا عنكم ... كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجر ... وقد ذقتم وقد ذقنا
وما احسن ان نرجع ... للوصل كما كنا

وقال من الرجز قافية المتدارك

والله ما اثم سوى الله لمن ... اصبح مهموما باحداث الزمن
فانه اكرم من جاد ومن ... من عليك فلم تجد الحزن
استغن عن زيد وعن عمرو ومن ... فارق بلادا انت فيها ممتهن
الشام ان شئت وان شئت اليمن ... فاينما جئت صديق وسكن

وقال من مجزوء الرمل قافية المتدارك

ان ذا يوم سعيد ... بك يا قرة عيني
حيثما بصرتك فيه ... يا حبيبي مرتين

وقال من بحره وقافيته

وثقيل ما برحنا ... نتمنى البعد عنه

غاب عنّا ففرحنا	جاءنا أثقل منه

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

أيها المعرض عن أحبابه	ليس عن عرضك شيئا هينا
عد لما عهد من ذاك الرضا	لا يراك الله إلا محسنا
لي في قربك أو في راحة	فتجشم لي في ذاك العنا
إن عيني تتمنى لو رأت	وجهك المشرق ذاك الحسنا
كن كمن أطلبه في نعمة	والذي تعهد باق بيننا

وقال من الطويل قافية المتواتر

وكم بايع دينا بدنيا يرومها	فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين
ولو حصلت ما فاز منها بطائل	وأصبح مغبوطا بها وهو ملعون

وقال من بحره وقافيته

وذي خسة وافيته عند حاجة	سمعت به لفظا ولم أره معنى
فوجه ولا بشر ومال ولا ندى	لقد خاب لا إحسانا جاء ولا حسنا

قال — وقد سمع انسانا يقدح في رجل صالح من مشايخ الصوفية من الطويل قافية المتواتر

أيقدح فيمن شرف الله قدره	وما زال مخصوصا به طيب الثنا
لعمرك ما أحسنت فيما فعلته	وليس قبيح القول في الناس هينا
فيا قائلا قولا يسوء سماعه	بحقك نزهنا عن الفحش والخنا
نطقت فلم تحسن ولم تبق ساكتا	لقد فاتك الأمر الذي كان أحسنا
دع القوم إن القوم عنك بمعزل	ولنك عن هذا الحديث لفي غنا
رجال لهم مع الله سر مخاص	ولا أنت من ذاك القبيل ولا أنا

تكلفت أمرا لم تكن من رجاله ... لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل إلى الدنيا وتبدى تزهدا ... ولا أنت معدود هناك ولا هنا

وقال من مجزوء الرجز قافية الممتدارك

إن امرى لعجيب ... لا يرى العجب منه
كل أرض لى فيها ... غائب أسأل عنه
أين من يشكو من البين ... كما أشكوه منه

وقال من بحره وقافيته

لا تلمنى أو فلمنى ... فيك ظلم وتجنى
لا تسابقنى لعتب ... ما بذا تخلص منى
لا تغالطنى وحق الـ ... ـله ما يكذب ظنى
لا تقل إنى وإنى ... ليس هذا القول يغنى
أيها العاتب ظلما ... يا حبيبى لك أعنى
أنا لا أسأل عن من ... لم يكن يسأل عنى
ان ترونى فبذا الشر ... ط وإلا لا تزرنى
فاسترح بالله منى ... هذا التجنى وأرحنى

وقال من الطويل قافيته المتواتر

سقى وادياً بين العريش وبرقة ... من الغيث هطال هناك وهتان
وحث النسيم الرطب عنى اذا سرى ... هناك أوطان إذا قيل أوطان
بلاد متى ما جئتها جئت جنة ... لعينك منها كل ما شئت رضوان
تمثل لى الأشواق ان تراب ها ... وحصباها مسك يفوق وعقيان
فيا ساكنى مصر تراكم علمتم ... بانى مالى عنكم الدهر سلوان

وَمَا فِي فُؤَادِي مَوْضِعٌ لِسِوَاكُمُ ... وَمِنْ أَيْنَ فِيهِ وَهْوَ بِالشَّوْقِ مَلآنُ
عَسَى اللهُ يَطْوِي شُقَّةَ الْبُعْدِ بَيْنَنَا ... فَمِتْهُ احْتِشَاءً وَتَرْقُدَ أَجْفَانُ
عَلَيَّ لِذَاكَ الْيَوْمِ صَوْمٌ نَذَرْتُهُ ... وَعِنْدِي عَلَى رَأْيِ التَّصَوُّفِ شُكْرَانُ

وقال من البسيط قافية المتواتر

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَمَا لِي عَنْكَ سُلْوَانُ ... وَفِيكَ صِحَّ عَلَى الْإِنْسِ وَالْجَانُ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَشْيَاءٌ مُؤَكَّدَةٌ ... كَمَا عَمِلْتَ وَإِيمَانٌ وَإِيمَانُ
فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْلُو وَتُنْصِتُ ... حَتَّى أَقُولَ فَقَلْبِي مِنْكَ مَلآنُ
وَقَدْ جَعَلْتُ كِتَابَ الْعَتْبِ مُخْتَصَرًا ... إِذَا الْتَقَيْنَا لَهُ شَرْحٌ وَتِبْيَانُ
إِيَّاكَ يَدْرِي حَدِيثًا بَيْنَنَا أَحَدٌ ... فَهُمْ يَقُولُونَ لِلشَّيْطَانِ إِذْ إِنُّ
مَوْلَايَ رِفْقًا فَمَا أَبْقَيْتَ لِي جَلَدًا ... فَإِنَّنِي أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنْسَانُ
عَلِيلُ هَجْرِكَ فِي حُمَّى صَبَابَتِهِ ... لَهُ مِنَ الدَّمْعِ طُولَ اللَّيْلِ هَمَّانُ
مَنْ لِي بِنَوْمِي أَشْكُو السُّهْدَ لَهُ ... فَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ النَّوْمَ سُلْطَانُ
مَتَى يَرَاكَ وَيَرْوِي مِنْكَ غُلَّتَهُ ... طَرْفٌ إِلَى وَجْهِكَ الْمَيْمُونِ ظَمْآنُ
وَحَاجَتِي فَعَسَى مَوْلَايَ تَذْكُرُهَا ... فَإِنَّنِي فِي التَّقَاضِي مِنْكَ خَجْلَانُ
قَدْ قِيلَ لِي إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَعْتِبُنِي ... عَرِّضْ لَهُ دُونَ كُلِّ النَّاسِ مَجَّانُ
وَيُرْسِلُ اللُّطْفَ جَاسُوسًا لِيُخْبِرَهُ ... إِنْ كَانَ يَغْمِضُ لِي فِي النَّوْمِ أَجْفَانُ
فَيَا نَسِيمَ الصَّبَا أَنْتَ الرَّسُولُ لَهُ ... وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْكَ غَيْرَانُ
بَلِّغْ سَلَامِي إِلَى مَنْ لَا أُكَلِّمُهُ ... أَنِّي عَلَى ذَلِكَ الْغُضْبَانِ غَضْبَانُ
لَا يَا رَسُولِي لَا تَذْكُرْ لَهُ غَضَبِي ... فَذَاكَ مِنِّي تَمَوِّيهٌ وَبُهْتَانُ
وَكَيْفَ أَغْضَبُ لَا وَاللهِ لَا غَضِبَتْ ... أَنِّي لِمَا رَامَ مِنْ قَتْلِي لَفَرْحَانُ
يَلَذُّ لِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ يُؤْلِمُنِي ... أَنَّ الْإِسَاءَةَ عِنْدِي مِنْكَ إِحْسَانُ

في كل يوم لنا رسل مردده ... وكل يوم لنا في العتب الوان
استخدم الريح في حمل السلام لكم ... كانما انا في عصري سليمان

وقال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين والي الاسكندرية وكان صديقا له توفي بامد سنة ١٣١ من اول الطويل قافية تمتواتر

عليك سلام الله يا قبر عثمان ... وحياك عني كل روح وريحان
ولا زال منهلا على تربك الحيا ... يغاديك منه كل أوطف هتان
لقد خنته في الود ان عشت بعده ... وما كنت في ود الصديق بخوان
وعهدي بصبري في الخطوب يطيعني ... فما لي اراه اليوم اظهر عصيانی
فيا طاويا قد طيب الله ذكره ... فأضحى وطيب الذكر عمر له ثان
وجدت الذي اسلاك عني وانني ... وحقك ما حدثت نفسي بسلوان
وعوضت عن دار بأكناف جنة ... وعوضت عن أهل بحور وولدان
فديت الذي في حبه اتفق الورى ... فلو سئلوا لم يختلف فيه اثنان
لقد دفن الاقوام يوم وفاته ... بقيه معروف وخير واحسان
ووارده والذكرى تمثل شخصه ... كأنهم واروه ما بين اجفان
يواجهني في كل يوم خيالة ... كما كنت القاه قديما ويلقاني
واقسم لو ناديته وهو ميت ... لجاوبني تحت التراب وناداني
هنيأ له قد طاب حيا وميتا ... فما كان محتاجا للتطيب اكفاني
صديقي الذي قد مات مات مسرتي ... فما لي لا ابكيه والرزء رزاني
وكان انيسي مذ بليت بقربه ... وكنت كأني بين اهلي واوطاني
وقد كان اسلاني عن الناس كلهم ... ولا احد عنه من الناس اسلاني
كريم المحيا باسم متهلل ... متى جئته لم تلقه غير جذلان

يمن لمن يرجوه من غير منة ... فإن قلت منان فقل غير منان
فقدت حبيبا وابتليت بغربة ... وحسبك من هذين أمران مران
وما كنت عنه أملك الصبر ساعة ... فما سار اقصاني عليه واقصاني
هو الموت ما فيه وفاق لصاحب ... وهيهات إنسان يموت لإنسان
كذلك ما زال الزمان وأهله ... من قبلنا كم تفرق الفانان
وما الناس الا راحلا بعد راحل ... الى العالم الباقي من العالم الفاني
والا فأين الناس من عهد آدم ... ومن عهد نوح بعده والى الآن

وقال من الوافر قافية تلمتواتر

رأيتك لا تدوم على وداد ... فقصر حبل خدنك بعد خدنك
تجدد صبوة في كل يوم ... وتسكر سكرة من كل دن
أقول الحق مالك من صديق ... فلا تعتب علي ولا تلمني
وكنت أظن انك لي حبيب ... وقد خيبت لي بالقبح ظني
فما استحييت إذ نظرتك عيني ... ولا اخفضت اذ سمعتك اذني
لقد نقل الوشاة اليك زورا ... وقالوا منك قصدهم ومني
نصحتك لو صحوت قبلت نصحي ... ولكن انت في سكر التجني
ومن سمع الغنا بغير قلب ... ولم يطرب فلم يلم المغني

وقال من بحره وقافيته *

الى كم ذا الدلال وذا التجني ... شفيت وحقك الحسامني
أردد فيك طول الليل فكري ... فابني ثم اهدم ثم ابني
لعلي قد اسأت ولست ادري ... فقل لي ما الذي بلغت عني
مرادي لو حباتك يا حبيبي ... مكان النور من عيني وجفني

وفيك شربت كأس الحب صرفا ... فإن ترني سكرت فلا تلمني
تراني فيك ست هوى ووجدا ... وتعلم بي وتعرض أي بأني
وأعرف فيك أعدائي يقينا ... وأظهر عنهم بلها كأني
ولي في الحب أخلاق كرام ... فسل من شئت عني واستبني
وحيث يكون في الدنيا وفاء ... هنالك إن تسل عني تجدني
حبيبي من أكون له حبيبا ... ويجزيني الهوى وزنا بوزن
ولست أرى لمن مولا يراني ... هوانا بالهوى كم ذا التجني

وسأله من يجب عليه اجابته عمل أبيات على هذا النصف الاخير

فقال من بحره وقافيته

هوانا بالهوى كم ذا التجني ... وكم هذا التغلل والتمني
هوى وصبابة وقلا وهجر ... حبيبي بعض هذا كان يغني
فيا من لا اسميه ولكن ... أعرض عنه للواشي واكني
حبيبي كل شيء منك عندي ... مليح ما خلا الاعراض عني
كملت ملاحة وكملت ظرفا ... فليتك لو سلمت من التجني
ظننت بك الجميل وانت أهل ... بحقك لا تخيب فيك ظني
رأيتك فقت كل الناس حسنا ... فكان بقدر حسنك فيك ظني
وما انا في المحبة مثل غيري ... إليك اشير في قولي واعني
فقد أضحى الغرام حليف قلبي ... كما أمسى السهاد أليف جفني
فيا شوقي إلى ثغر وقد ... حلت منه الثنايا والتثني
اقول لصاحب في الحب يلحى ... كفاني ذا الغرام فلا تزدني
ترى في الحب رأيا غير رأيي ... وتسلك فيه فنا غير فني

وان

وَإِنْ وافقتني أهلاً وسهلاً	وَإِلَّا لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

كم ذا التجنب والتجني	ما كان هذا فيك ظني
انت الحبيب ولا سوا	ك ولم اخنك فلا تخني
مولاي يكفيني الذي	قاسيت منك فلا تزدني
أسقيتني صرف الهوى	فإذا سكرت فلا تلمني
حاشاك توصف بالقبيـ	ـح وقد وصفت بكل حسن
لا لا وحق الله ما	عودتني هذا التجني
غالطتني فزعمت انـ	ـك لم تخني وزعمتا اني
قل لي وحدثني فما	ذا موضع الكتمان مني
إن القضية ما تغـ	ـلط حلت عن سواي فكيف عني
ولقد علمت بما جرى	لك كله حتى كأني
ومتى جهلت قضية	وأردت تعلمها فمني

وقال من بحر الهزج وقافيته

كأن البياض يروقني	حتى رأيت الشيب مني
فاليوم يا لون البيا	ض اليك ثم اليك عني
فلقد هجرت بك الصبا	ونسيته حتى كأني
ويقال إنك قد كبر	ت عن الهوى فأقول اني
واظل اقرع دائما	منى اذا حققت سني
قد كنت احزن للفرا	ق وللصدود وللتجني
حتى انقضى زمن الصبا	وخرجت من حزن لحزن

وَلقد صحوت وبنت عَنْ خمرِ الهوى وكسرت دَنّى
وَنقضتُ فى وجه النديم وقد اتى بالكاس ردنى
وَوقفت فى باب الكريم عساهُ يسمح لى باذنْ

وقال من ثالث الطويل قافية تواتر

خليلى اما هذه فديارهمْ واما غرامى فهو ما ترياني
خليلى انى لا أرى فى سواكما فما تامرانى ايها الرجلانِ
خليلى هذا موقفٌ يبعث البكا فماذا الذى بالدمع تنتظران
وان كنتما لا تسعدانى على الاسا ففاودعانى ساعة ودعانى
فانى على دارِ الحبيب لواقفٌ وان شف قلبى رسمها وشجانى
وان كان ما القى من الموت واحد بكيت بدمعى وحده وكفانى
ولكنّ اشواقا عرتنى كثيرة ومالى بالكثيرِ منها يدانِ
فياويح قلبى بالغرامِ اطعته وعصانى فما لى اراه فى السلو عصانى
وانى واياه كما قال قائلٌ رفيقك قيسٌ وانت يمانى

وقال

لكم الروحُ والبدنْ لكم السرّ والعلنْ
انا كلى لكم ترى سادتى انتمُ لمنْ
انا عبدٌ شريتمو هُ ولكن بلا ثمنْ
لم يزل بى من القما طِ هواكم الى الكفنْ
ليس لى بعدكم لا سكونٌ ولا سكنْ
فارحموا اليوم عاشقا لا فروضا اضاعها
فى يدِ البين مرتهنْ فى هواكم ولا ستنْ

لي حبيب عبدته ... ويح من يعبد الوثن
وجهه يجمع المسر ... رة للقلب والحزن
هو للحسن مشرق ... فيه قد تظهر الفتن
يا حبيبي لقد حويـ ... ـت من الحسن كل فن
أنت عيني وأنت أحـ ... ـلى لعيني من الوسن
كم أيادٍ أعدها ... لك عندي وكم منن
وقبيح وحقك الصـ ... ـبر عن وجهك الحسن

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

أحبابنا وحياتكم ... سر الهوى عندي مصون
غيري يخون حبيبه ... وأنا الأمين ولا أمين
وأنا الذي ألقى الأله ... ـة بحبكم وبه أدين
لا أبتغي رخص الهوى ... لي في الهوى دين متين
ولقد عرضت عليكم ... روحي وكنت لها أصون
فاخترتكم لمودتي ... ولكم لها عندي رزين
يا هاجرين وحقكم ... هونتم ما لا يهون
قالوا فلان قد سلا ... ما كان ذاك ولا يكون
وحياتكم وهي التي ... ما مثلها عندي يمين
ما خنت عهدكم كما ... زعم الوشاة ولا أخون
يا من يظن بأنني ... قد خنته غيري الخؤون
لو صح ودك صح ظن ... ك بي وبان لك اليقين
يا قلب بعض الناس كم ... تقسو علي وكم ألين

وَاوَيلتاه لمن نجا ... طب اولمن يشكو المحزين
قد ذل من كان المعيـ ... ـن لوحده الدمع المعين

وقال

مولاى ما اخلفت وعـ ... ـدك باختيار كان منى
فعساك تسمح لى كما ... عودتنى بالصفح عنى

وقال

وثقيل اذا بدا ... اكثر الناس لعنه
كل رمل فى الفلا ... لا ترى فيه وزنه
ظن خيرا بغيره ... وبه لا تظنه
وعلى نحسه فقد ... قيل عنه بانه
ثم لا يترك الحما ... قة حتى كأنه

وقال

ادفع عن فلان وهو شيخ ... له عرض ينال الناس منه
وتصدر عنه افعال قباح ... فصدق كل شئ قيل عنه

وقال

ما العقل الا زينة ... سبحان من اخلاك منه
قسمت على الناس الحقو ... ل وكان امرا غبت عنه

وقال من الطويل قافية المتواتر

سقى الله ارضا لست انسى عهودها ... وياطول شوقى نحوها وحنينى
بلاد اذا شارفت ارض نجومها ... بدا النور يزهى وجنتى وجبينى
منازل كانت لى بهن منازل ... وكان الصبا الفى بها وقرينى

تذكرت

تذكرت عهدًا بالمحصب من منى ... وما دونه من ابطح وحجون
وايامنا بين المقام وزمزم ... واخواننا من وافد وقطين
ويا طيب نادى فى ذرى البيت بالضحى ... وظل يقوم العود فيه بحسين
وقد بكرت من نحو نعمان نسمة ... تحدث عن ايك بها وغصون
زمان عهدت الوقت لى فيه واسعا ... كما شئت من جد به ومجون
اذ العيش نضر فيه للعين منظر ... واذ وجهه غض بغير غضون

وقال

يا من تجنى عامدًا ... وارید اذهب جنه
وعلمت ما قد قاله ... عنى وما قد ظنه
وسمعت عنه بانه ... يغتابنى وبانه
وكانه كلب عوى ... لا بل اقول بانه
فلأكوين جبينه ... وسما واقطع اذنه
واكون كلبا مثله ... ان لم اصدق ظنه
لو كان اهلا للجميـ ... ـل تركته لكنه

وقال من الطويل قافية المتواتر

لقد صدقتنى فى الحديث ظنونى ... لقد نقلت سرى وشاة جفونى
وبالرغم منى ان سرًا اصونه ... يصير بدمعى وهو غير مصون
وقد رابنى يا اهل ودى انكم ... مطلتم وانتم قادرون ديونى
بروحى انتم من رسولى اليكم ... ومن مسعدى فى حبكم وعيونى
سلوا دمع عينى عن احاديث اعتى ... ليعرب عن هذا الشؤون شؤون
فللدمع من جفنى دموع تمدنى ... فان تسألوه تسألوا ابن معين

عَلَى أَنَّ دَمْعِي لَا يَزَالُ يَخُونُنِي ... وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْوِي حَدِيثَ خُؤُونِ

فَلَا تَقْبَلُوا الدَّمْعَ عَنِّي رِوَايَةً ... فَلَيْسَ عَلَى سِرِّ الْهَوَى بِأَمِينِ

حَلَفْتُ لَكُمْ عَلَى أَنْ لَا أَخُونَ عُهُودَكُمْ ... وَأَعْطَيْتُكُمْ عِنْدَ الْيَمِينِ يَمِينِي

وَهَا أَنَا كَالْمَجْنُونِ فِيكُمْ صَبَابَةً ... وَحَاشَاكُمْ تَرْضَوْنَ لِي بِجُنُونِي

وَهِبْتُكُمْ فِي الْحُبِّ حَقًّا وَاضِيًا ... وَيَا لَيْتَكُمْ أَبْقَيْتُمْ لِي دِينِي

أَرَى سُقْمَ جِسْمِي قَدْ حَوَتْهُ جُفُونُكُمْ ... فَلَا تَأْخُذُوا يَا ظَالِمِينَ جُفُونِي

أَلَا حَبَّذَا أَنِّي ضَنِينٌ بِوُدِّكُمْ ... وَمَا كُنْتُ يَوْمًا قَبْلَهُ بِضَنِينِ

فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْتَاضَ عَنْكُمْ مِنَ الْوَرَى ... وَمِنْ جَانِبِي مِثْلَكُمْ وَخَدِينِي

وَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْضَى بِهِ لِمَحَبَّتِي ... فَيُحْسِنُ فِيهِ لَوْعَتِي وَحَنِينِي

أُحِبُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ فَائِقًا ... وَمَا الدُّونُ إِلَّا مَنْ يَمِيلُ لِدُونِ

وَأَهْجُرُ شُرْبَ الْمَاءِ غَيْرَ مُصَفَّقٍ ... ذَلَالًا وَأَكْلَ اللَّحْمِ غَيْرَ سَمِينِ

وَإِنْ قِيلَ فِي هَذَا رُخَيْصٌ تَرَكْتَهُ ... وَلَا أَرْتَضِي إِلَّا بِكُلِّ ثَمِينِ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّيْءَ إِنْ يَغْلُ قِيمَةً ... يَكُنْ بِمَكَانٍ فِي الْقُلُوبِ مَكِينِ

حَبِيبِي زِدْنِي مِنْ حَدِيثٍ ذَكَرْتَهُ ... لِيَسْكُنَ هَذَا الْقَلْبُ بَعْضَ سُكُونِ

وَقُلْ لِي وَلَا تَحْلِفْ فَإِنَّكَ صَادِقٌ ... وَقَوْلُكَ عِنْدِي مِثْلُ أَلْفِ يَمِينِ

فَوَاللَّهِ لَمْ أَرْتَبْ بِمَا قَدْ ذَكَرْتَهُ ... وَلَمْ يَحْتَجِ بِالشَّكِّ فِيكَ ظُنُونِي

وَإِنْ حَدِيثًا أَنْتَ رَاوِيهِ أَنَّنِي ... عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَحُسْنِ يَقِينِ

كَذَلِكَ تَلْقَانِي إِذَا مَا اخْتَبَرْتَنِي ... بِسِرِّ حِفَاظِي صَاحِبِي وَقَرِينِي

إِذَا قُلْتَ قَوْلًا كُنْتَ لِلْقَوْلِ فَاعِلًا ... وَكَانَ حَيَائِي كَافِلِي وَضَمِينِي

تَبَشَّرْ عَنِّي بِالْوَفَا بِبَشَاشَتِي ... وَيَنْطِقُ نُورُ الصِّدْقِ فَوْقَ جَبِينِي

وَقَالَ

يا سيدًا بودادِهِ ... ما زلتَ ملآنَ اليدَيْنِ
إن غبتَ عني أو حضرْ ... ت فيالها من محنتين
اني بودّك لا أمِلْ ... تك واثقٌ في الحالتين
وافتني الأبيات كالـ ... ـتبر المصفّى واللجين
يحكي بياض الترس لي ... منها بياض الوجنتين
واني سواد مدادها ... يحكي سواد المقلتين
فلثمتها عدد الحرو ... ف وما قنعتُ بمرّتين
كم راحة قد نلتها ... من جود تلك الراحتين
انست قلبي في البعا ... دِ بقدر ما أوحشت عيني
فعساك بجمع لذّة الـ ... ـاثنين لي في موضعين

وقال

حتّى متى وإلى متى ... أنا بين هجرانٍ وبَيْنِ
اما الصدود أو الفرا ... ق فيالها من محنتين
خصمان لي أنا منهما ... في شدّةٍ بل شدّتين
لم أدرِ ما السبب الذي ... قد كان بينهما وبيني
قد لازماني مذ خلق ... ت كمن يطالبني بدَيْنِ
ثم استمرّت حالتي ... بدوامِ تلك الحالتَيْنِ
وهل جرى لمّا زلْ ... قلبي اسيرهما وعيني
والادمع مسروع ... أبدًا بتلك الحسرتين
ما اكحل الستين حتّى ... ذاق طعم العرقتين

وقال من المجتث قافية المتواتر

هات يا صاح غنني ... واملأ الكاس واسقني
قم بنا يا نديم نسـ ... ـبق اذان المؤذن
اصبح الجو في ردا ... ء من الغيث ادكن
وتبدا الصباح كالبشـ ... ـر في وجه محسن
صاح خذها وهاتها ... واجلها الى وزين
مت وجدا ولوعة ... فاسقنيها لعلني
من مدام كأنما ... كاسها قلب مؤمن
فهي نور وما عدا النـ ... ـور منها فقد فني
قهوة ذات بهجة ... في قلوب واعين
قد اقامت وعدما ... شئت في قعر مخزن
فاذا ما ادرتها ... سمها الى وسمني
وارفع الستر بيننا ... لا تفكر بأنني
خلني من تصنع ... للورى او تدين
فلعمري تديني ... فوط هذا التبين
سيدي بعد ذاوذا ... هات قل لي وبين
لك ما شئت من رضا ... لست عندي بهين
لي حبيب فان اكن ... لا اسميه فافطن
ان يوما يزورني ... يوم عيد مزين
هو بدر المجتلى ... هو غصن المجتنى
عاذلي فيه لا تطل ... انا عن عاذلي غني
لست اصغي ولا اعي ... خلني عنك خلني

وقال

وقال دوبيت

كم يذهب هذا العمر في خسران	ما اغفلني عنه وما انساني
ان لم يكن اليوم فلا حي فمتى	هل بعدك يا عمر عمر ثاني

وقال

خانني من لم اخنه	لا ولا اذكر من هو
طال ما غالطت فيه	طال ما كذبت عنه
ليته مات ولا كا	ن الذي قد كان مني
خل من خلاك يا قلـ	ـب ومن خانك خنه
لا تصن بالله ودا	لخؤون لم يصنه
او بما سامك سمه	او بما انك دنه

وقال من الرمل قافية المتواتر

اما تقرر انا	فلم تأخرت عنا
وما الذي كان حتى	حللت ما قد عقدنا
وقد اتيناك زحفا	وانت تهرب منا
وانظر لنفسك فيما	قد كان منك ودعنا
ولم يكن لك عذر	ولو يكون علمنا
فلا تلمنا فانا	قلنا وقلنا وقلنا

وقال

اما ذا زهيرك ليس	جود كفك لي مزينه
اهوى جميل الذكر عنـ	ـك كأنما هو لي بثينه
فاسأل ضميرك عن ودا	دي انه فيه جهينه

وقال من المجتث قافية المتواتر

اسمع مقالة حق	وكن بحقك عوني
إن المليح مليح	يحب في كل لون

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

ما الذي تطلب مني	خلني عنك ودعني
لا تزدني فوق ما قد	كان من ذاك التجني
كذب الواشون فيما	نقلوا عنك وعني
بلغ القوم ونالوا	قصدهم منك ومني

وقال

ما مثل شوقي شوق	حتى اقول كأنه
وانه لشديد	كما علمت وانه

وكتب عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح الدين محمد وهو ابن الحكيم عماد الدين الدبريني وهي آخر ما قاله رحمه الله تعالى

ما قلت انت ولا سمعت انا	هذا حديث لا يليق بنا
ان الكرام اذا صحبتهم	طهروا القبيح وأظهروا الحسنا

حرف الهاء

قال من ثاني البسيط قافية المتواتر

لله غانية يوم خلوت بها	في مجلس غاب عنا فيه واشيها
كل له حاجة من وصل صاحبه	لولا يسير حياء كان يقضيها
وللعيون رسالات مرددة	تدري القلوب معانيها فتخفيها

وقال من بحره وقافيته

قد

قد سترني فيك يا من خاب مسعاه ... سخيف رأيك هذا كان عقباه
قصدت من لا يرى للفضل حرمته ... ضيعت قصدك فيمن ليس يرعاه

وقال من مجزوء الرمل قافية المتواتر

لنا صديق ولا اسميه ... نعرفه كلنا وندريه
كل اختلاف وكل مخرقة ... فيه فيا ليته بلا فيه

وقال من البسيط قافية المتواتر

مضى الشباب وولى ما انتفعت به ... وليته فارط يرجى تلافيه
اوليت لي عملا فيه اسر به ... اوليتني لا جرى عمل ما جرى فيه
فاليوم ابكي على ما فاتني اسفا ... وهل يفيد بكائي حين ابكيه
واحسرتاه لعمر ضاع اكثره ... والويل ان كان باقيه كما ضيه

وقال من بحر وقافيته

اقرا سلامي على من لا اسميه ... ومن برؤحي من الارواء افديه
ومن اعرض عنه حين اذكره ... فان ذكرت سواه كنت اعنيه
اشر بذكري في وسط الحديث له ... ان الاشارة في معنى تكفيه
واساله ان كان يرضيه ضنى جسدي ... فحبذا كل شيء كان يرضيه
فليت عين حبيبي في البعاد ترى ... حالي وما بي من ضر اقاسيه
هل كنت من قوم موسى في محبته ... حتى اطال عذابي منه بالتيه
احببت كل سمي في الانام له ... وكل من فيه معنى من معانيه
يغيب عني وافكاري تمثله ... حتى يخيل لي اني اناجيه
لاضيم يخشاه قلبي واحبيه له ... فان ساكن ذا البيت يحميه
من مثل قلبي او من مثل ساكنه ... الله يحفظ قلبي والذي فيه

يا أحسن الناس يا من لا أبوح به ... يا من تجنى وما أحلى تجنيه
قد أنعس الله عينا صرت توحشها ... وأسعد الله قلبا صرت تأويه
مولاى أصبح وجدى فيك مشتهرا ... فكيف أستره أم كيف أخفيه
وصار ذكرى للواشى به ولع ... لقد تكلفت أمرا أنت تعنيه
فمن أذاع حديثا كيف أكتمه ... حتى وجدت نسيم الروض يروية
فيا رسولى تضرع فى السؤال له ... عساك تعطفه نحوى وتثنيه
إذا سألت فسل من فيه مكرمة ... لا تطلب الماء إلا من مجاريه

وقال من بحره وقافيته

افدى حبيبا لسانى ليس يذكره ... خوف الوشاة وقلبى ليس ينساه
أهوى التهتك فيه ثم يمنعنى ... أن التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا ... لو صح ما ذكروا ما كنت آباه
يا من أكابد فيه ما أكابده ... مولاى صبرا حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبى مغالطة ... لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
أقول زيد وزيد ليست اعرفه ... وانما هو لفظ أنت معناه
وكم ذكرت مسمى لا أكترث به ... حتى يجر الى ذكراك ذكراه
اتيه فيك على العشاق كلهم ... قد عز من انت يا مولاى مولاه
وصار لى فيك حساد ولا بلغوا ... كلا أرى منهم دعواى دعواه
كادت عيونهم بالبغض تنطق لى ... حتى كأن عيون القوم أفواه
يا من أتى زائرى يوما فشرفنى ... لا أصغر الله من مولاى ممشاه
عندى حديث أريد اليوم ذكره ... وأنت تعلم دون الناس فحواه

وقال من المجتث قافية تمتواتر

نراكم قد بدا منكم ... أمور ما عهدناها
وعرضتم بأقوال ... وما نجهل معناها
كشفتم بيننا أشيا ... وقد كنا سترناها
وطرقتم الى الغدر ... طريقا ما سلكناها
وقبحتم بأفعال ... وحسنتم مسماها
وكم جاءت لنا عنكم ... أحاديث رددناها
وأشيا رأينا ها ... وقلنا ما رأيناها
فلا والله ما نحسـ ... ـن بين الناس ذكراها
قرأنا سورة السلوا ... ن عنكم بل حفظناها
وما زلتم بنا حتى ... جسرناكم بنعلاها
فرجل تطلب السعي ... اليكم قد منعناها
وعين تتمنى ان ... تراكم قد غمضناها
ونفس كلما اشتاقت ... للقياكم زجرناها
وكانت بيننا طاق ... فها نحن سددناها
ولو انكم جسنا ... ت عدن ما دخلناها
واما الحالة الاخرى ... فانا قد سلوناها
وقد ماتت وصلينا ... عليها ودفناها
هجرنا ذكرها حتى ... كأنا ما عرفناها
وما نحن وها انتم ... متى قط ذكرناها
وفي النفس بقايا من ... احاديث خبأناها
فلو ارضتكم الأرو ... ح منا بذلناها

وقال

دَوْلَةٌ مُذْ قَدْ سَأَلْتُ رَبَّنَا التَّعْوِيضَ عَنْهَا
وَفَرِحْنَا حِينَ زَالَتْ جَاءَنَا أَنْحَسُ مِنْهَا

وقال من المجتث قافية المتواتر

قَدْ أَتَى الْعِيدُ وَمَا عِنْـ ـدِي لَهُ مَا يَقْتَضِيهِ
غَابَ عَنْ عَيْنِي فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ أَشْتَهِيهِ
لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَابُ فِيهِ

وقال من الوافر قافية المتواتر

كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَشْرَحُ فِي كِتَابِي أُمُورًا مِنْ فِرَاقِكَ أَشْتَكِيهَا
وَعَيْشُكَ لِي مُذْ غِبْتَ عَنِّي لَحَالٌ مَا أَظُنُّكَ تَرْتَضِيهَا
وَفِي سُوقِ الْغَرَامِ عَرَضْتُ نَفْسِي رَخِيصًا لَمْ أَجِدْ مَنْ يَشْتَرِيهَا
وَلَمْ أَرَ مَنْ لَهُ حَالٌ كَحَالِي فَأَعْرِفُ فِي الصَّبَابَةِ لِي شَبِيهَا
فَجُدْ بِرِضَاكَ إِذْ رِضَاكَ عَنِّي لِأَعْظَمِ شَهْوَةٍ أَنَا أَشْتَهِيهَا
وَلِي وَعْدٌ إِلَى سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا يَكُنْ فِيمَا يَلِيهَا
وَقَدْ أَنْهَيْتُ مِنْ شَوْقِي فُصُولًا لِمَوْلَانَا عَلَوِ الرَّأْيِ فِيهَا

وقال من بحره وقافيته

سُرُورِي فِيكَ إِذْ أَلْقَاكَ يَوْمًا لِأَجْلِ مَحَاسِنٍ لَكَ أَجْتَلِيهَا
فَلَمَّا غَابَ عَنْ عَيْنِي كَرَاهَا خَلَتْ مِنْ سَاكِنٍ فَسَكَنْتُ فِيهَا
سَأُكْرِمُهَا لِحُرْمَةِ مَنْ حَوَتْهُ وَأُكْرِمُ الدِّيَارَ لِسَاكِنِيهَا

وقال

يَا مَنْ تَوَهَّمَ أَنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَنْسَاهُ

فظن انى لا ادعى مودته	حاشاى من ظنه هذا وحاشاه

وقال من البحث قافية لمتدارك

اليك عنى ودعنى	الغدر لا ارتضيه
اردت تغيير خلق	أف لما سمتنيه
فلا جزى الله خيرا	يوما عرفناك فيه

وقال دوبيت

يا محيى مهجتى ويا متلفها	شكوى كلفى عساك ان تكشفها
عين نظرت اليك ما اشرفها	روح عرفت هواك ما الطفها

وقال

نحن كصهر بتين فى معركة	ادرع الصبر عند لقياها
وهى بجند الهوى تبارزنى	واى صبر يطيق هيجاها
ان جئت فى القتال تجدها	او صعقت فى النزال تراها
أصرعها تارة وتصرعنى	لكن لها السبق حين لقاها
أحبها وهى لى معاندة	كأننى لست ممن أحباها
عدوة لا اكاد ابغضها	يا ليتنى استطيع انساها
سابحة فى بحار فتنتها	راقلة فى ذبول اظلماها
أحبها تاتى موافقتى	خاسرة دينها ودنياها
يا رب عجل لها بتوبتها	واغسل بها التى خطايا ها
ان قلت يا سيدى معذبها	من ذا الذى يرتجى لرحماها
فالطف بها واغتفر كرما	انك خلاقها ومولاها

وقال

خالفتني وفعلتها ... لك في الخلاف المنتها
ما كنت تعجب من خصا ... لك غيرها فخرمتها
أبصرت نفسك اصبحت ... مستورة فكشفتها

وقال من المجتث قافية المتدارك

كيف يخفى عن حبيبي ... كل ما تم عليه
وهو في قلبي مقيم ... اقرب الناس اليه

وقال من بحره وقافيته

يا كتابا من حبيب ... انا مشتاق اليه
جاءني منه سلام ... سلم الله عليه
كم يد للدهر مذ أبصر ... ت آثار يديه

وقال

يا رسولي قبل الازر ... ض اذا جئت لديه
ثم عرفه بأني ... كنت غضبانا عليه
قرب الواشون حتى ... اكثروا القول لديه
كيف يرضى لي حبيب ... ما جرى بين يديه

وقال

أيها الخائف من ام ... ر عساه وعساه
لك رب لم يخب قـ ... ـط لديه من رجاه
فادعه فهو بلا شك ... مجيب من دعاه
واذا كان لك الله ... فلا تسأل سواه

حرف الياء

يا مليحًا الى سنه ... شهرة بين البرايا
غبت عني وجرت بعد ... ك والله قضايا
سوف تلقى لك في قل ... بي اذا جئت جنايا
ولقد جرعت من بعد ... ك كاسات المنايا
ولئن متّ ستبقى ... لك في قلبي بقايا

وقال من الوافر قافية المتواتر

يعز علي فقدك يا علي ... الا لله ذو الاجل الوحي
تكدر فيك صفا في العيش لما ... عدمتك ايها الخل الصفي
لئن اخليت منك محل انسي ... فما انا فيك من اسف خلي
فبعدك ليس يفرحني بسير ... وبعدك ليس يحزنني معي
ولو كان الردا بشرًا سويا ... لهابك ايها البشر السوي
عصاني الصبر بعدك وهو طوعي ... وطاوعني بعدك الدمع العصي
وهل ابقت لي الايام دمعًا ... فيسعدني به الدمع الشقي
فيا جزعي تعز فليس صبر ... ويا اظماي تسل فليس ري
وتمضي انت منفردًا وابقى ... لقد غدرتك نفسك يا وفي
فهل حق حياتك يا زهير ... وهل حق وفاتك يا علي
وحقا صار ذاك البحر يبسًا ... وصوح ذلك الروض البهي
واقلع ذلك الغيث المرجى ... فلا الوسمي منه ولا الولي
لقد طوت الحوادث منه جسما ... وليس لذكره في الناس طي
مضوا بسريره للناس طرًا ... وفي اكنافه ندب سري
خلى تحته سر بخلي ... تخلف بعده ذكر سني

على حين استعاض الذكر عنه ... وحين اتوا كما اندفع الاذى
وكم درت مكارمه لعاف ... كما درت لاطفال ثدى
وكم اروى على ظمأ نداه ... سقاه هاطل الغيث الروى

وقال من مجزوء الرمل قافية تمتواتر

انا فى البستان وحدى ... فى رياض سندسيه
ليس لى فيها انيس ... غير كتب ادبيه
واذا دارت كؤوسى ... فهى منى واليه
فتفضل يا حبيبى ... نغتنم هذى العشيه
ما ترى بالله ما احـ ... ـسن هذى الذهبيه
لم تغب عن مثل هذا الـ ... ـيوم الا لبليه
من ترى غير ما اعـ ... ـهد من تلك البهيه
أيها المعرض عنى ... لك والله قضيه
كلما يرضيك يا مو ... لاى عندى وعليه

وقال من بحره وقافيته

رحل الواشون عنا ... شكر الله المطايا
فظفرنا بوصال ... غفلت عنه البرايا
خرجت تلك الاحاديـ ... ـث التى كانت خبايا
واستراحت من عتاب ... فى الخبايا والزوايا
وأتتنا رسل الاحـ ... ـباب منهم بالهدايا
وعلى رغم الأعادى ... فلقد تمت قضايا
بوصال من حبيب ... كرمت منه السجايا

ومدام من رضاب ... وحباب من ثنايا
كان ما كان ومنه ... بعد في النفس بقايا

وقال من مجزوء الكامل قافية المتواتر

قالوا كبرت عن الصبا ... وقطعت تلك الناحيه
فدع الصبا لرجاله ... واخلع ثياب العاريه
ونعم كبرت وانما ... تلك الشمائل باقيه
ويفوح من عطفي ان ... فاس الشباب كما هيه
وتميل بي نحو الصبا ... قلب رقيق الحاشيه
فيه من الطرب القديـ ... ـم بقية في الزاويه

وقال من بحر الرمل وقافيته

الشوق نار حاميه ... ولقد تزايد ما بيه
يا قلب بعض الناس هل ... للضعيف عندك زاويه
اني ببابك قد وقفـ ... ـت عسى ترد جوابيه
يا ملبسي ثوب الضنا ... يهنيك ثوب العافيه
لم يبق مني في القميـ ... ـص سوى رسوم باليه
وحشاشة ما ابقت الـ ... اشواق منها باقيه
ارخصت فيك مدامعا ... لولاك كانت غاليه
ان لم تجد لي بالرضا ... واحسرتي وشقائيه
لك مهجتي ولوارتضيـ ... ـت المال قلت وماليه
يا من اليه المشتكى ... انت العليم بحاليه

وقال من بحر الرمل وقافيته

أعد الرسالة ثانيه ... وخذ الجواب علانيه
فعسى بتكرار الحديـ ... ـث على أنسى ما بيه
وعساك تطفى من غلي ... ـل الشوق نارًا حاميه
فإذا رجعت مسلمًا ... فابدا بردّ سلاميه
وقل السلام عليكم ... أهل القصور العاليه
وأعد بحسن تلطف ... وكما علمت جوابيه
يا آخذى بل تاركى ... فى لوعة هى ماهيه
ما بال كتبك عند غيـ ... ـرى دائمًا متواليه
لا تنس ما بينى وبيـ ... ـنك من عهود باقيه
وإذا كتبت عساك تذ ... كرنى ولو فى الحاشيه
بالله من هذا الذى ... تعطيه منك مكانيه
حاشاك إذ ترضى أبيـ ... ـت وأنت عنى ناجيه

وقال من بحره وقافيته

ملك الغرام عنانيه ... فاليوم طال عنائيه
من لى بقلب أشترى ... ـه من القلوب القاسيه
وإليك يا ملك الملا ... ح وقفت أشكو حاليه
مولاى يا قلب الغزيـ ... ـل وياحياتى الغاليه
انى لأطلب حاجة ... ليست عليك بخافيه
انعم علىّ بقبلة ... هبة والا عاريه
وأعيدها لك لا عدمـ ... ـت بعينها وكماهيه
وإذا أردت زيادة ... خذها ونفسى راضيه

نعسى يجود لنا الزمان بنخاوة في زاويه
أو ليتني ألقاك وحدك بدلة في طريق خاليه

وقال من بحره وقافيته

عشق تجدد ثانيه وقوى الشبيبة رأيه
فعشقت أم لا بل بخلت ولا بقيت بجاهيه
فإذا سمعت بعاشق فاسأل دوام العافيه
اني لأقنع بالخلا صرفا علي ولا إليه
هي غلطة كانت ولا والله ترجع ثانيه
حسبي الذي قد كان في زمن الصبا وكفانيه
ذهب الشباب وإنما حسراته هي باقيه
وبدت عيوبي في الهوى من لي بعين راضيه
يا قلب كم لك نفشة هي للصبا متقاضيه
فالبس خليقك فهو خير من جديد العاريه
وقل السلام عليكم يا أهل تلك الناحيه
وحياتكم وحياتكم تلك المودة باقيه

وقال من بحره وقافيته

ما للعذول ومالية عذل المشيب كفانيه
واحسرتي ذهب الشبا ب وما بلغت مرادية
وذهدت في ولع الصبا فاليوم نهري ساقيه
فإليك عني يا عذ را م فقد عرفت مكانيه
وكأنما أنا قد قعد ت على طريق القافيه

يا عاذلي بسرح الخفا ... ء وقد كشفت غطائيه
سلني اجبك بما يسر ... رك ذكره من حاليه
ولقد ارحتك فاسترح ... كن لا علي ولا لياليه
واعلم بان الله لا ... تخفى عليه خافيه

وقال من المجتث قافية المتواتر

ان كنت تقبل مني ... فارحل وفيك بقيه
دع انتظارك قوما ... لهم امور بطيه
ولا تقم في مكان ... وكن كانك حيه
ولا ترى الناس الا ... عينا ونفسا ابيه
واقنع بكسرة خبز ... وهمة كسرويه
ولا تكن كعجوز ... مقيمة في حنيه

وقال من الهزج قافية المتواتر

ابا يحيى وما اعـ ... ـرف من انت ابا يحيى
فحدثني وقل لي اى ... شيء انت في الدنيا
من الجن من الانس ... من الموتى من الاحيا
بعيد منك ان تفلـ ... ـح في شيء من الدنيا
فلا اهلا ولا سهلا ... ولا سقيا ولا رعيا

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

وفرس على المسـ ... ـا وكلها محتويه
فما مساويها المن ... عدد ها منتهيه
وليس فيها خصلة ... واحدة مستويه

يا فجها

يا قبحها مقبلة ... وقبحها موليه
مالكها في خجلة ... كانه في مخزيه
مستقبح ركوبها ... مثل ركوب المعصيه

وقال من المجتث قافية المتواتر

ملكتموني رخيصا ... فانحط قدري لديكم
فاغلق الله بابا ... منه دخلت اليكم
وحقكم ما عرفتم ... قدر الذي في يديكم
حتى ولا كيف انتم ... ولا السلام عليكم

وقال من مجزوء الخفيف قافيه المتواتر

لا تزد في الهوى على ... ان رشد الحب عمى
كيف اخفي الهوى وقد ... خرج الامر من يدى
انا في الحب ميت ... وعذولي يقول حي
لي غرام من الصبا بعد ... في النفس منه شي
وحبيبي فلا تسل ... اي تيه له وأي
شمس حسن له من الشعر ظل ... له وفي
ومسيء كأنه ... ابدا محسن الي
ليته كان راضيا ... بعد هذا وما علي

وقال من الرمل قافيه المتواتر

لو ترا اني وحبيبي عند ما ... فر مثل الظبي من بين يدى
ومضى يغدو وأغدو خلفه ... وترانا قد طوينا الارض طي
قال ما ترجع عني قلت لا ... قال ما تطلب مني قلت شي

فانثنى يحمر منى خجلاً ... وثناه التيه عنى لا الى
كدت بين الناس ان ألـ ... ـثمه اه لو افعل ما كان على

وقال من بحره وقافيته

يا اعز الناس عندى ولدى ... وحبيبى هو منى ولدى
ليت مولاى بحالى عالم ... وبما عندى منه ولدى
ما له اصبح عنى معرضا ... تحت ذا الاعراض من مولاى شى
يا حبيبى مثل ما اعهده ... اترى من ذا الذى زاد على
فاتنى اذ مر ما كلمته ... كدت ان آكل من غيظ يدى
اشرقت من وجهه شمس الضحى ... لم تجد من حرها العشاق فى
وبدت فى الحب منه جمرة ... ولعمرى كوت الاكباد كى
انا من متّ فى العشق به ... هنئونى ميت العشاق حى

وقال من المنسرح المقطوع قافيته المتواتر

ان الرضى الذى بنيت به ... افعاله الكل غير مرضى
وكنت فى شدة برؤيته ... كمسلم فى اسار ذمى
وبعد جهد خلصت من يده ... خلاص عظم من كف تركى

وقال من الرمل قافيته المترادف

هذه اول حاجاتى اليك ... وبها اعرف مقدارى لديك
ارنى ما لم ازل اسمعه ... من اياد رويت لى عن يديك
بيننا من ادب يعزى له ... نسبى اوجب ادلالى عليك
وساجزيك ثناء حسنا ... املا الارض به منى اليك

وقال

أيها الغائب عني انني ... علم الله لمشتاق اليك
فاذا هبت نسيم طيب ... انا ذاك الوقت سلمت عليك

وقال من المتقارب قافيه المترادف

ايا باكيا لزمان الصبا ... طويل عليك طويل عليك
اضعت الذى كنت تعتاضه ... وما كنت تعرف ما فى يديك
خسرت الصبا وخسرت الشباب ... فلا شئ اخسر من صفقتيك
فان شئت فانك وان شئت دع ... فهذا اليك وهذا اليك
فيا صاحبى قد وجدت المعين ... ومن ذاق ما ذقت من حسرتيك
انا شدك الله قف ساعة ... اقل مالدى وقل مالديك
وبالله ان اعوزتك الدموع ... فخذ مقلتى ودع مقلتيك

وقال من مجزوء الرمل قافيه المتواتر

وندیم بت منه ... ناعم البال رضيا
جاءنى يحمل كاسا ... قارن البدر الثريا
قال خذها قلت خذها ... انت واشربها هنيا
لا تزدنى فوق سكرى ... بالهوى سكر الحميا
عندها اعرض عنى ... مطرق الراس حييا
قلت لا والله الا ... هاتها كاسا رويا
لست اعصى لك امرا ... لست اعصى لك نهيا
فسقانيها عقارا ... تترك الشيخ صبيا
وتريك الغى رشدا ... وتريك الرشد غيا
لم يزل منى اليه ... كاس او منه الي

فكرنا حتى بدا الصبح	يح لنا طلق المحيا
يا لها ليلة وصل	مثلها لا يستهانا

ولما كمل طبع هذا الديوان النفيس * الذى هو فكاهة كل أنيس
وفاحت روائح مسكى ختامه * انشدت بعد المبالغة فى تصحيحه
مؤرخا له عند تمامه وانا العبد الفقير الذليل حسن بن احمد الط

أروضة البان تزهو فى زخارفها	أم طلعة بهجة البدر اكتست حللا
أم عقد غانية تبدو فرائده	أم ثغر باهية صافى لماه حلا
أم البهاء زهير صاغ جوهرة	من درر مفرد لفظ قد حوى جملا
لله ديوانه الشافى برقته	وصفو مورده عن ذى سمى علا
لو شامه من مضى ما سام من احد	قولا ولو علموا لم ينصبوا عملا
فانه ما اتى الا بمعجزة	تعنو لها اوجه الشعر الذى كملا
ومذ تحلى بحسن الطبع ارخه	بطبعه اختال ديوان البها حلا

٨٨ ١٣٢ ١١٠ ٤٨

وكان ذلك على ذمة ١٢٧٨

ملتزمه الحسيب النسيب حضرة المكرم الفاضل
الشيخ حسين بن العلامة الشيخ حسين الخشاب
عاملهما بلطفه الملك الوهاب آمين
بقلم افقر الورى واحقر من يرى الراجى عفو ربه
المنان الفقير احمد عثمان اللهم اغفر له ما يكو
وما كان آمين تحريرا فى يوم الاحد المبارك
٥ من شهر صفر سنة ١٢٧٨ وصلى الله
على سيدنا محمد النبى الامى وعلى
آله وصحبه وسلم

DATE DUE

b·1266671
T·141·8604

PJ
7755
B3
A6
1861

بهاء الدين زهير بن محمد
ديوان

NOV 1974

Yaqzan Yasa 87/0116
DEC 2 7 1987

PJ
7755
B3
A6
1861

AUC - LIBRARY

DATE DUE